

مكتبة المدني الإلكترونية

Almdni.Com

سلسلة
المبدعون

محمد عبد الرحيم

العيون

في أشعار العرب
وأمثالهم وقصصهم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العيون

في أشعار العرب
وأمثالهم وقصصهم

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى
بيروت

٢٠٠٠ م - ١٤٢٠/٢١ هـ

NEW TEL. NUMBERS

Dar el Rateb
Souvenir

دار الراتب الجامعية / سوفنير



صندوق بريد 19-5229 بيروت - لبنان

أرقام الهاتف والفاكس الجديدة

0096 1 01 853 993 تلفون وفاكس Fax

0096 1 01 853 895 تلفون وفاكس Fax

0096 1 03 877 180 خاص: راتب قبعة

0096 1 03 887 181 خاص: خالد قبعة

الإهداء

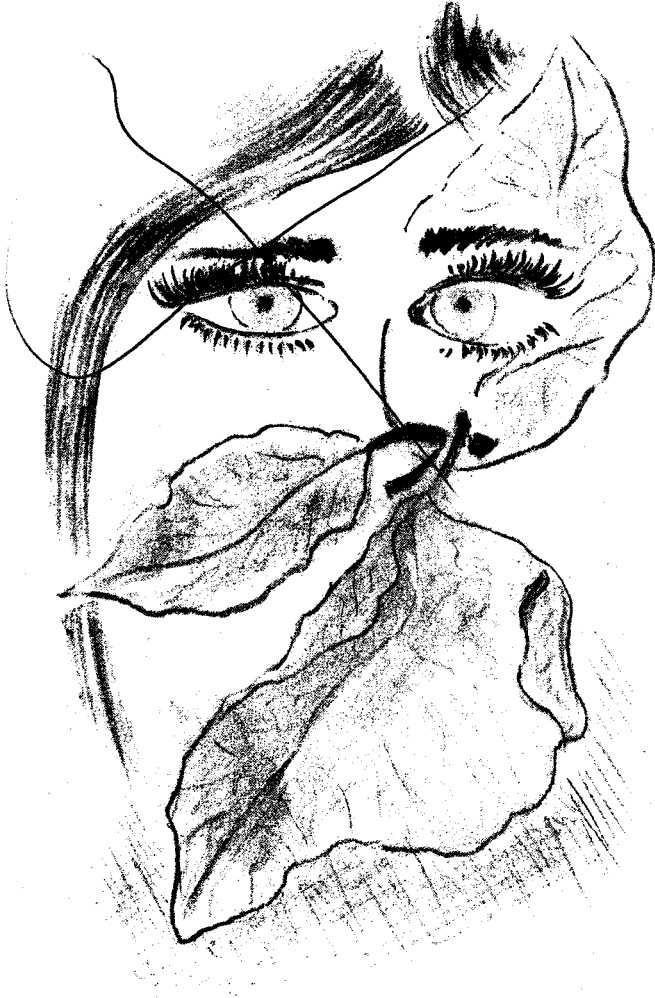
وَأِنَّمَا أَوْلَادُنَا بِئِنَّبَا أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ
لَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ لَأَمْتَنَعَتْ عَيْنِي مِنَ الْعَمَضِ

* * *

- إلى الغالي الذي كبر بمجيئه الأمل.
- إلى حفيدي محمد أحمد عبد الرحيم.
- إلى أبي أحمد الصغير.

أهدي هذا العمل !!!

محمد عبد الرحيم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي كَشَفَ عيوبَ الدنيا ليجتنبها الموفقون، وجلا محاسن الآخرة ليطلبها المستبقون، وأعدَّ لعباده الصَّالحين ما لا عين رأت ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ ولا خطر في الظنون، ووفق من أراد لخدمته، وأعدَّ لعباده الطَّائعين جَنَّتَهُ، فهم في العُرفات آمنون، وجعل للجنة أهلاً، وللنَّار أهلاً، فأهل النَّار الأشقياء، وأهل الجنة هم المتقون.

أحمده في جميع الحركات والسكون.

وأشهد أن لا إله إلاَّ الله الذي ما تَزَيَّنَ بغير طاعته المؤمنون.

وأشهد أنَّ سيِّدنا محمداً ﷺ الذي ما زال قلبه وقالبه مصون، ملاًها بحبِّه، وشغله بقربه، وأظهر زهده في الكائنات ليقتدي به المقتدون.

صلَّى الله عليه وعلى آله المهتدين صلاةً وسلاماً لا يحصرُ ثوابهما الحاصرون.

وبعد؟

ما هي العين؟

العين عضو الإبصار للإنسان وغيره من الحيوان تصغير عُيْنَةً،
والعينية نسبة إلى العين. الجمع: أعين، وعيون.

يُقال: نَعِمَ اللهُ بكَ عِيناً؛ أي: أقرَّ بكَ عين من تُحِبُّه، أو أقرَّ عينك
بمن تُحِبُّه، وأنتَ على عيني في الإكرام والحفظ، لقوله تعالى:
﴿وَلِتَضَنَّ عَلَى عَيْنِي﴾⁽¹⁾ أي: لتربى مكلوهاً بعنايتي وحفظي.

والعين: حرف الهجاء في الحروف الألفبائية. ورقمه (18).

وقد نال حرف (العين) عند أئمة اللغة حظاً وافراً واهتماماً بالغاً،
حتى أن بعضهم أَلَفَ معجماً لغوياً حمل اسم (العين)⁽²⁾ ألا وهو الخليل
ابن أحمد الفراهيدي⁽³⁾.

(1) سورة طه، الآية: (39).

(2) العين: أول معجم باللغة العربية، وضعه الخليل بن أحمد الفراهيدي، وقد رُتبت فيه
الألفاظ بحسب مخارج الحروف مع مراعاة أوائل الأصول، فبدأ بحروف الحلق،
فالسنان، فالشفتين، وختم كتابه بحروف العلة.

(3) الخليل بن أحمد الفراهيدي: هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، الأزدي،
اليحمدي، أبو عبد الرحمن، عن أئمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض، أخذه من
الموسيقى وكان عارفاً بها، وهو أستاذ سيبويه النحوي.

ولد الفراهيدي في البصرة سنة 100هـ الموافق 718م، وتوفي فيها سنة 170هـ الموافق
786م، وعاش فقيراً صابراً. وكان شعث الرأس، شاحب اللون، كشف الهيئة، متمزق
الثياب، متقطع القدمين، مغموراً في الناس لا يعرف.

قال النضر بن شميل: ما رأى الراؤون مثل الخليل، ولا رأى الخليل مثل نفسه.
قيل: إن الفراهيدي فكر في ابتكار طريقة في الحساب تسهله على العامة، فدخل المسجد
وهو يعمل فكره، فصدته سارية وهو غافل فكانت سبب موته.

كذلك اهتم الشعراء بالعين وتغزّلوا فيها وأجادوا، وأبدع علماء
الأمثال في اقتباس الأمثال في العين.

وأحسن ما قرأت في استعارة العين (عين العلا)، قول أبي تمام
يرثي إدريس بن بدر السلمي، وهو من أحسن مرثيه، ومرثيه خير
شعره: [من البحر الطويل]

أَلَا إِنَّ فِي ظَفْرِ الْمَنِيَّةِ مُهَجَةً
تَظَلُّ لَهَا عَيْنُ الْعَلَا وَهِيَ تَدْمَعُ
هِيَ النَّفْسُ إِنْ تَبَكَ الْمَكَارِمَ فَتَقْدَهَا
فَمِنْ بَيْنِ أَحْشَاءِ الْمَكَارِمِ تُنَزَعُ

كما أن أحسن ما قرأت في (عين القصائد) قول القاضي أبي
الحسن علي بن عبد العزيز من قصيدة له في الصّاحب بن عبّاد: [من
البحر الطويل]

وَلِي فِيكَ مَا لَوْ أَنْصَفَ الشُّعْرَ صُيِّرَتْ
قَوَافِيهِ كُخْلًا فِي عُيُونِ الْقَصَائِدِ
ومن العيون المستعارة:

عين الشمس، وعين السماء، وعين الماء، وعين الميزان، وعين
المتاع، وعين النرجس، وعين الزمان، وعين المنية.

روي أنّ جعفر بن سليمان الهاشمي أنه كان يقول:

العراق عين الدنيا، والبصرة عينُ العراق، والمزبد⁽¹⁾ عين البصرة،
وداري عين المزبد.

كما كان يحيى بن خالد يقول:

العَرَبُ يَكْتُبُونَ أَحْسَنَ مَا يَسْمَعُونَ، وَيَحْفَظُونَ أَحْسَنَ مَا يَكْتُبُونَ،
وَيَرَوُونَ أَحْسَنَ مَا يَحْفَظُونَ.

لماذا هذا الكتاب؟

يوم تعرّفت على الأستاذين الفاضلين (راتب قبيلة) و(خالد قبيلة) مالكا دار الراتب الجامعية، دخلت الدار، وانتظرت في الصّالون الكبير قليلاً ريثما يحين موعدي، شاهدتُ لوحةً جميلةً معلقةً لبدويّة تُغَطِّيُ فمها بخمارٍ رقيقٍ، يغمر العينين سحرٌ غريبٌ، ونظرةٌ ثابتةٌ، فكيفما اتّجهت يتخيّل لك أنها ترمُقك وتنظر إليك، فلا تستطيع أن تبعد نظرك عنها.

وفي ختام زيارتي للأستاذين الفاضلين قلت لهما:

هذه اللوحة توحى لي أن أجمع كتاباً يختصّ في أدب العيون.

فقال الأستاذ راتب على الفور: عليك به.

عملي في الكتاب:

قسّمت كتابي إلى عدّة أبواب رئيسة وهي:

(1) المرید: من أشهر أحياء البصرة في العراق، به كانت مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء.

● المقدمة:

وضّحت في مقدمتي المتواضعة السبب الذي حثني على كتابة هذا الكتاب، وأوردتُ فيها ما يهمُّ القارىء.

● العيون في القرآن الكريم:

- جمعتُ في هذا الباب الآيات القرآنيّة الكريمة التي وردت فيها العيون، وخرّجتُ الآيات وشرحت بعض الألفاظ الغريبة.

● العيون في الحديث النبوي الشريف:

- جمعتُ عدداً من الأحاديث النبويّة الشريفة التي ورد فيها لفظ العيون، ورتبتها حسب حروف المعجم، مع ذكر راوي الحديث، كما خرّجت الأحاديث تخريجاً صحيحاً حسب الطريقة التي يتعارف عليها أرباب هذا المجال، معتمداً على كتب الصّحاح، والسّنن، وغيرها.

● العيون في الشعر العربي:

- من عيون وأمّهات الكتب جمعتُ الأشعار، ورتبتها حسب حروف المعجم، كما شرحت بعض الكلمات الغريبة، وأوردتُ كثيراً من التّعليق على بعض الأبيات، وبحرثُ الشعر، واجتهدتُ في تثبيت اسم الشّاعر الحقيقي وبين معترضتين ذكرت لقبه.

● العيون في الأمثال:

- جمعتُ في هذا الباب كلّ ما أورده علماء الأمثال في كتبهم،

ورتبت الأمثال حسب حروف المعجم للتيسير، وذكرت المناسبة التي قيل فيها المثل، وعرفت ما يجب تعريفه.

وقد اعتمدت في إنجاز هذا الباب على كثير من الكتب منها:

- الألفاظ الكتابية: لعبد الرحمن بن عيسى الهمداني.

- والأمثال: لمؤرخ بن عمر السدوي.

- والأمثال: لأبي عبيد القاسم بن سلام.

- والأمثال: لعامر بن عمران الضبي.

- وأمثال العرب: للمفضل بن محمد الضبي.

- وتمثال الأمثال: لأبي المحاسن محمد بن علي العبدري الشيبلي.

- وثمار القلوب في المضاف والمنسوب: لعبد الملك بن محمد

الشعالبي.

- وجمهرة الأمثال: للحسن بن عبد الله العسكري.

- والدرة الفاخرة في الأمثال السائرة: لأبي عبد الله حمزة بن

الحسن الأصفهاني.

- والعقد الفريد: لأحمد بن محمد ابن عبد ربه.

- والفاخر: للمفضل بن سلمة.

- وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: لأبي عبيد عبد الله بن

عبد العزيز البكري.

- وكتاب الحيوان: لعمرو بن بحر الجاحظ.
- ولسان العرب: لابن منظور محمد بن مكرم.
- ومجمع الأمثال: لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني.
- والمرصع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات والأذواء والذوات: للمبارك بن محمد ابن الأثير الجزري.
- والمستقصى في أمثال العرب: لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري.
- والوسيط في الأمثال: لعلي بن أحمد الواحدي.

● العيون في تفسير الأحلام:

- ما تُحِبُّ أَنْ تَتَعَرَّفَ عَلَيْهِ فِي تَعْبِيرِ رُؤْيَا الْعَيُونِ وَالْحَوَرِ، وَالْعَمَى، وَالْعُورِ، وَغَيْرِهَا تَجِدُهُ فِي هَذَا الْبَابِ، وَقَدْ جَمَعْتُ مَادَتَهُ مِنْ أَهَمِّ الْكُتُبِ الْمُتَخَصِّصَةِ فِي هَذَا الْعِلْمِ مِثْلَ:
- الإشارات في علم العبارات: لخليل بن شاهين.
- تعطير الأنام في تعبير المنام: للإمام عبه الغني النابلسي.
- تفسير الأحلام الكبير: لمحمد بن سيرين.

● أحاجي العيون:

- أحجيتان فقط وردتا في هذا الباب، أحبيت أن أذكرهما في الكتاب ليكون شاملاً وكاملاً، والكمال لله وحده.

● قصص وعبر:

تذخر كتب التراث بكوكبة كبيرة من القصص والعبر، وقد جمعت بعض القصص التي تعنى بأدب العيون، وقصص العميان التي فيها العبر، وأوردتها في هذا الباب.

وقد رتبت القصص حسب حروف المعجم معتمداً على عنوان القصة، كما عرفت الأعلام التي وردت فيها، معتمداً على الكتب المتخصصة في هذا المجال، وشرحت ما لزم شرحه.

ختاماً:

هذا عملنا المتواضع بين يديك الكريمتين، فإن راق عندك هذا الكتاب، فقد فرنا بمحبتك وثنائك، وإن كان العكس فأدعو الله لنا أن يسدّ خطانا، ويلهمنا في تقديم الكتب التي تنال رضاك.

والله وليّ التوفيق

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

محمد عبد الرحيم

العيون
في
القرآن الكريم



العين في القرآن الكريم

● عَيْنٌ:

﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأَى الْمَيِّتِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَن يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ (1).

* * *

﴿وَكَبَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنفَ بِالْأَنفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ وَمَن لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (2).

* * *

﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنَ لِي وَلَكِ لَا تَقُولُونَ عَسَىٰ أَن يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُمُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (3).

* * *

● عَيْنًا:

﴿فَكُلِّي وَأَسْرُبِي وَقَرِي عَيْنًا فِيمَا تَرِينَ مِنَ الْبَشِيرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنَأْكِلَنَّهُ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾ (4).

(3) سورة القصص، الآية: (9).

(1) سورة آل عمران، الآية: (13).

(4) سورة مريم، الآية: (26).

(2) سورة المائدة، الآية: (45).

● عيناها:

﴿إِذْ نَسِيَ أُمَّتَكَ فَأَنقُولُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ۗ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۗ وَقَلَّتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ۚ فَلَمَّتَ سَيْنَانَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يٰمُوسَىٰ﴾ (1).

* * *

﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ آتِيهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۗ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۗ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (2).

* * *

● عيني:

﴿أَن آفَدِيهِ فِي الثَّابُوتِ فَأَقْدِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيَلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذُهُ عُدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ ۗ وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَيَّ عَيْنِي﴾ (3).

* * *

● عيناك:

﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۗ وَلَا تَقْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِغْ مَنَ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ (4).

* * *

● عيناه:

﴿وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَاطِمٌ﴾ (5).

* * *

(4) سورة الكهف، الآية: (28).

(5) سورة يوسف، الآية: (84).

(1) سورة طه، الآية: (40).

(2) سورة القصص، الآية: (30).

(3) سورة طه، الآية: (39).

● عَيْنِكَ:

﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (1).

* * *

﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِيَفْتَنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقٌ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ (2).

* * *

● عَيْنَيْنِ:

﴿الَّذِي يَجْمَلُ لَهُمُ عَيْنَيْنِ﴾ (3).

* * *

أَعْيُنِ:

﴿قَالَ أَفْقَا فَلَمَّا أَفْقَا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ (4).

* * *

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ (5).

* * *

(1) سورة الحجر، الآية: (88).

(2) سورة طه، الآية: (131).

(3) سورة البلد، الآية: (8).

(4) سورة الأعراف، الآية: (116).

(5) سورة الأعراف، الآية: (179).

﴿أَلَهُمْ آزِجٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آيَةٌ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلْ أَدْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تُنظِرُونَ﴾ (1).

* * *

﴿قَالُوا فَأَتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ﴾ (2).

* * *

﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ (3).

* * *

﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (4).

* * *

﴿يَعْلَمُ حَايَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ (5).

* * *

﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا نَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (6).

* * *

● أعينكم:

﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْفَتْحِمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَقَلِيلًا فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا

(1) سورة الأعراف، الآية: (195).

(2) سورة الأنبياء، الآية: (61).

(3) سورة الفرقان، الآية: (74).

(4) سورة المتعجدة، الآية: (17).

(5) سورة غافر، الآية: (19).

(6) سورة الزخرف، الآية: (71).

كَانَ مَقْضُوعًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١﴾

* * *

﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (2).

* * *

● **أَعِينُنَا:**

﴿وَأَصْنَعُ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا وَلَا تَخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾ (3).

* * *

﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ فَاسْتَلَفَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تَخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾ (4).

* * *

﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ (5).

* * *

﴿تَجَرَّى بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرًا﴾ (6).

* * *

(1) سورة الأنفال، الآية: (44).

(2) سورة هود، الآية: (31).

(3) سورة هود، الآية: (37).

(4) سورة المؤمنون، الآية: (37).

(5) سورة الطور، الآية: (48).

(6) سورة التمر، الآية: (14).

● أعينهم:

﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ (1).

* * *

﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَحَدٌ مَّا أَحْمَلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾ (2).

* * *

﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾ (3).

* * *

﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْغَوْفَ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْتَنَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْمَوتُ سَلَقُواكُمْ بِالْسِنَةِ حَدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ (4).

* * *

﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ﴾ (5).

* * *

﴿وَلَقَدْ زَادُوهُ عَن ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَذُرِّ﴾ (6).

* * *

(1) سورة المائدة، الآية: (83).

(2) سورة التوبة، الآية: (92).

(3) سورة الكهف، الآية: (101).

(4) سورة الأحزاب، الآية: (19).

(5) سورة يس، الآية: (66).

(6) سورة القمر، الآية: (37).

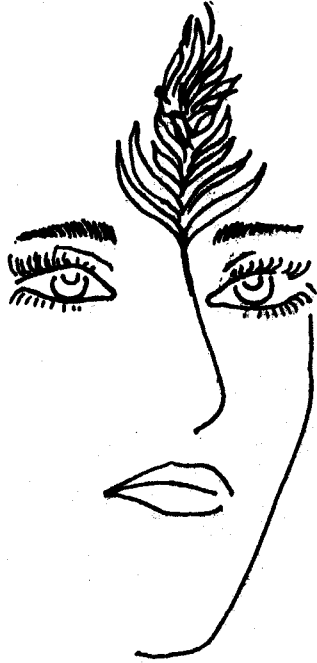
● **أعينهنَّ:**

﴿تُرْجَىٰ مِنْ نَشَاءٍ مِّنْهُنَّ وَتُقْوَىٰ إِلَيْكَ مِنْ نَّشَاءٍ وَمِنْ أَنْبَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ
ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقْرَءَ أَعْيُنَهُنَّ وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَبَرَّصْتَهُنَّ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي
قُلُوبِكُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا﴾⁽¹⁾.

* * *



(1) سورة الأحزاب، الآية: (51).



العيون
في
الحديث النبوي الشريف



العيون في الحديث النبوي الشريف

● عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال :

قال رسول الله ﷺ :

«إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُغْجِبُهُ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَاتِ، فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ»⁽¹⁾.

* * *

● عن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت :

قال رسول الله ﷺ :

«اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنَ الْعَيْنِ، فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ»⁽²⁾.

* * *

● عن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت :

قال رسول الله ﷺ :

(1) أخرجه الهندي في كنز العمال : (17668) و(28345) و(28382)، والحاكم في المستدرک : (215/4)، والهيثمى في مجمع الزوائد : (108/5)، والطحاوي في مشكل الآثار : (4/78). وأخرج ابن ماجه في سننه (3509) بنحوه.

(2) أخرجه الحاكم في المستدرک : (265/4)، والهندي في كنز العمال : (17661)، والخرائطي في مكارم الأخلاق : (89).

«اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ، فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ»⁽¹⁾.

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«أَكْثَرُ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَ قَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدَرِهِ بِالْعَيْنِ»⁽²⁾.

* * *

● عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الْعَيْنَ تَذُرْفُ، وَإِنَّ الدَّمَعَ يَغْلِبُ، وَإِنَّ الْقَلْبَ يَخْرَنُ، وَلَا تُغْصِي اللَّهُ عَزَّ

وَجَلَّ»⁽³⁾.

* * *

● عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الْعَيْنَ لَتَوَلِّعُ بِالرَّجْلِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَضَعَدَ حَالِقًا ثُمَّ يَتَرَدَّى مِنْهُ»⁽⁴⁾.

(1) أخرجه ابن ماجه في سننه : (3508).

(2) أخرجه ابن حجر في فتح الباري : (204/10)، والسيوطي في الدر المنثور : (258/6)،

والهندي في كنز العمال : (17662) و(28384)، والبخاري في التاريخ الكبير : (360/4)،

والمجلوني في كشف الخفاء : (187/1).

وأخرج الهيثمي في مجمع الزوائد : (106/5) وهو في مجمع الزوائد - طبعة دار الفكر :-

(8423) والبيزار في المسند : (3052) : «أَكْثَرُ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ وَقَضَائِهِ

وَقَدَرِهِ بِالْأَنْفُسِ» قال البيزار: يعني بالعين.

(3) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد : (18/3)، وهو في مجمع الزوائد طبعة دار الفكر:

(4049) والطبراني في المعجم الكبير : (181/7)، والسيوطي في مجمع الجوامع :

(5753)، والهندي في كنز العمال : (2482)، وابن ماجه في سننه : (3507)، والحاكم في

المستدرک : (412/3)، والهيثمي في موارد الظمان : (1424).

(4) أخرجه أحمد في المسند : (167 و 146/5)، وهو في مسند أحمد - طبعة دار الفكر :- =

• عن أبي سلمة بن عبد الرَّحْمَنِ رضي الله عنه قال :

سألت السَّيِّدَةَ عائشة رضي الله عنها فقلت :

- كيف كان رسول الله ﷺ يُصَلِّي في رمضان؟

قالت : كانت صلواته في رمضان وغير رمضان واحدةً ، كان يُصَلِّي إحدى عشرة ركعة ، أربع ركعات فلا تسأل عن حُسْنِهِنَّ وطولِهِنَّ ، ثمَّ يُصَلِّي أربع ركعات فلا تسأل عن حُسْنِهِنَّ وطولِهِنَّ ، ثمَّ يُصَلِّي ثلاث ركعات .

فقلت : يا رسول الله ، تنام قبل أن توتر؟

فقال رسول الله ﷺ :

«إِنَّ عَيْنِي تَنَامَانٍ وَقَلْبِي لَا يَنَامُ»⁽¹⁾ .

* * *

• عن أسماء بنت يزيد قالت :

لما توفِّي ابن رسول الله ﷺ إبراهيم ، بكى رسول الله ﷺ فقال له المعزي (إمّا أبو بكر وإمّا عمر) :

- أنت أحقُّ من عَظَّمَ الله حقَّه .

قال رسول الله ﷺ :

= (21360) و(21527) ، والهيثمي في مجمع الزوائد : (106/5) وهو في مجمع الزوائد - طبعة دار الفكر : (8421) ، والبزار في المسند : (3053) ، والسيوطي في جمع الجوامع : (5752) ، والهندي في كنز العمال : (17663) . [لتولغ بالرجل] : لتدخله في الشيء . [الجالق] : الجبل المنيف المرتفع لا نبات فيه .

(1) أخرجه أحمد في المسند : (104/6) ، وهو في مسند أحمد - طبعة دار الفكر - : (24786) ، والترمذي في سننه : (439) ، وابن خزيمة في صحيحه : (49) ، وابن حجر في تلخيص الحبير : (135/3) ، وابن حجر في فتح الباري : (450/1) ، وابن عبد البر في التمهيد : (5/208 و209) و(6/392 و393) ، والترمذي في شمائل الرسول : (144) .

«تَدْمَعُ الْعَيْنُ، وَيَخْزَنُ الْقَلْبُ، وَلَا نَقُولُ مَا يُسْخَطُ الرَّبَّ، لَوْلَا أَنَّهُ وَعْدٌ صَادِقٌ وَمَوْعُودٌ جَامِعٌ، وَأَنَّ الْآخِرَ تَابِعٌ لِلأَوَّلِ لَوَجَدْنَا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمُ أَفْضَلَ مِمَّا وَجَدْنَا، وَإِنَّا بِكَ لَمَخْرُوتُونَ»⁽¹⁾.

* * *

● عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَخْزَنُ الْقَلْبُ، وَلَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ»⁽²⁾.

* * *

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«رَجِمَ اللَّهُ عَيْنًا بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ. وَرَجِمَ اللَّهُ عَيْنًا سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»⁽³⁾.

* * *

● عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«الْعَيْنُ الرَّمْدَةُ لَا تُمْسُ»⁽⁴⁾.

* * *

● عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال:

(1) أخرجه ابن ماجه في سننه : (1589)، والبيهقي في السنن الكبرى : (69/4)، وابن حجر في

تغليق التعليق : (475) و(476)، والهندي في كنز العمال : (40479) و(42478).

(2) أخرجه الهندي في كنز العمال : (42484).

(3) أخرجه الهندي في كنز العمال : (5874).

(4) أخرجه العجلوني في كشف الخفاء : (99/2).

قال رسول الله ﷺ:

«الْعَيْنُ تَذْمَعُ، وَالْقَلْبُ يَحْزَنُ، وَلَا نَقُولُ إِِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَّا مَا يُرْضِي رَبَّنَا، وَإِنَّا بِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَخْرُؤُونَ»⁽¹⁾.

* * *

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«الْعَيْنُ تَزْنِي، وَالْقَلْبُ يَزْنِي.

فَرِنَا الْعَيْنُ: النَّظْرُ.

وَرِنَا الْقَلْبُ التَّمَنِّي.

وَالْفَرْحُ يُصَدِّقُ مَا هُنَالِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ»⁽²⁾.

* * *

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«الْعَيْنُ حَقٌّ»⁽³⁾.

- (1) أخرجه ابن حجر في تلخيص الحبير: (2/139)، وابن سعد في الطبقات: (1/89)، والهندي في كنز العمال: (42483) و(42898).
- (2) أخرجه أحمد في المسند: (2/329)، وهو في مسند أحمد - طبعة دار الفكر -: (8364).
- (3) أخرجه البخاري في صحيحه: (5740) و(5944)، ومسلم في صحيحه: (2187) و(2188)، والترمذي في سننه: (2061)، وابن ماجه في سننه: (3506) و(3507)، وأحمد في المسند: (2/289 و319 و420 و487) و(4/67) و(5/379)، والبيهقي في السنن الكبرى: (9/351)، وعبد الرزاق في المصنف: (19778)، والتبريزي في مشكاة المصابيح: (4432)، وابن أبي شيبة في المصنف: (7/417)، وابن حجر في فتح الباري: (10/203 و233 و379)، والسيوطي في الدر المنثور: (6/258)، والهندي في كنز العمال: (17656) و(17657) و(17658) و(17660).

● عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال :

قال رسول الله ﷺ :

«الْعَيْنُ حَقٌّ تُدْخِلُ الْجَمَلَ الْقِدْرَ، وَالرَّجُلَ الْقَبْرَ»⁽¹⁾.

* * *

● عن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما قال :

قال رسول الله ﷺ :

«الْعَيْنُ حَقٌّ، تَسْتَنْزِلُ الْحَالِقِ»⁽²⁾.

* * *

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

قال رسول الله ﷺ :

«الْعَيْنُ حَقٌّ وَيَحْضُرُ بِهَا الشَّيْطَانُ، وَحَسَدُ ابْنِ آدَمَ»⁽³⁾.

* * *

● عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال :

قال رسول الله ﷺ :

«الْعَيْنُ وَكَأَنَّ السَّهَ، فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ»⁽⁴⁾.

* * *

- (1) أخرجه الهندي في كنز العمال : (17660).
- (2) أخرجه أحمد في المسند : (274/1)، وهو في مسند أحمد - طبعة دار الفكر - : (2477)، والحاكم في المستدرک : (215/4)، والهيثمى في مجمع الزوائد : (107/5)، وهو في مجمع الزوائد - طبعة دار الفكر - : (8424).
- (3) أخرجه أحمد في المسند : (439/2) وهو في مسند أحمد - طبعة دار الفكر - : (9674)، والهيثمى في مجمع الزوائد : (107/5)، وهو في مجمع الزوائد - طبعة دار الفكر - : (8425).
- (4) أخرجه أبو داود في سننه : (203)، وابن ماجه في سننه : (477)، والبيهقي في السنن الكبرى : (118/1)، والزليعي في نصب الراية : (46/1)، والدارقطني في سننه : (1/160)، وأبو نعيم في الحلية : (154/5).

● عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«العَيْنَانِ تَزْنِيَانِ، وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ، وَالرُّجُلَانِ تَزْنِيَانِ، وَالْفَرْجُ يَزْنِي»⁽¹⁾.

* * *

● عن السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:

قال رسول الله ﷺ:

«العَيْنَانِ دَلِيلَانِ .

وَالْأَذْنَانِ قِمَعَانِ .

وَاللِّسَانُ تُرْجَمَانِ .

وَالْيَدَانِ جَنَاحَانِ .

وَالرُّجُلَانِ بَرِيدَانِ .

وَالكَبِدُ رَحْمَةٌ .

وَالطَّحَالُ ضَحْكٌ .

وَالرِّئَةُ نَفْسٌ .

وَالكَلْبَتَانِ مُكْرٌ .

وَالْقَلْبُ مَلِكٌ، فَإِذَا صَلَحَ الْمَلِكُ صَلَحَتْ رَعِيَّتُهُ، وَإِذَا فَسَدَ الْمَلِكُ فَسَدَتْ

رَعِيَّتُهُ»⁽²⁾.

(1) أخرجه أحمد في المسند: (2/ 372 و 411 و 528 و 535)، وهو في مسند أحمد - طبعة دار الفكر -: (8852) و (9342) و (20831) و (10911)، والطبراني في المعجم الكبير: (10/ 192)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (6/ 256) و (7/ 125)، وابن حجر في تلخيص الحبير: (3/ 225)، والزيلعي في نصب الراية: (4/ 248)، والربيع بن حبيب في المسند: (2/ 55)، والزيدي في إتحاف السادة المتقين: (5/ 321) و (7/ 434)، والهندي في كنز العمال: (13062). وورد الحديث بألفاظ متشابهة أيضاً.

(2) أخرجه الزيدي في إتحاف السادة المتقين: (7/ 244)، والهندي في كنز العمال: (1206).

● عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال :

قال رسول الله ﷺ :

«الْعَيْنَانِ وَكَأَنَّ السَّهَ (1) ، فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ» (2).

* * *

● عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

قال رسول الله ﷺ :

«عَيْنَانِ لَا تَرَيَانِ النَّارَ :

- عَيْنٌ بَكَتْ وَجَلًّا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ .

- وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَكَلَّلًا (3) فِي سَبِيلِ اللَّهِ» (4).

* * *

● عن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما قال :

قال رسول الله ﷺ :

«عَيْنَانِ لَا تُصِيبُهُمَا النَّارُ :

- عَيْنٌ بَكَتْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ .

- وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» (5).

* * *

● عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

(1) السَّهَ : الدُّبُرُ .

(2) أخرجه الهندي في كنز العمال : (26347).

(3) تكلاً : تحفظ وتصون .

(4) أخرجه المنذري في الترغيب والترهيب : (249 / 2) ، والهندي في كنز العمال : (5876) ،

وأبو نعيم في الحلية : (119 / 7) .

(5) أخرجه الهندي في كنز العمال : (5877) .

قال رسول الله ﷺ:

«عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ أَبَدًا:

- عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ .

- وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَخْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»⁽¹⁾ .

* * *

● عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«فِي كِتَابِ اللَّهِ ثَمَانِي آيَاتٍ لِلْمَعِينِ: ﴿الْفَاتِحَةَ﴾ و﴿آيَةَ الْكُرْسِيِّ﴾»⁽²⁾ .

* * *

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«الْقَلْبُ مَلِكٌ، وَلَهُ جُنُودٌ، فَإِذَا صَلَحَ الْمَلِكُ صَلَحَتْ جُنُودُهُ، وَإِذَا فَسَدَ الْمَلِكُ فَسَدَتْ جُنُودُهُ .

وَالْأَذْنَانِ قَمْعٌ .

وَالْعَيْنَانِ مَسْلِحَةٌ .

وَاللِّسَانُ تُرْجَمَانٌ .

وَاليَدَانِ جَنَاحَانِ .

وَالرِّجْلَانِ بَرِيدٌ .

(1) أخرجه الترمذي في سننه: (1639)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (288/5)، والمنذري

في الترغيب والترهيب: (248/2) و(225/4 و230)، والسيوطي في الدر المنثور: (1/

246)، والتبريزي في مشكاة المصابيح: (3829)، والهندي في كنز العمال: (5875).

(2) أخرجه الهندي في كنز العمال: (17669)، والعجلوني في كشف الخفاء: (107/2).

وَالكَبِدُ رَحْمَةٌ .
وَالطَّحَالُ ضَحْكٌ .
وَالكَلْبَتَانِ مَكْرٌ .
وَالرَّئَةُ نَفْسٌ (1) .

* * *

● عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت :
قال رسول الله ﷺ :

«لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدْرِ لَسَبَقْتَهُ الْعَيْنُ» (2) .

* * *

● عن عبد الله بن العباس رضي الله عنه قال :
قال رسول الله ﷺ :

«لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدْرِ لَسَبَقْتَهُ الْعَيْنُ ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا» (3) .

* * *

● عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :
قال رسول الله ﷺ :

«مَنْ رَأَى شَيْئاً يُعْجِبُهُ فَقَالَ :

« مَا شَاءَ اللَّهُ ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، لَمْ تَضُرَّهُ الْعَيْنُ » (4) .

* * *

- (1) أخرجه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين : (7/ 224)، والهندي في كنز العمال : (1205) .
- (2) أخرجه الترمذي في سننه : (2058)، والنسائي في سننه : (5509)، وابن ماجه في سننه : (3510)، وأحمد في المسند : (6/ 428)، والبيهقي في السنن الكبرى : (9/ 351 و438)، والطبراني في المعجم الكبير : (11/ 20)، والهندي في كنز العمال : (17664) و(17665) .
- (3) أخرجه الترمذي في سننه : (2062). وانظر الحديث السابق .
- (4) أخرجه الهندي في كنز العمال : (17670) .

● عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت:
سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ:

«نِصْفُ مَا يُخْفَرُ لِأُمَّتِي مِنَ الْقُبُورِ مِنَ الْعَيْنِ»⁽¹⁾.

* * *

● عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت:
يا رسول الله! إنَّ بني جعفر تُصِيبُهُمُ الْعَيْنُ، فأسترقي لهم؟
قال ﷺ:

«نَعَمْ، فَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدْرِ، سَبَقْتَهُ الْعَيْنُ»⁽²⁾.

* * *

● عن حابس التميمي رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

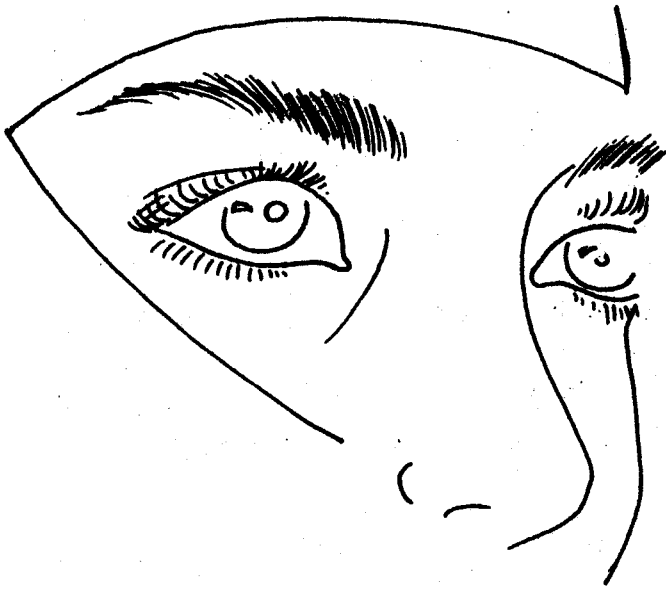
«لَا شَيْءَ فِي الْهَامِ، وَالْعَيْنُ حَقٌّ، وَأَصْدَقُ الطَّيْرِ الْقَالُ»⁽³⁾.

* * *

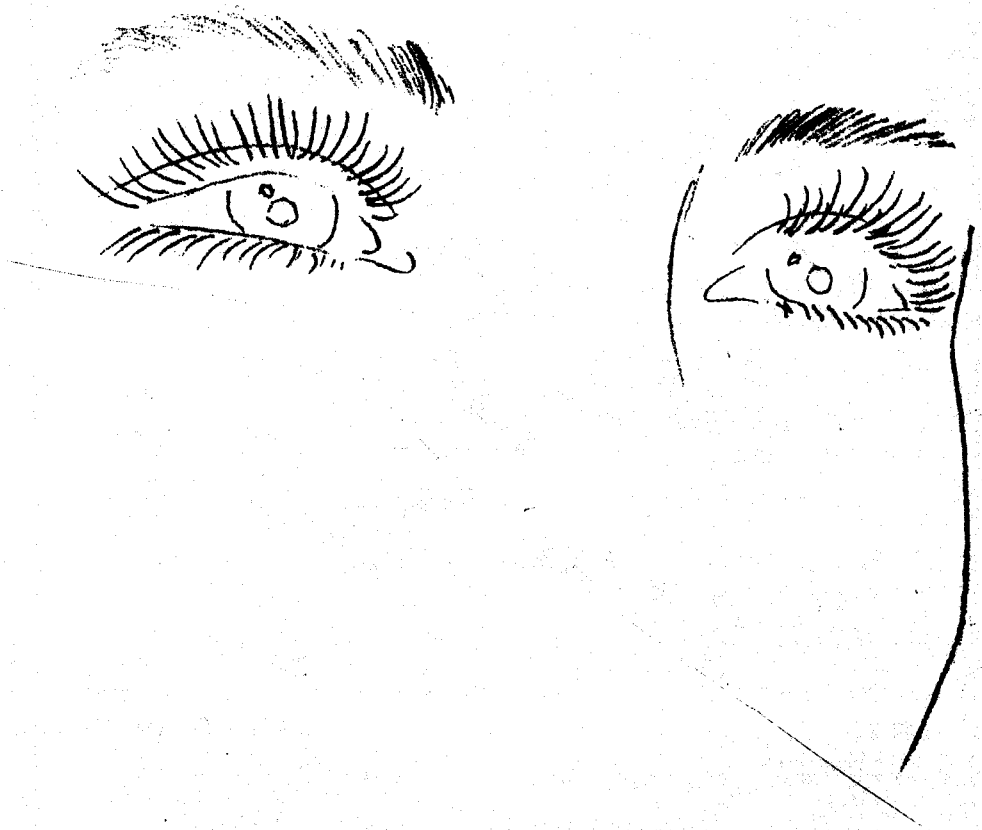
(1) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: (106/5)، وهو في مجمع الزوائد - طبعة دار الفكر -: (8422).

(2) أخرجه الترمذي في سننه: (2059)، وابن ماجه في سننه: (3510).

(3) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: (105/5)، وهو في مجمع الزوائد - طبعة دار الفكر -: (8416)، والبخاري في المسند: (3047)، وأبو يعلى في المسند: (1582)، وأحمد في المسند: (67/4)، وهو في مسند أحمد - طبعة دار الفكر -: (16627)، والترمذي في سننه: (2061)، والطبراني في المعجم الكبير: (36/4) و(192/8)، والبخاري في الأدب المفرد: (9/1)، والزيلعي في نصب الراية: (28587).



العيون
في
الشعر العربي



قافية الهمزة

ع

علي بن العباس (ابن الرومي)

من البحر الخفيف

أَنْتَ عَيْنِي وَلَيْسَ مِنْ حَقِّ عَيْنِي غَضُّ أَجْفَانِهَا عَلَى الْأَقْدَاءِ

* * *

أنور العطار

من البحر الخفيف

وَدَّتِ الْعَيْنُ أَنَّهَا تَسْمَعُ الْهَمْسَ وَتَحْيَا عَلَى الْمَدَى عَمِيَاءَ
تَحْسِدُ الْأُذُنُ أَنْ يَهْدَهُمَا اللَّحْنَ وَتَضْنِي فِي سِخْرِهِ إِضْغَاءَ

* * *

محمد بن عبید الله (ابن التعاويذي)

من البحر الطويل

فَهَا أَنَا كَالْمَقْبُورِ فِي كِسْرِ مَنْزِلِي سِوَاءَ صَبَاحِي عِنْدَهُ وَمَسَائِي
يَرِقُّ وَيَبْكِي حَاسِدِي لِي رَحْمَةً وَيُغْدَا لَهَا مِنْ رِقَّةٍ وَبُكَاءِ

* * *

أبو الطَّيِّبِ المتنبِّي

من البحر الكامل

وَلِكُلِّ عَيْنٍ قُرَّةٌ فِي قُرْبِهِ حَتَّى كَأَنَّ مَغِيْبَهُ الْأَقْدَاءُ

* * *

أبو الطَّيِّبِ المتنبِّي

من البحر الكامل

وَقَى الْأَمِيرُ مِنَ الْعَيُونِ فَإِنَّهُ مَا لَا يَزُولُ بِبَأْسِهِ وَسَخَائِهِ
يَسْتَأْسِرُ الْبَطْلَ الْكَمِيَّ بِنَظْرَةٍ وَيَحُولُ بَيْنَ فُؤَادِهِ وَعَزَائِهِ⁽¹⁾

* * *

خليل مطران

من مجزوء البسيط

مَا أَبْهَجَ الثُّورَ فِي عُيُونِي مَا أَطْيَبَ النَّفْسَ فِي الْخَلَاءِ
شَفَانِي اللَّهُ مِنْ جُنُونِي وَالْبُعْدَ عَنْ خَلْقِهِ شَفَاءُ

* * *

محمد بن الحسن (ابن دريد الأزدي)

من البحر الكامل

لَيْسَ السَّلِيمُ سَلِيمٌ أَفْعَى حُرَّةً لَكِنْ سَلِيمَ الْمُقْلَةِ التَّجْلَاءِ

* * *

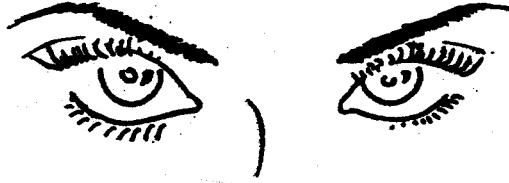
(1) الكمي: الشجاع المقدام الجريء، أو لابس السلاح.

من البحر الكامل

عنتره بن شداد

رَمَتِ الْفُؤَادَ مَلِيحَةً عَذْرَاءَ بِسِيَّهَامٍ لَخِظٍ مَا لَهْنٌ دَوَاءُ
 فَاعْتَالَنِي سَقَمِي الَّذِي فِي بَاطِنِي أَحْقَفَيْتُهُ فَأَذَاعَهُ الْإِخْفَاءُ
 يَا عَيْلَ، مِثْلُ هَوَاكِ أَوْ أضعَافُهُ عِنْدِي إِذَا وَقَعَ الْإِيَّاسُ رَجَاءُ⁽¹⁾

* * *



(1) عبل: إشارة إلى عبله ابنة عمه التي كان يهيم بها حباً.

ب

قافية الباء

من البحر الكامل

أحمد بن محمد (الضنوبري)

وَزْدُ بَدَا يَخْكِي الخُدُودَ وَنَرَجِسُ يَخْكِي العُيُونَ إِذَا رَأَتْ أَحْبَابَهَا
فَكَأَنَّ إِحْدَاهُنَّ مِنْ نَفْحِ الصَّبَا حُورٌ تُلَاعِبُ مُوهِنًا أَثْرَابَهَا

* * *

من البحر المديد

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)

سُجِرْتُ عَنِّي فَلَسْتُ أَرَى غَيْرَهُ فِي النَّاسِ أَحْبَابَا
لَا تَرَى عَيْنِي لَهُ شَبَهَا غَزِلٌ فِي الحَبِّ مَا حَابَى

* * *

من البحر الطويل

شاعر

سَقَانِي وَمَنَانِي بِعَيْنَيْهِ شُرْبَةً فَكَانَتْ إِلَيَّ قَلْبِي أَلَذَّ وَأَطْيَبَا

* * *

شاعر

من البحر الوافر

وعَيْنُ البُغْضِ تُبْرِزُ كُلَّ عَيْبٍ وَعَيْنُ الحَبِّ لَا تَجِدِ العِيوبَا

* * *

جرير بن عطية

من البحر الوافر

فَعُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَغَبَابَ بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابَا⁽¹⁾

* * *

العباس بن الأحنف

من البحر الطويل

وَأَبْكَى عَلَيَّ فَوْزَ بَعَيْنِ سَخِينَةٍ وَإِنْ زَهَدَتْ فِينَا نَقُولُ سَتَرْغَبُ⁽²⁾

* * *

شاعر

من البحر الخفيف

لَا تَلُومَنَّ بِالسَّفَاهَةِ أَعْمَى فَسُكُوتُ الحَلِيمِ عَنْهُ صَوَابٌ
كَيْفَ تَرْجُو مِنَ الضَّرِيرِ حَيَاءَ وَمَكَانُ الحَيَاءِ مِنْهُ خَرَابٌ

* * *

(1) انظر ترجمة بني نمير، وكعب، وكلاب، في القصة رقم: (25) (ما أخذتم بواحدة من اثنتين).

(2) فوز: من أجمل الجوارى في عصر الرشيد. السخينة: الباكية بدموع حارة.

صالح عبد القدوس

من البحر الوافر

عَزَاءِكِ أَيُّهَا الْعَيْنُ السَّكُوبُ وَدَمَعِكَ إِنَّهَا نُوبٌ تَنُوبُ
 وَكُنْتِ كَرِيمَتِي وَسِرَاجَ وَجْهِهِ وَكَانَتْ لِي بِكِ الدُّنْيَا تَطِيبُ
 فَإِنْ أَكْ قَدْ ثَكِلْتُكَ فِي حَيَاتِي وَقَارَقَنِي بِكِ الْإِلْفُ الْحَبِيبُ
 فَكُلُّ قَرِينَةٍ لَا بُدَّ يَوْمًا سَيَشَعَبُ إِلْفُهَا عَنْهَا شُعُوبُ
 عَلَى الدُّنْيَا السَّلَامَ فَمَا لَشَيْخٍ ضَرِيرِ الْعَيْنِ فِي الدُّنْيَا نَصِيبُ
 يَمُوتُ الْمَرْءُ وَهُوَ يُعَدُّ حَيًّا وَيُخْلِفُ ظَنُّهُ الْأَمْلُ الْكَذُوبُ
 يُمَنِّينِي الطَّبِيبُ شِفَاءَ عَيْنِي وَمَا غَيْرُ الْإِلَهَ لَهَا طَبِيبُ
 إِذَا مَاتَ بَغْضُكَ فَبِكِ بَغْضًا فَإِنَّ الْبَغْضَ مِنْ بَغْضِ قَرِيبُ

* * *

شاعر

من مجزوء السريع

يَا مَنْ لَهُ فِي عَيْنِهِ عَقْرُبُ كُلُّ مَنْ مَرَّ بِهَا تَضْرِبُ

* * *

أبو علي البصير

من البحر الطويل

لَيْتَنَ كَانَ يَهْدِينِي الْغُلَامُ لِوَجْهَتِي وَيَقْتَادِنِي فِي السَّيْرِ إِذْ أَنَا رَاكِبُ
 فَقَدْ يَسْتَضِيءُ الْقَوْمُ بِي فِي أُمُورِهِمْ وَيَخْبُو ضِيَاءَ الْعَيْنِ وَالرَّأْيِ ثَاقِبُ

* * *

محمود سامي البارودي

من البحر البسيط

لِكُلِّ دَمْعٍ جَرِيٍّ مِنْ مَقْلَةٍ سَبَبُ وَكَيْفَ يَمْلِكُ دَمْعُ الْعَيْنِ مَكْتَتِبُ
لَوْلَا مَكَابِدَةُ الْأَشْوَاقِ مَا دَمَعْتَ عَيْنٌ وَلَا بَاتَ قَلْبٌ فِي الْحِشَا لَجِبُ

* * *

الرمّاح بن أبرد (ابن ميادة)

من البحر الطويل

أَلَا طَرَقْنَا أُمَّ أَوْسٍ وَدُونَهَا حِرَاجٌ مِنَ الظُّلَمَاءِ يَغْشَى غُرَابُهَا⁽¹⁾

* * *

أحمد بن يحيى

من البحر الكامل

الْحُبُّ أَغْلَبُ لِلْفُؤَادِ بِقَهْرِهِ مِنْ أَنْ يَرَى لِلسُّتْرِ فِيهِ نَصِيبُ
وَإِذَا بَدَأَ سِرُّ اللَّبِيبِ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْدُ إِلَّا وَالْفَتَى مَغْلُوبُ
إِنِّي لِأَبْغُضُ عَاشِقًا مُتَسَتِّرًا لَمْ تَتَّهَمُهُ أَعْيُنٌ وَقُلُوبُ

* * *

عمارة بن عقيل

من البحر الطويل

فَإِنْ تَلَحَّظِي حَالِي وَحَالِكِ مَرَّةً بِنَظْرَةِ عَيْنٍ عَنِ هَوَى النَّفْسِ تُحَجَّبُ

(1) أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (460): [عين الغراب] يُضرب بها المثل في الصفاء وحدة البصر.

يقول ابن ميادة في هذا البيت: إذا كان الغراب لا يرى في حراج الظلماء مع حدة بصره، فما ظنك بغيره.

تَرَى كُلَّ يَوْمٍ مَرًّا مِنْ بُؤْسِ عَيْشَتِي عَلَيْكَ بِيَوْمٍ مِنْ نَعِيمِكَ يُحَسَبُ

* * *

شاعر

من البحر الطويل

سَتُضِيحُ يَوْمًا فِي الثُّرَابِ مُجْنَدَلًا بِفِيكَ وَفِي الْعَيْنَيْنِ مِنْكَ ثُرَابُ
وَتُمْسِي رُفَاتًا فِي الثُّرَابِ ذَلِيلَةً يَقِيءُ الْفَتَى مِنْ مَسِّهَا وَيُصَابُ

* * *

شاعر

من البحر الطويل

خَيَالِكَ فِي عَيْنِي وَذِكْرُكَ فِي فَمِي وَمَثْوَاكَ فِي قَلْبِي فَأَيْنَ تَغِيْبُ

* * *

بشار بن برد

من البحر الطويل

لَقَدْ زَادَنِي مَا تَعْلَمِينَ صَبَابَةً إِلَيْكَ فَلِلْقَلْبِ الْحَزِينِ وَجِيبُ
وَمَا تَذْكُرِينَ الدَّهْرَ إِلَّا تَهَلَّلْتِ لِعَيْنِي مِنْ شَوْقِي إِلَيْكَ غُرُوبُ
أَبِيْتُ وَعَيْنِي بِالدُّمُوعِ رَهِينَةٌ وَأُضْبِحُ صَبًّا وَالْفُؤَادُ كَثِيبُ

إِذَا نَطَقَ الْقَوْمُ الْجَلُوسُ فَإِنِّي أَكْبُ كَأَنِّي مِنْ هَوَاكِ غَرِيبُ
أَرَانَا قَرِيباً فِي الْجَوَارِ وَنَلْتَقِي مَرَاراً وَلَا تَخْلُو وَذَاكَ عَجِيبُ
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَزُورُكَ مَرَّةً وَلَيْسَ عَلَيْنَا يَا عُبَيْدُ رَقِيبُ

* * *

زهير بن أبي سلمى

من البحر الوافر

فَإِنْ تَكُ فِي صَدِيقِي أَوْ عَدُوًّا تُخَبِّرُكَ الْعُيُونُ عَنِ الْقُلُوبِ⁽¹⁾

* * *

علي بن العباس (ابن الرومي)

من البحر الطويل

وَمَثَلِي رَأَى الْحُسْنَى بَعَيْنٍ جَلِيَّةٍ وَأَغْضَى عَنِ الْعَوَزَاءِ غَيْرَ مُؤَنَّبِ

* * *

علي بن العباس (ابن الرومي)

من البحر الخفيف

مَنَعَ الْعَيْنُ أَنْ تَقَرَّ وَقَرَّتْ عَيْنَ وَاشٍ بِنَا وَعَيْنُ رَقِيبِ

* * *

شاعر

من البحر السريع

يَبْكِي فَيَذَرِي الدَّمْعَ مِنْ نَرَجِسٍ وَيَلْطُمُ الْوَرْدَ بِعِنَابِ

(1) أورد اليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (48/2)، والبكري في فصل المقال بشرح كتاب الأمثال: (486): [رُبَّ لَحْظٍ أَنَّمْ مِنْ لَفْظٍ].

محمد بن محمد (الإسعدي)

من البحر البسيط

قَدْ كُنْتُ مِنْ قَبْلُ فِي أَمْنٍ وَفِي دَعَاةٍ طَرْفِي يَرُودُ لِقَلْبِي رَوْضَةَ الْأَدَبِ
حَتَّى تَلَقَّيْتُ نُورَ الدِّينِ فَانْعَمَشْتُ عَيْنِي وَحَوْلَ ذَاكَ الثُّورِ لِلْقَبِ

* * *

تميم بن المعز

من البحر السريع

إِنْ كَانَتْ الْأَلْحَاطُ رُسُلَ الْقُلُوبِ فِينَا فَمَا أَهْوَى كَيْدَ الرَّقِيبِ
قَبَّلْتُ مَنْ أَهْوَى بِعَيْنِي وَلَمْ يَعْلَمْ بِتَقْبِيلِي خَدَّ الْحَبِيبِ
لَكِنَّهُ قَدْ فَطِنْتُ عَيْنُهُ بِلَخْظِ عَيْنِي فِطْنَةَ الْمُسْتَرْتَبِ
إِذَا كَانَ عِلْمُ الْغَيْبِ مُسْتَخْفِيًّا عِنَّا فَعِنْدَ اللَّحْظِ عِلْمُ الْغُيُوبِ

* * *

شاعر

من بحر الهزج

جَفَّانِي وَتَنَاسَانِي بَعْبَدَ الرُّسُلِ وَالْكُثْبِ
وَمَنْ غَابَ عَنِ الْعَيْنِ فَقَدْ غَابَ عَنِ الْقَلْبِ

* * *

تميم بن المعز

من البحر الخفيف

عَقْرُبُ الصَّدْغِ فَوْقَ تَفَاحَةِ الْخَدِّ نَعِيمٌ مُطَرَّرٌ بِعَذَابِ
وَسَيُوفُ اللَّحَاطِ فِي كُلِّ حِينٍ مَانِعَاتِ جَنِيِّ الشَّنَايَا الْعَذَابِ

وعيون الوشاة يفسدن بالرقّة والمنع رؤية الأحبابِ

* * *

أبو علي البصير

من البحر الطويل

إِذَا مَا غَدَتْ طَلَابَةُ الْعِلْمِ مَالَهَا مِنْ الْعِلْمِ إِلَّا مَا يُخَلَّدُ فِي الْكُتُبِ
غَدَوْتُ بِتَشْمِيرٍ وَجِدُّ عَلَيْهِمْ وَمَخْبِرَتِي سَمْعِي وَدَفْتَرُهَا قَلْبِي

* * *

ميخائيل نعيمة

من البحر الهزج

دموعُ العَيْنِ قَدْ حَمَدَتْ وَرِيحُ الْفِكْرِ قَدْ هَمَدَتْ
فَلَمْ يَأْقَلْبْ لَمْ يَأْقَلْبْ فَيْكَ النَّارُ فِي لَهَبِ
وَكُنْتُ أَظْنَهَا خَمَدَتْ

* * *

شاعر

من البحر الكامل

مَنْ عَاشَ فِي الدُّنْيَا بِغَيْرِ حَبِيبٍ فَحَيَاتُهُ فِيهَا حَيَاةٌ غَرِيبٌ
عَيْنُ الرَّقِيبِ غَرَقَتْ فِي بَحْرِ الْعَمَى لَا أَنْتَ لَا بَلْ عَيْنُ كُلِّ رَقِيبٍ

* * *

شاعر

من مجزوء الكامل

يَا مَنْ بِهِ سَقَمِي يَزِيدُ دُوعِلْتِي أَغَيْتَ طَبِيبِي

لا تَعَجَبَنَّ فَهَكَذَا تَجْنِي الْعَيُونَ عَلَى الْقُلُوبِ

* * *

محمد بن أبي بكر (ابن قيم الجوزية) من البحر البسيط

يا رامياً بِسَهَامِ اللَّحْظِ مُجْتَهِداً أَنْتَ الْقَتِيلُ بِمَا تَزْمِي فَلَا تُصَبِّ (1)
وباعثُ الطَّرْفِ يَرْتَادُ الشِّفَاءَ لَهُ تَوَقَّهْ إِنَّهُ يَأْتِيكَ بِالْعَطَبِ (2)

* * *

من البحر الطويل

شاعر

وَمَنْ كَانَ يُؤْتَى مِنْ عَدُوٍّ وَحَاسِدٍ فَإِنِّي مِنْ عَيْنِي أَتَيْتُ وَمِنْ قَلْبِي
هُمَا اعْتَوَرَانِي نَظْرَةً ثُمَّ فِكْرَةً فَمَا أَبْقِيَا لِي مِنْ رِقَادٍ وَلَا لُبٍّ (3)

* * *

من البحر الطويل

سعد بن الحسن (أبو عثمان الناجم)

لِئِنْ رَاحَ عَنْ عَيْنِي أَحْمَدُ غَائِباً فَمَا هُوَ عَنْ عَيْنِ الْفُؤَادِ بِغَائِبٍ (4)

* * *

(1) اللّحظ: باطن العين.

(2) العطب: الهلاك.

(3) اعتوراني: تداولاني فيما بينهما.

(4) أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (328): [عين القلب].

شاعر

من البحر البسيط

وَكُنْتُ أَبْكِي قَرِيرَ الْعَيْنِ مِنْ فَرَحٍ وَالآنَ مِنْ عَجَبٍ فِي ضُحْكِ مَكْرُوبٍ
وَكُنْتُ أَوْلَعُ بِالتَّضْفِيقِ مِنْ طَرَبٍ فَالآنَ أَوْهَى يَدِي تَضْفِيقُ مَخْرُوبٍ⁽¹⁾

* * *

كثير بن عبد الزحمن (كثير عزة)

من البحر الطويل

يَزْهَدُنِي فِي حُبِّ عَزَّةَ مَعْشَرُ قُلُوبُهُمْ فِيهَا مُخَالِفَةٌ لِقَلْبِي⁽²⁾
فَقُلْتُ دَعُوا قَلْبِي وَمَا اخْتَارَ فَارْتَضَى فَبِالْقَلْبِ لَا بِالْعَيْنِ يُبْصِرُ ذُو اللَّبِّ
وَمَا تُبْصِرُ الْعَيْنَانِ فِي مَوْضِعِ الْهَوَى وَلَا تَسْمَعُ الْأُذْنَانِ إِلَّا مِنَ الْقَلْبِ

* * *

(1) أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (665): [بكاء السُرور]. فبكاء السُرور إذا أفرط أبكى،
والغمُّ إذا أفرط أضحك.

(2) عَزَّة: هي عَزَّة بنت حُميل بن حفص بن إياس الحاجبية الغفاريَّة الضمريَّة، صاحبة الأخبار
مع (كثير) الشاعر.

كانت عَزَّة غزيرة الأدب، رقيقة الحديث، من أهل المدينة، انتقلت إلى مصر في أيام عبد
الملك بن مروان، فأمر بإدخالها على حرمة ليتعلمن من أديها، يقال: إنَّها دخلت على أمِّ
البنين (أخت عمر بن عبد العزيز وزوجة الوليد بن عبد الملك) فقالت لها أمُّ البنين:
أرايت قول كثير:

قضى كلُّ ذي دينٍ فوقى غريمه وعزَّة ممطول معنى غريمها
ما كان ذلك الدِّين؟

قالت: وعدته قبلة وتحرجت منها.

فقالت أمُّ البنين: أنجزها وعليَّ إثمها.

ماتت عزة بمصر في أيام عبد العزيز بن مروان سنة 85هـ الموافق 704م.

شاعر

من البحر الكامل

شَيْثَانٍ لَوْ بَكَتِ الدِّمَاءُ عَلَيْهِمَا عَيْنَاكَ حَتَّى يَأْذَنَّا بِذَهَابِ
 لَمْ يَبْلُغَا المِغْشَارَ مِنْ حَقِّيهِمَا فَقَدْ الشَّبَابِ وَفِرْقَةُ الأَحْبَابِ

* * *

إبراهيم ناجي

من البحر الوافر

وَلَمَّا لَمْ تَفْزِ بِلِقَاكِ عَيْنِي لَمَحْتُكَ آتِيَا بِضَمِيرِ قَلْبِي
 فَاسْمَعُ وَقَعَ أَقْدَامِ دَوَانِ وَأَنْصُتُ مُضْغِيَا لِحَفِيفِ ثَوْبِ
 وَأَخْلُقُ مِثْلَمَا أَهْوَى خِيَالًا وَأَسْتَدْنِي الأَمَانِي وَالحَبِيبَا
 وَأُبْدِعُ مِثْلَمَا أَهْوَى حَدِيثًا لِنَاءِ صَارَ مِنْ قَلْبِي قَرِيبَا
 أَمْدُ يَدَيَّ فِي لَهْفٍ إِلَيْهِ أَشَاكِيهِ بِمُخْتَبَسِ الدَّمُوعِ
 فَيَسْبِقُنِي إِلَى لُقْيَاهُ قَلْبِي وَثُوبًا نَمَّ يَبْرُدُ فِي ضُلُوعِي

* * *

زهير بن أبي سلمى

من البحر الوافر

مَتَى تَكُ فِي صَدِيقِي أَوْ عَدُوِّ تُخْبِرُكَ العُيُونُ عَنِ القُلُوبِ

* * *

عبد الله بن المعتز

من البحر المتقارب

تَفَقَّدَ مَسَاقِطَ لِحْظِ المُرِيبِ فَإِنَّ العُيُونََ وَجُوهَ القُلُوبِ

شاعر

من البحر الوافر

إِشَارَاتُ الْعُيُونِ مُتَرْجَمَاتٌ لِمَا تَطْوِي الْقُلُوبُ عَنِ الْقُلُوبِ

* * *

أحمد بن صالح بن أبي فنن

من البحر الطويل

دَعَا طَرْفُهُ طَرْفِي فَأَقْبَلَ مُسْرِعاً فَأَثَّرَ فِي خَدِّيهِ فَاقْتَصَّ مِنْ قَلْبِي
شَكُوتٌ إِلَيْهِ مَا أَلَاقِي مِنَ الْهَوَىٰ فَقَالَ عَلَيَّ رَغْمٌ فُتِنْتَ فَمَا ذَنْبِي

* * *

شاعر

من البحر الرمل

ضَرَبَتْ عَيْنُكَ قَلْبِي إِنَّمَا عَيْنُكَ عَقْرَبٌ
لَكِنِ الْمِصَّةُ مِنْ رِيحِكَ تَرِيأَقُ مُجَرَّبٌ⁽¹⁾

* * *

(1) أورد الميداني في ثمار القلوب: (429): [عقارب شهر زور].

قال الجاحظ: العقارب القتالة تكون يموضعين: بشهر زور وقرى الأهواز.

ت

قافية التاء

من البحر الطويل

علي بن أحمد (ابن حزم الأندلسي)

فَلَيْسَ لِعَيْنِي عِنْدَ غَيْرِكَ مَوْقِفٌ كَأَنَّكَ مَا يَحْكُونَ مِنْ حَجَرِ الْبَهْتِ
أَصْرَفُهَا حَيْثُ أَنْصَرَفْتُ وَكَيْفَمَا تَقَلَّبْتُ كَالْمَنْعُوتِ فِي النَّحْوِ وَالنَّعْتِ

* * *

من البحر المنسرح

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)

يَا مُقْلَةً أَذِنْتُ كَمَا دِنْتُ مَرَّتْ بِنَا سَنْحَةً وَمَا وَقَفْتُ⁽¹⁾
وَجِفْنُهَا سَاحِرٌ لِيَقْتُلَنِي فَتُبْتُ مِنْ تَوْبَتِي الَّتِي سَلَفْتُ
رَأَى لِعَيْنِي يَقْوَى بِلِحْظَتِهَا كَيْدٌ لِإِبْلِيسَ كُلَّمَا ضَعُفْتُ

* * *

(1) أدنت: الدنف: المرض، والمقلة الدانفة هي التاعسة.

أمين نخلة

من البحر الكامل

ملساء مرَّ بِهَا اللِّسَانُ وما دَرَى لَوْلَا تَتَّبَعُ طَعْمَهَا لِأَضْعُفِهَا
وَأَلْدُّ تَأْدِيَةً وَأَفْصَحُ مَنْطِقاً إِغْضَاءَ عَيْنَيْكَ يَوْمَ ذَاكَ وَصَمْتِهَا

* * *

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)

من البحر السريع

رِيمٌ يَتِيهِ بِحُسْنِ صُورَتِهِ عِبَتْ الْفُتُورُ بِلَخْظِ مُقْلَتِهِ
وَكَأَنَّ عَقْرَبَ صَدغُهُ وَقَفَّتْ لَمَّا دَنَّتْ مِنْ نَارِ وَجْنَتِهِ (1)

* * *

العباس بن جرير

من البحر المديد

ظَلَّتْ الْأَحْزَانُ تَكْحَلُنِي مَضُضاً طَالَتْ لَه سِنْتِي
مِنْ هَوَى ظَبِي كَأَنَّ لَهُ أَرْباً بِالصَّدِّ فِي يَرْتِي
قَدْ حَمَى عَيْنِي مُحَاسِنُهُ وَحَمَى تَقْبِيلَهُ شَفْتِي
شَرِكْتُ عَيْنَاهُ ظَالِمَةً فِي دَمِي مِنْ عُظْمِ مَا جَنَّتِ

* * *

(1) يلجأ الشاعر ابن المعتز إلى مراعاة التظهير بين عقرب الذي استعاره لخصلة الشعر، وتوقفه متأثراً بوجه الوجنتين.

سلمى بن ربيعة

من البحر الكامل

وَكأَنَّ بِالْعَيْنَيْنِ حَبَّ قُرْنُفُلٍ
أَوْ سُنْبُلًا كَحَلَّتْ بِهِ فَانْهَلَّتْ⁽¹⁾

* * *

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)

من البحر البسيط

مَوْلَايَ إِنَّ جُفُونََ الْعَيْنِ قَدْ قَرِحَتْ
مِنْ دَمْعَةٍ طَالَمَا جَادَتْ وَمَا سُفِحَتْ⁽²⁾
فَانظُرْ بِعَيْنِ الرَّضَا مَنِّي إِلَى بَدَنِ
مَا فِيهِ جَارِحَةٌ إِلَّا وَقَدْ جُرِحَتْ⁽³⁾

* * *

(1) القرنفل: جنس أزهار من فصيلة القرنفليات، يُزرع في الحدائق لتزيينها، أزهاره عطريّة، مختلفة الألوان، واحده قرنفلة.

والقرنفل أيضاً: شجرٌ من الفصيلة الآسيّة، يزرع في البلاد الحارّة لاستعمال أزهاره المجفّفة تابلًا، يدخل في صناعة العطورات، وفي تركيب معجون الأسنان.

(2) قرحت: أصيبت بالقروح، أي: بالالتهاب. سفحت: ذرفت.

(3) يجاسن ابن المعتز بين الجارحة؛ أي: العضو في الجسم والجرح.

ج

قافية الجيم

شاعر

من البحر الطويل

إِذَا اخْتَلَجَتْ عَيْنِي رَأَتْ مَنْ تُحِبُّهُ قَدَامَ لِعَيْنِي مَا حَيْثُ اخْتَلَجَهَا
وَمَا دُقْتُ كَأْسًا مُذْ عَلِقْتُ بِحَيْثُهَا فَأَشْرَبُهُ إِلَّا وَدَمْعِي مَزَاجُهَا

* * *

محمد بن المجلي (العنتري)

من البحر الكامل

ومهفهف يغشى العيون غريقه في لَجِّ ماء الحسن منه وموجه⁽¹⁾
قلم الطبيعة خطّه والمشتري يملئ عليه عطارده من أوجه⁽²⁾

* * *

(1) المهفهف: الضامر البطن الدقيق الخصر.

(2) المشتري: أكبر الكواكب السَّيَّارة في المجموعة الشمسية. عطارده: أحد الكواكب التابعة للشمس، وهو أقربها إليها.

ح

قافية الحاء

عبد المحسن بن محمد (الضوري)

من البحر الطويل

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرَ عَ الْبُرُوقِ اللَّوَامِحَا ونمت جَرِيٌّ مِنْ تَحْنِكِ السَّيْلِ سَائِحَا⁽¹⁾
 غَرَسْتَ الْهَوَى بِاللَّحْظِ نَمَّ احْتَقَرْتَهُ وأهملته مُسْتَأْنِسًا مُتَسَامِحَا
 وَلَمْ تَذَرِ حَتَّى أَيْنَعَتْ شَجَرَاتُهُ وهبَّت رِيَاخُ الْوَجْدِ فِيهِ لَوَاقِحَا
 فَأَمْسَيْتُ تَسْتَدْعِي مِنَ الصَّبْرِ عَازِبًا عَلَيْنِكَ وَتَسْتَدْنِي مِنَ النَّوْمِ نَازِحَا

* * *

شاعر

من البحر الطويل

يقولون لي والدمعُ قرَحٌ مقلتي بنار أسى من حبة القلبِ تقدحُ
 أدمعك جمرٌ قلتُ لا تتعجبوا فكلُّ وعاءٍ بالذي فيه ينضخُ

* * *

(1) البروق: التَّهْدُدُ والتَّوَعُّدُ. اللوامح: اللوامح؛ أي: النظرة العجلية.

شاعر

من البحر السريع

يُزني العيون بِحُسنِ مُقلَّتِهِ فيروحُ مَنْكُوحاً وما نكَّحَا

* * *

خليل بن أيبك (صلاح الدين الصفدي)

من البحر الطويل

أيا حُسنُ أعمى لَمْ يَجِدْ حَدَّ طَرْفِهِ مُحِبُّ غَدَا سَكْرَانَ فِيهِ وَمَا صَحَا
إِذَا طَارَ قَلْبُ بَاتَ يَزْعَى خُدُودَهُ غَدَا آمِنًا مِنْ مُقْلَتِيهِ الْجَوَارِحَا⁽¹⁾

* * *

ابن قزل

من البحر البسيط

قَالُوا تَعَشَّقْتَهَا عَمِيَاءَ قُلْتُ لَهُمْ مَا شَانَهَا ذَاكَ فِي عَيْنِي وَلَا قَدَحَا
بَلْ زَادَ وَجْدِي فِيهَا أَنَّهَا أَبَدًا لَا تَعْرِفُ الشَّيْبَ فِي فُودِي إِذَا وَضَحَا
إِنْ يَجْرَحِ السَّيْفُ مَسْلُولًا فَلَا عَجَبُ وَإِنَّمَا أَعْجَبَ لِسَيْفِ مُغْمَدِ جَرَحَا
كَأَنَّمَا هِيَ بُسْتَانٌ خَلُوتُ بِهِ وَنَامَ نَاطُورُهُ سَكْرَانَ قَدْ طَفَحَا
تَفْتَحَ الْوَرْدُ فِيهِ مِنْ كَمَائِمِهِ وَالتَّرْجِسُ الْعَضُّ فِيهِ بَعْدُ مَا افْتَتَحَا⁽²⁾

* * *

(1) قال خليل بن أيبك (صلاح الدين الصفدي) هذين البيتين في مליح أعمى.

(2) قال ابن قزل هذه الأبيات في عمياء.

محمد بن عبيد الله (ابن التَّعاويذي)

من البحر الطويل

أَظَلُّ حَبِيساً فِي قَرَارَةِ مَنْزِلِي رَهِينَ أَسَى أَمْسِي عَلَيْهِ وَأُصْبِحُ
مَقَامِي مِنْهُ مُظْلِمُ الْجَوْ قَائِمٌ وَمَسْعَايَ ضَنْكَ وَهُوَ ضَحِيانٌ أَفِيحُ
أَقَادُ بِهِ قَوْدَ الْجَنِيْبَةِ مُسْمِحاً وَمَا كُنْتُ لَوْلَا غَذْرَةُ الدَّهْرِ أَسْمَعُ
كَأَنِّي مَيِّتٌ لَا ضَرِيحَ لِحَنْبِهِ وَمَا كُلُّ مَيِّتٍ لَا أَبَا لَكَ يُضْرَحُ

* * *

علي بن أحمد (ابن حزم الأندلسي)

من البحر الطويل

دَلِيلُ الْأَسَى نَارٌ عَلَى الْقَلْبِ تَلْفَحُ وَدَمْعٌ عَلَى الْخَدَّيْنِ يَحْمِي وَيَسْفَحُ
إِذَا كَتَمَ الْمَشْغُوفُ سِرًّا ضُلُوعِهِ فَإِنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ تَبْدِي وَتَفْضَحُ
إِذَا مَا جُفُونَ الْعَيْنِ سَأَلَتْ شُؤُونَهَا فَفِي الْقَلْبِ دَاءٌ لِلْغَرَامِ مُبْرَحُ

* * *

أفرز بن زيد بن صقر

من البحر الطويل

قَلِيلٌ غَنَاءُ الْكَثِيرِ فِي غَيْرِ قِلَّةٍ وَقِلَّةٌ مَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ صَالِحُ

* * *

أبو الطَّيِّبِ المَتَنَبِيِّ

من البحر الكامل

تُخْفِي الْعِدَاوَةَ وَهِيَ غَيْرُ خَفِيَّةٍ نَظَرَ الْعَدُوِّ بِمَا أَسْرَّ يَبُوحُ

* * *

شاعر

من البحر الكامل

وَأَنَا السَّبَاحَةُ لَا أَجِيدُ وَإِنَّمَا فِي بَحْرِ عَيْنَيْهَا أَعْوَمٌ وَأَسْبَحُ

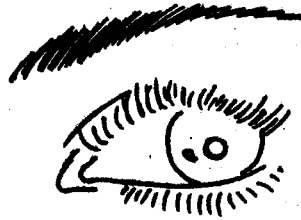
* * *

شاعر

من البحر الوافر

سَمَاعاً يَا عِبَادَ اللَّهِ مِنِّي وَكُفُّوا عَن مُّلَاحِظَةِ الْمَلِاحِ
فَإِنَّ الْحَبَّ آخِرُهُ الْمَنَائِيَا وَأَوَّلُهُ شَبِيهَةٌ بِالْمِزَاحِ

* * *



د

قافية الدال

من البحر السريع

أمية بن عبد العزيز (أبو الصلت)

عجبتُ من طرفك في ضَعْفِهِ كيفَ يصيد البطل الأَصِيدَا
 يفعلُ فينا وهو في جَفْنِهِ ما يفعل السَّيْفُ إذا جُرِّدَا

* * *

من البحر الطويل

همام بن غالب

تزوّد منها نظرة لم تَدَعْ لَهُ فؤاداً وَلَمْ يشعز بما قد تزوّدَا
 فلم أر مقتولاً وَلَمْ أر قَاتِلًا بغيرِ سلاحٍ مثلها حين أقصدَا

* * *

من البحر البسيط

دعبل بن علي (دعبل الخزاعي)

ما أَكْثَرَ النَّاسِ لَا بَلْ مَا أَقْلَهُمْ واللّه يَغْلَمُ أَنِّي لَمْ أَقُلْ فَنَدَا⁽¹⁾

(1) القند: الكذب.

إِنِّي لَأَفْتَحُ عَيْنِي جِئِنَ أَفْتَحُهَا عَلَيَّ كَثِيرٍ وَلَكِنْ لَا أَرَى أَحَدًا

* * *

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز) من البحر البسيط

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ أَنَّ الدَّمْعَ مُذْ نَفِدَا وَأَنْتِي هَالِكٌ مِنْ حُبِّكُمْ كَمَدًا⁽¹⁾
وَأَنَّ عَيْنِي فِي لَيْلٍ مُسَهَّدَةٌ فَلَسْتُ أَرُقُدُ فِيهِ مِثْلَ مَنْ رَقَدَا⁽²⁾

* * *

من مجزوء الرجز

شاعر

وشادينٍ لَمَّا بَدَا أَسْلَمَنِي إِلَى الرَّدَى
بِظَرْفِهِ وَطَرْفِهِ لَمَّا بَدَا
أَرَدْتُ أَنْ أَصِيدَهُ فَصَادَ قَلْبِي وَغَدَا

* * *

من مجزوء الخفيف

عبد الله بن محمد (ابن المعتز)

هَبْ لِعَيْنِي رِقَادَهَا وَاثِفِ عَنْهَا سَهَادَهَا
وَارْحَمِ المَقْلَةَ الَّتِي كُنْتُ فِيهَا سَوَادَهَا
كُنْ صَاحِبًا لَهَا كَمَا كُنْتُ دِهْرًا فَسَادَهَا

* * *

(1) الكمد: الحزن.

(2) مسهدة: ساهرة لا تقدر على النوم.

أحمد بن يحيى (ابن أبي حجلة)

من البحر الكامل

ما شأن مَنْ أهْوَاهُ عَيْنٌ أَصْبَحَتْ مقلوعة بِمَحَاسِنِ مُتَزَايِدَةٍ
لَوْلَا اسْتَخَفَّ الْعَالَمِينَ بِأَسْرِهِمْ مَا ظَلَّ يَنْظُرُهُمْ بِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ⁽¹⁾

* * *

عمرو بن بانه

من بحر الرجز

يا ذَا الْيَمِينَيْنِ وَعَيْنٍ وَاحِدَةٍ نُقْصَانُ عَيْنٍ وَيَمِينٍ زَائِدَةٍ⁽²⁾

* * *

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)

من البحر الكامل

تَجِدُ الْعُيُونَ رُقَادَهَا وَرُقَادَهُ حَتَّى الصَّبَاحِ، مَسْرَةً لَا تَوْجَدُ

* * *

العباس بن الأحنف

من البحر الكامل

أَلْقَيْتَ بَيْنَ جُفُونِ عَيْنِي فِرْقَةً فَإِلَى مَتَى أَنَا سَاهِرٌ يَا رَاقِدُ؟

* * *

(1) قال ابن أبي حجلة هذين البيتين في أعور.

(2) قال ابن خلكان في وفيات الأعيان: (334/1): قال عمرو بن بانه هذا البيت في طاهر بن الحسين. ولقب طاهر بذي اليمينين لأنه ضرب شخصاً في وقعته مع علي بن ماهان فقدّه نصفين، وكانت الضربة بيساره، فلقبه المأمون بذي اليمينين.

شاعر

من البحر الخفيف

حُسْنُهَا فِي الْعُيُونِ حُسْنٌ جَدِيدٌ فَلَهَا فِي الْقُلُوبِ حَبٌّ جَدِيدٌ
أَهِيَ شَيْءٌ لَا تَسَامُ الْعَيْنُ مِنْهُ أَمْ لَهَا كُلَّ سَاعَةٍ تَجْدِيدٌ؟

* * *

محمد بن إسحاق

من البحر الطويل

أَلَا إِنَّ عَيْنًا لَمْ تَجِدْ يَوْمَ وَاسِطٍ عَلَيْكَ بِبَاقِي دَمْعِهَا لَجْمُودٌ

* * *

شاعر

من البحر المنسرح

نِعْمَ ضَجِيعُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ الـ لَلَّيْلُ سُحَيْرًا وَقَرَقَفَ الصَّرْدُ⁽¹⁾
زَيَّنَهَا اللَّهُ فِي الْفُرَادِ كَمَا زَيَّنَ فِي عَيْنِ وَالِدٍ وَلَدُ⁽²⁾

* * *

دوقلة المنبجي

من مجزوء الكامل

بِفَتْوَرِ عَيْنٍ مَا بَهَا رَمَدٌ وَبِهَا تُدَاوِي الْأَعْيُنَ الرُّمَدُ

- (1) الضجيع: الجوع. السحير: آخر الليل. قرقف: ارتعد من البرد. الصرد: البرد.
(2) أورد الميداني في مجمع الأمثال: (319/1)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (112/2)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (144)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (350/1)، والشيبني في تمثال الأمثال: (448/2)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (140/3): [زُيِّنَ فِي عَيْنِ وَالِدٍ وَلَدٌ] و[زُيَّنَ فِي عَيْنِ وَالِدٍ وَلَدُهُ].

علي بن عبد الغني (علي الحصري)

من البحر المقدارك

يَا مَنْ جَحَدْتَ عَيْنَاهُ دَمِي وَعَلَى خَدَّيْهِ تَوَرَّدُهُ
خَدَّاكَ قَدْ اغْتَرَفَا بِدَمِي فَعَلَامَ جُفُونِكَ تَجَحَدُهُ

* * *

علي بن العباس (ابن الرومي)

من البحر الخفيف

يَا خَلِيلِي تَيَّمَنَنِي وَجِيدُ عَادَةٌ زَانَهَا مِنَ الْغُضَنِ قَدْ
فَقُوَادِي بِهَا مُعَنَّ عَمِيدُ وَمِنَ الظُّبِي مُقْلَتَانِ وَجِيدُ
وَزَهَاهَا مِنْ فَرَعِهَا وَمِنَ الْخَدِّ دَيْنِ ذَلِكَ السَّوَادِ وَالتَّوْرِيدُ
فَهِيَ بَرْدٌ بِخَدَّهَا وَسَلَامٌ وَهِيَ لِلْعَاشِقِينَ جُهْدٌ جَهِيدُ

* * *

سلمى بنت القراطيسي

من البحر الوافر

عِيونُ مَهَا الصَّرِيمِ فِدَاءُ عَيْنِي وَأَجْيَادُ الظُّبَاءِ فِدَاءُ جِيدي (1)
أَزِينُ بِالْعُقُودِ وَإِنَّ نَحْرِي لِأَزِينُ لِلْعُقُودِ مِنَ الْعُقُودِ
وَلَا أَشْكُو مِنَ الْأَوْصَابِ ثِقْلًا وَتَشْكُو قَامَتِي ثِقْلَ النُّهُودِ (2)
وَلَوْ جَاوَزْتُ فِي بَلَدِ ثَمُودَا لَمَا نَزَلَ الْعَذَابُ عَلَيَّ ثَمُودِ

* * *

(1) الصريم: الصبح.

(2) الأوصاب: المفرد: الوصب، وهو المرض والوجع الدائم ونحول الجسم.

محمد بن أحمد (الأواء)

من البحر البسيط

قَالَتْ مَتَى الظُّعْنُ يَا هَذَا؟ فَقُلْتُ لَهَا: إِذَا غَدَاً أَوْ لَا فَبَعْدَ غَدِ
فَأَمْطَرَتْ لَوْلُؤاً مِنْ تَرْجِسٍ وَسَقَتْ ورداً وَعَضَّتْ عَلَى العِنَابِ بِالْبَرْدِ⁽¹⁾

* * *

شاعر

من البحر الكامل

إِنَّ العَيُونََ عَلَى القُلُوبِ إِذَا جَنَّتْ كَانَتْ بَلِيَّتَهَا عَلَى الأَجْسَادِ

* * *

محيي الدين بن عربي

من البحر الكامل

ترنو إذا لحظت بِمُقْلَةٍ شَادِنِ يُغزَى لِمُقْلَتِهَا سَوَادِ الأَثْمِدِ
بِالغِنَجِ وَالسُّحْرِ القَتُولِ مُكْحَلِ بِالثِّيهِ وَالحُسْنِ البَدِيعِ مُقْلِدِ

* * *

طرفة بن العبد

من البحر الطويل

وعينانِ كالماديتين استكنتا بكهفي حجاجي صخرة قلت مریدِ
طحورانِ عوار القزى فتراهما كمكحولتي مذعورة أم فرقدِ

* * *

(1) في هذا البيت تضمين.

دعبل بن علي (دعبل الخزاعي)

من البحر الوافر

لَهَا عَيْنَانِ مِنْ أَقْطِ وَتَمْرٍ وَسَائِرِ خَلَقَهَا بَعْدَ الثَّرِيدِ⁽¹⁾

* * *

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)

من بحر مجزوء الرمل

مَا رَأَتْ عَيْنِي كَظْبِي زَارَنِي فِي يَوْمِ عِيدِ
فِي قُبَاءٍ فَاخْتِي اللَّوْنِ مِنْ لُبْسٍ جَدِيدِ⁽²⁾
كُلَّمَا قَاتَلَ جُنْدِي بِسَيْفٍ أَوْ عُمُودِ
قَاتَلَ النَّاسَ بِعَيْنِي بَيْنَ وَخَدَّيْنِ وَجِدِ
قَدْ سَقَانِي الرَّاحِ مِنْ فِيهِ عَلَى رُغْمِ الْحَسُودِ⁽³⁾
وَتَعَانَقْنَا كَأَنِّي وَهَوَ فِي عِقْدٍ شَدِيدِ

* * *

شاعر

من البحر الخفيف

سَعَدَتْ مُقْلَتِي بِوَجْهِكَ لَوْلَا أَنَّهَا أَغْقَبَتْ بِطُولِ الشُّهَادِ

* * *

(1) الأقط: لبن محمّض يُجَفَّفُ ثُمَّ يُطْبَخُ، أَوْ يُطْبَخُ بِهِ. الثَّرِيدُ: الخبز يُقْتَلُ وَيُبَلُّ بِالْمَرْقِ،

الجمع: ثرائد.

(2) القباء: ثوبٌ يُلبَسُ فَوْقَ الثِّيَابِ. فَاخْتِي اللَّوْنُ: لَوْنُهُ كَلَوْنِ الْفَاخْتَةِ، وَالْفَاخْتَةُ: نَوْعٌ مِنَ

الحمّام البري.

(3) الراح: الخمر، وَهَذَا كِنَايَةٌ عَنِ الْقَبْلِ.

شاعر

من البحر الكامل

يا تاركِي جَسَداً بَغِيرِ فُؤادِي أسرَفَتَ في هَجْرِي وفي إِبْعادِي
 إنَّ كانَ يَمْنَعُكَ الزُّبارةَ أَعينُ فأدخَلَ إليَّ بِعِلَّةِ العِوَادِ
 إنَّ القُلُوبَ مَعَ العُيونِ إذا جَنَّتْ جَاءَتْ بِليثِها عَلَيَّ الأَحْسادِ

* * *

شاعر

من البحر السريع

وفاتِنِ الأَلحاظِ وَالخَدِّ مُغْتَدِلُ القامَةِ وَالقَدِّ
 قالَ وَعَينِي مِنْهُ في خَدِّه رائِعَةٌ في جَنَّةِ الخُلْدِ
 طَرْفُكَ زانٍ قُلْتُ: دَمَعِي إِذْ يَجْلِدُهُ أَكْثَرُ مِنْ حَدِّ
 واخْمَرَ حَتَّى أَكْذْتُ أَنْ لا أَرى وَجَنَّتْهُ مِنْ كَثْرَةِ الوَزْدِ

* * *

شاعر

من البحر الكامل

أَشْرَبُ عَلَيَّ زَهْرِ البَتْفَسَجِ قَهْوَةَ تُهْدِي السُّرورَ لِكُلِّ صَبٍّ مَكْمَدِ
 فَكانَ قَرصٌ بِخَدِّ مُهْفَهْفِ أو أَعينَ زَرِقٍ كَحَلَنَ بِأَئْمَدِ

* * *

علي بن أحمد (ابن حزم الأندلسي)

من البحر الوافر

سأبْعُدُ عَن دِواعِي الحُبِّ إنِّي رأيتُ الحَزَمَ مِنْ صِفَةِ الرِّشيدِ

رَأَيْتُ الْحُبَّ أَوْلَهُ التَّصَدِّي بِعَيْنِكَ فِي أَزَاهِيرِ الْخُدُودِ
فَبِينَا أَنْتَ مُغْتَبَطٌ مَخْلَى إِذَا قَدْ صِرْتَ فِي حَلَقِ الْقِيُودِ
كَمُغْتَرٍّ بِضَخْضَاكِ قَرِيبٍ فَذَلَّ فَنَابَ فِي عُمَرِ الْمُدُودِ

* * *

مخلد بن علي الشلامي

من البحر الوافر

رَأَيْتُكَ لَا تُحِبُّ الْوَدَّ إِلَّا إِذَا مَا كَانَ مِنْ عَصَبٍ وَجِلْدِ
أَرَانِي اللَّهُ عَزُّكَ فِي انْحِنَاءِ وَعَيْنِكَ عَيْنُ بَشَّارِ بْنِ بَرْدِ (1)

* * *

محمد بن عباس (الدينيسري)

من البحر السريع

كَلَّفْتُ بِالْمَعْسُولِ مِنْ رَيْقِهِ وَهَمْتُ بِالْعَسَالِ مِنْ قَدِّهِ (2)
بَدْرٌ إِذَا أَبْصَرْتَهُ مَقْبَلًا أَبْصَرْتُ بَدْرَ التَّمِّ فِي سَعْدِهِ
يَجْرَحُ قَلْبِي لِحَظِهِ مِثْلَ مَا يَجْرَحُهُ لِحَظِي فِي خَدِّهِ

* * *

يزيد بن معاوية

من البحر البسيط

وَأَمْطَرَتْ لَوْلُؤًا مِنْ نَزْجِسٍ وَسَقَّتْ وَزَدَا وَعَصَّتْ عَلَى الْعِنَابِ بِالْبَرْدِ

* * *

(1) بشار بن برد: انظر ترجمته في باب: (قصص وعبر) القصة رقم: (6).

(2) رمح عسال: يهترُّ لينا.

جارية

من البحر الطويل

أَشْرْتُ إِلَيْهَا: هَلْ عَلِمْتَ مَوَدَّتِي فَرَدَّتْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ: إِنِّي عَلَى الْعَهْدِ
فَحَدَّثْتُ عَنِ الْإِظْهَارِ عَمْدًا لِسِرِّهَا وَحَادَتْ عَنِ الْإِظْهَارِ أَيْضًا عَلَى عَمْدِ

* * *

إبراهيم ناجي

من البحر الطويل

بِعَيْنِيكَ أَسْتَهْدِي فَكَيْفَ تَرَكْتَنِي بِهِذَا الظَّلَامِ الْمَطْبِقِ الْجَهْمِ أَسْتَهْدِي؟
بِحَبِّكَ أَسْتَشْفِي فَكَيْفَ تَرَكْتَنِي وَلَمْ يَبْقَ غَيْرَ الْعِظْمِ وَالرُّوحِ وَالْجِلْدِ؟

* * *

بشارة الخوري (الأخطل الصغير)

من البحر الخفيف

أَيُّهَا الْغَائِبُ الَّذِي فِي فُؤَادِي حَاضِرٌ كَيْفَ حَالَ قَلْبِكَ بَعْدِي؟
أَيْنَ عَيْنَاكَ تَنْظُرَانِ وَكَفِّي فَوْقَ قَلْبِي وَمَدْمَعِي فَوْقَ خَدِّي

* * *

زياد بن معاوية (النابغة الذبياني)

من البحر الكامل

نَظَرْتُ بِمُقْلَةٍ شَادِنٍ مُتَرْتَبِ أَخْوَى أَصَمِّ الْمُقْلَتَيْنِ مُقْلِدِ
صَفْرَاءَ كَالسَّيْرَاءِ أَكْمَلَ حَلْقَهَا كَالغُضَنِ فِي غَلَوَائِهِ الْمُتَأَوِّدِ
لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطِ رَاهِبِ يَخْشَى إِلَهَهُ صَرُورَةَ مُتَعَبِّدِ
لَرْنَا لِبَهْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا وَلِخَالِهَا رُشْدًا وَإِنْ لَمْ يَرْشُدِ

عمر بن أبي ربيعة

من البحر الرمل

زَعْمُوهَا سَأَلَتْ جَارَاتِهَا وَتَعَرَّتْ ذَاتَ يَوْمٍ تَبْتَرِدُ
 أَكَمَا يَنْعَثُنِي تُبْصِرْتَنِي عَمْرُكُنَّ اللَّهُ أَمْ لَا يَفْتَصِدُ
 فَتَضَاحُكُنَ وَقَدْ قُلْنَ لَهَا: حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَنْ تَوَدَّ
 حَسَدًا حُمَلْنَهُ مِنْ شَأْنِهَا وَقَدِيمًا كَانَ فِي النَّاسِ الْحَسَدُ⁽¹⁾

* * *

شاعر

من البحر الكامل

إِنْ شِئْتَ قَتَلَ الْحَاسِدِينَ تَعْمُدًا مِنْ غَيْرِ مَادِيَّةٍ عَلَيْكَ وَلَا قَوْدًا⁽²⁾
 وَيَغْيِرُ سُمْ قَاتِلٍ وَصَوَارِمٍ وَعَقَابِ رَبِّ لَيْسَ يَغْفُلُ عَنْ أَحَدٍ⁽³⁾
 عَظْمَ تَجَاهَ عُيُونِهِمْ مَحْسُودَهُمْ فَتَرَاهُمْ مَوْتَى النَّفُوسِ مَعَ الْجَسَدِ
 ذُؤْبُ الْمَعَادِنِ بِاللَّطْيِ لِكِنَّمَا ذُؤْبُ الْحَسُودِ بِحَرِّ نِيرَانِ الْحَسَدِ
 مَا زَالَ إِنْ حَيًّا وَإِنْ مَيْتًا ضَنْيَ مُتَعَذِّبًا فِيهِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِ

* * *

- (1) أورد الميداني في مجمع الأمثال: (196/1)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (63/2)، وابن عبد البر في العقد الفريد: (102/3): [حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَنْ تَوَدَّ] و[حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَا تَوَدَّ].
- (2) الدِّيَّة: المال الواجب فيه إتلاف نفوس الأدميين، أمَّا ما يجب في إتلاف ما دون النفس فهو الأرض. القود: القصاص.
- (3) الصَّوَارِم: المفرد: الصَّارم؛ أي: السِّيف.

ذ

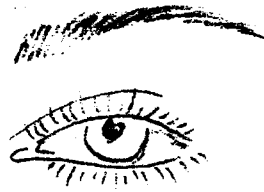
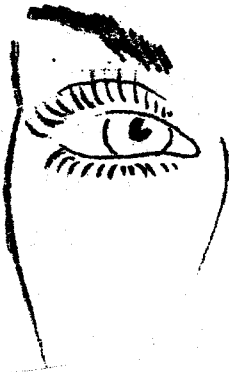
قافية الذال

من البحر الخفيف

القاسم بن عيسى (أبو دلف)

أَيُّهَا الرَّاقِدُ الْمُؤَرَّقُ عَيْنِي نَمَ هَنِئاً لَكَ الرَّقَادُ اللَّذِيذُ
عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ قَلْبِي مِمَّا قَدْ جَنَّتْ مُقْلَتَاكَ فِيهِ وَقِيدُ

* * *



ر

قافية الرّاء

من البحر الطويل

عبد الله بن محمد (الخفاجي)

رَمَتْ عَيْنُهَا عَيْنِي وَرَاحَتْ سَلِيمَةً فَمَنْ حَاكِمٍ بَيْنَ الْكَجِيلَةِ وَالْعَبْرِيْ
فِيَا طَرْفٍ قَدْ حَذَّرْتُكَ النَّظْرَةَ الَّتِي خَلَسْتَ فَمَا رَاقَتْ نَهِيًّا وَلَا زَجْرًا
وَيَا قَلْبٍ قَدْ أَزْدَاكَ طَرْفِي مَرَّةً فَوِيحَكَ لِمَ طَاوَعْتَهُ مَرَّةً أُخْرَى

* * *

من البحر الكامل

أحمد شوقي

نَظَرًا وَإِحْسَانًا إِلَى عُمَيَّانِهِ وَكُنِ الْمَسِيحَ مُدَاوِيًّا وَمُجَبِّرًا
وَاللَّهِ مَا تَذْرِي لَعَلَّ كَفَيْفَهُمْ يَوْمًا يَكُونُ أَبَا الْعَلَاءِ الْمُبْصِرَا⁽¹⁾

(1) أبو العلاء المبصر: إشارة إلى أبي العلاء المعري. وهو: أحمد بن عبد الله بن سليمان التتويحي المعري، شاعر فيلسوف.

ولد أبو العلاء المعري في معرة النعمان سنة 363هـ الموافق 973م، وتوفي فيها سنة 449هـ الموافق 1057م.

كان أبو العلاء نحيف الجسم، أصيب بالجدري صغيراً فعمي في السنة الرابعة من عمره، =

لَوْ تَشْتَرِيهِ بِنِصْفِ مُلْكِكَ لَمْ تَجِدْ غُبْنًا وَجَلَّ الْمُشْتَرِي وَالْمُشْتَرَى
 إِنَّ فَاتَهُمْ مِنْ نُورِ وَجْهِكَ فَائْتِ لَنْ يَعْدِمُوا لِوُجُوهِ بَرِّكَ مَنْظَرًا
 لَمَسُوا نَدَاكَ كَمَنْ يُشَاهِدُ مُزْنَةً وَيَدُ الضَّرِيرِ وَرَاءَهَا عَيْنٌ تَرَى⁽¹⁾

* * *

عَمْرَةَ بِنْتِ مَرْدَاسِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ

من البحر الطويل

أَعِينِي لَمْ أَخْتَلِكُمْ بِخِيَانَةٍ أَبِي الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ أَنْ أَنْصَبِرَا⁽²⁾
 وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ كَأَنْتِي بَعِيرٌ إِذَا يُنْعِي أَخِي تَحْشُرَا

= وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة، ورحل إلى بغداد سنة 398هـ، فأقام بها سنة وسبعة أشهر، وهو من بيت علم كبير في بلده. ولما مات وقف على قبره (84) شاعراً يرثونه، وكان أبو العلاء المعري يلعب الشطرنج والنرد. وإذا أراد أبو العلاء التأليف أملى على كاتبه علي بن عبد الله بن أبي هاشم، وكان يحرم إيلام الحيوان، ولم يأكل اللحم خمساً وأربعين سنة، وكان يلبس خشن الثياب. أما شعر أبي العلاء فثلاثة أقسام:

- 1 - لزوم ما لا يلزم - ويُعرف باللزوميات.
- 2 - وسقط الزند.
- 3 - وضوء السقط.

وله مؤلفات كثيرة منها: الأيك والغصون، وتاج الحرة، وعبث الوليد، وديوان البحري، ورسالة الملائكة، واختيارات الأشعار، وشرح ديوان المتنبي، ورسالة الغفران، وملقى السبيل، وخطبة الفصيح، والرسائل الإغريقية والرسالة المنجية، والفصول والغايات، واللامع العزيزي، وغيرها.

(1) قال الشاعر أمير الشعراء أحمد شوقي هذه الأبيات يلفت نظر الملك فؤاد إلى عميان الأزهر.

(2) اختلكما: أهدعكما.

ترى الخصم زوراً عن أخي مهابةً وليس الجليس عن أخي بأزوار⁽¹⁾

* * *

علي بن أحمد (ابن حزم الأندلسي) من البحر البسيط

أفعال كل امرئ تُنبي بعنصره والعين تُفنيك عن أن تطلب الأثرا

* * *

علي بن أحمد (ابن حزم الأندلسي) من البحر الطويل

إذا ما رأث عيناى لابس حمره تقطع قلبي حشرة وتفطرا
غدا لدماء الناس باللحظ سافكا وضرج منها ثوبه فتعصرا

* * *

محمد بن يوسف (أبو حيان الغرناطي) من البحر البسيط

علقتُه بشجى اللحظ حالكه ما ابيض منه سوى ثغر حكي الدررا
قد صاغه من سواد العين خالقه وكل عين إليه تقصد النظر

* * *

امرؤ القيس من البحر الطويل

بعيني طعن الحي لما تحمّلوا لدى جانب الأفلاج من جنب قيما

(1) الخصم: المخاصمون والمنازعون. زوراً: الناظر بطرف عينه.

فَشَبَّهْتَهُمْ فِي الْآلِ لَمَّا تَكَمَّشُوا حِدَائِقِ دَوْمٍ أَوْ سَفِينَا مُقَيِّرَا

* * *

شهاب الدين الإعرازي

من البحر الكامل

إِنِّي أَعَارُ مِنَ الْعَيُونِ وَلَا هَوَىٰ إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَحَبُّ غَيُورَا
وَلَوْ اسْتَطَعْتُ حَجَبْتُهُنَّ بِنَاطِرِي وَجَعَلْتُ أَهْدَانَ الْعَيُونِ سُثُورَا

* * *

عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

من البحر الطويل

وَأَلَيْتُ لَا تَنْفَكُ عَيْنِي سَخِينَةً عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُ جِلْدِي أَعْبَرَا
فَلَلَّهِ عَيْنٌ مَا رَأَتْ مِثْلَهُ فَتَىٰ أَعَزَّ وَأَحْمَىٰ فِي الْهَيْجِ وَأَضْبَرَا
إِذَا شَرَعَتْ فِيهِ الْأَسِنَّةُ خَاضَهَا إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى يَتْرَكَ الرُّمَحَ أَحْمَرَا⁽¹⁾

* * *

شاعر

من البحر الكامل

وَمُرَاقِبَيْنِ يُكْتَمَانِ هَوَاهُمَا جَعَلَا الصُّدُورَ لَمَّا تُجِنُّ قُبُورَا
يَتَلَاخِظَانِ تَلَاخُظًا فَكَأَنَّمَا يَتَنَاسَخَانِ مِنَ الْجُفُونِ سُطُورَا⁽²⁾

(1) قالت عاتكة بنت زيد هذه الأبيات في رثاء زوجها عبد الله بن أبي بكر الصديق يوم رمي

بسهم يوم الطائف .

(2) قال أحد الأولياء :

رُبَّ طَرْفٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ

شاعر

من البحر الخفيف

لَقَّبُونِي الشَّجِيحُ مِنْ سُوءِ حَالِي مِثْلَ مَا سُمِّي الشَّوَاهِجُ عُورًا⁽¹⁾
 أَنَا فِي ضِدِّهِ كَمَا سُورِ قَوْمٍ ظِلًّا يُدْعَى بِضِدِّهِ كَافُورًا

* * *

بشار بن برد

من البحر الطويل

وَقَدْ ظَلَمُوهُ حِينَ سَمَّوهُ سَيِّدًا كَمَا ظَلَمَ النَّاسُ الْغُرَابَ بِأَعُورًا⁽²⁾

* * *

بشار بن برد

من مجزوء الكامل

حَوْرَاءُ إِنْ نَظَرْتَ إِلَيْكَ سَقَّتْكَ بِالْعَيْنَيْنِ خَمْرًا
 وَكَانَ رَجْعُ حَدِيثِهَا قَطْعُ الرِّيَاضِ كُسَيْنَ زَهْرًا
 وَكَأَنَّ تَحْتَ لِثَامِهَا هَارُوتُ يَنْفُثُ فِيهِ سِحْرًا⁽³⁾
 وَتَخَالَ مَا جَمَعْتَ عَلَيْهِ ثِيَابَهَا نُورًا وَعَطْرًا

(1) الشَّوَاهِجُ: الغربان. قيل للغراب أعور: لأنه يُغْمَضُ إحدى عينيه مقتصرًا على إحداهما من قوَّة بصره، وإنَّما سُمِّي أعور على طريق التَّشَابُه عليه.

أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (460): [عين الغراب]: يضرب بها المثل في الصفاء وحنة البصر.

(2) زعم بعض العرب أن الغراب أعور لأنه يُغْمَضُ إحدى عينيه دائماً مقتصرًا على الأخرى لقوَّة بصره.

وقيل: إنَّما سَمَّوهُ أعور لحنة بصره على طريق التفاضل.

(3) هاروت: يُضرب به المثل، ويُنسب إليه السحر دون صاحبه ماروت.

جِنِيَّةٌ إِنْسِيَّةٌ أَوْ بَيْنَ ذَلِكَ أَجَلٌ أَمْرًا

* * *

من البحر الطويل

امرؤ القيس

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّزْبَ دُونَهُ وَأَيَّقَنَ أَنَا لِأَحِقَانِ بِقَيْصِرَا
فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبِكْ عَيْنُكَ إِنَّمَا نُحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتُ فَنُعْذِرَا⁽¹⁾

* * *

من البحر الرجز

شاعر

يَا مَلِكَ المَوْتِ لَقِيتَ مُنْكَرًا لَطْمَةً مُوسَى تَرَكَتْكَ أَغُورَا⁽²⁾

* * *

من البحر السريع

يحيى بن أكتم

أزْبَعَةٌ تَفْتِنُ الْحَاطِظَهُمْ فَعَيْنٌ مَن يَغْشَقُهُمْ سَاهِرَةٌ

(1) أورد اليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (21/3)، وابن منظور في لسان العرب: (10/494 و505): [لَأَذْهَبَنَّ فِيمَا هُلكَ وَإِمَا مُلْكٌ].

(2) أورد الثعالبي في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (53): [لَطْمَةً مُوسَى].
يُضْرَبُ المَثَلُ: لَمَّا يَسُوءُ أَثَرَهُ.

قال الثعالبي: وفي أساطير الأولين أَنَّ النَّبِيَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ بِوَقْتِ مَوْتِهِ لِيَسْتَعِدَّ لِذَلِكَ، فَلَمَّا دَنَتْ سَاعَتُهُ، أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَلِكُ المَوْتِ، وَأَمْرُهُ بِقَبْضِ رُوحِهِ بَعْدَ أَنْ يَخْبِرَهُ بِذَلِكَ، فَاتَاهُ بِصُورَةِ آدَمِيِّ، وَأَخْبِرَهُ بِالأَمْرِ، فَمَا زَالَ يَحَاجُّهُ وَيَلَاجُّهُ، حَتَّى رَأَاهُ نَافِذَ العَزِيمَةِ فِي ذَلِكَ، فَلَطَمَهُ لَطْمَةً ذَهَبَتْ بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ.

فوَاحِدٌ دُنْيَاهُ فِي وَجْهِهِ مُنَافِقٌ لَيْسَتْ لَهُ آخِرَةٌ
وَأَخْرُ دُنْيَاهُ مَفْتُوحَةٌ مِنْ خَلْفِهِ آخِرَةٌ وَآفِرَةٌ
وِثَالَتْ قَدْ حَازَ كِلْتَيْهِمَا قَدْ جَمَعَ الدُّنْيَا مَعَ الْآخِرَةِ
وَرَابِعٌ قَدْ ضَاعَ مَا بَيْنَهُمْ لَيْسَتْ لَهُ دُنْيَا وَلَا آخِرَةٌ

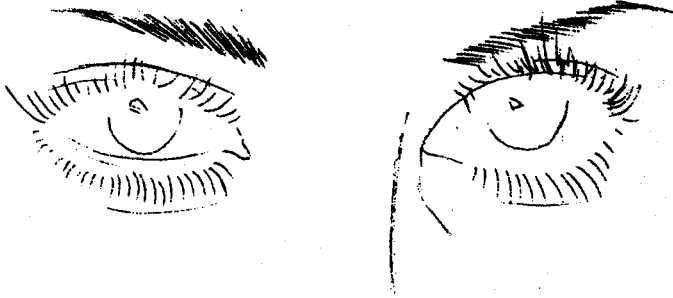
* * *

علي بن أبي طالب

من البحر الطويل

أَغْمَضُ عَيْنِي فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ وَإِنِّي عَلَى تَرْكِ الْغُمُوضِ قَدِيرٌ
وَمَا عَنِّ عَمَى أَغْضِي وَلَكِنْ لَرُبَّمَا تَعَامَى وَأَغْضَى الْمَرْءَ وَهُوَ بَصِيرٌ
وَأَسْكُتُ عَنِ أَشْيَاءَ لَوْ شِئْتُ قُلْتُهَا وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْمَقَالِ أَمِيرٌ
أَصْبِرُ نَفْسِي بِاجْتِهَادِي وَطَاقَتِي وَإِنِّي بِأَخْلَاقِ الْجَمِيعِ خَيْرٌ⁽¹⁾

* * *



(1) أي: أغضت البصر عن أمور كثيرة، مع أنني قادر على توضيح الأمور وجلاء الغموض، ولا أفعل ذلك عن عجز ولكن الظروف قد تجعل المرء يتعامى ويغض النظر مع رؤيته كل شيء. وأسكت عن أشياء يمكن قولها، وما من أحد يستطيع منعي عن الكلام، وأكبت النفس، وأصبر ما استطعت، وإني خير بأخلاق الجميع.

ابن قزل

من البحر السريع

عُلِّقْتُهَا عَمِيَاءَ مِثْلَ الْمَهَا فَخَانَ فِيهَا الزَّمَنُ الْعَادِرُ
 أَذْهَبَ عَيْنَيْهَا فَأَنْسَأُهَا فِي ظُلْمَةٍ لَا يَهْتَدِي حَائِرُ
 تَجْرَحُ قَلْبِي وَهِيَ مَكْفُوفَةٌ وَهَكَذَا قَدْ يَفْعَلُ الْبَايِرُ
 وَنَرَجِسُ اللَّحْظِ غَدَا ذَابِلًا وَاحْسِرْتَا لَوْ أَنَّهُ نَاطِرُ⁽¹⁾

* * *

شاعر

من البحر المنسرح

كُلُّ مُحِبِّ سِوَايَ مَسْتَوْرٍ وَالنَّاسُ إِلَّا عَن قِصَّتِي غُورُ
 كَأَنَّ طَرْفِي عَيْنٌ عَلَيَّ لَهُمْ فَكُلُّ طِيٍّ لَدَيَّ مَنشُورُ
 كَأَنِّي عِنْدَ سِتْرِ مَأْرِبَتِي بِكُلِّ طَرْفٍ إِلَيَّ مَنظُورُ

* * *

شاعر

من البحر الطويل

وَقَفْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ إِلَى الدَّارِ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ أَنْظَرُ
 فَعَيْنَايَ طَوْرًا تَغْرَقَانِ مِنَ الْبُكََا فَأَغْشَى وَطَوْرًا يُحْسِرَانِ فَابْصِرُ

* * *

(1) قال ابن قزل هذه الأبيات في عمياء.

أحمد بن عبد الدائم

من البحر البسيط

إِنْ يُذْهِبِ اللَّهُ مِنْ عَيْنِي نُورَهُمَا فَإِنَّ قَلْبِي بَصِيرٌ مَا بِهِ ضَرَرُ
أَرَى بِقَلْبِي دُنْيَايَ وَأَخْرَتِي وَالْقَلْبُ يُدْرِكُ مَا لَا يُدْرِكُ الْبَصَرُ

* * *

بشار بن برد

من البحر البسيط

قَالَتْ عَقِيلُ بْنُ كَعْبٍ إِذْ تَعَلَّقَهَا قَلْبِي فَأَضْحَى بِهِ مِنْ حُبِّهَا أَثْرُ
أَتَى وَلَمْ تَرَهَا تَهْذِي فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ الْفُؤَادَ يَرَى مَا لَا يَرَى الْبَصَرُ

* * *

محمد الأسمر

من البحر السريع

عَيْنَانِ دَعَاوَانِ كِلْتَاهُمَا ضَبِيءٌ فِيهَا سَاحِرٌ يَسْحَرُ
وَبِاسْمٍ يَفْتَرُ عَنْ لَوْلُو يَخْطَفُ خَطْفَ الْبَرْقِ لَا يَفْتَرُ

* * *

ناصر الدين شافع

من البحر البسيط

أَضْحَى وَجُودِي بِرَغْمِي فِي الْوَرَى عَدَمًا إِذْ لَيْسَ لِي فِيهِمْ وَزْدٌ وَلَا صَدْرُ
عَدِمْتُ عَيْنِي وَمَالِي فِيهِمْ أَثْرُ فَهَلْ وَجُودٌ وَلَا عَيْنٌ وَلَا أَثْرُ

* * *

الإمام الشافعي

من البحر الطويل

يَقُولُونَ لَا تَنْظُرْ وَتِلْكَ بَلِيَّةٌ أَلَا كُلُّ ذِي عَيْنَيْنِ لَا بَدَّ نَاطِرُ
وَلَيْسَ اكْتِحَالُ الْعَيْنِ بِالْعَيْنِ رَبِيَّةٌ إِذَا عَفَّ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ الضَّمَائِرُ

* * *

علي بن الحسين (الموصللي)

من البحر الطويل

وَكَأْسٍ مُدَامٍ يَخْلِفُ الدَّيْكَ أَنَّهَا لَدَى الْمَرْجِ مِنْ عَيْنَيْهِ أَضْعَى وَأَثُورُ⁽¹⁾

* * *

غياث بن غوث (الأخطل)

من البحر الطويل

عُقَارٌ كَعَيْنِ الدَّيْكِ صِرْفًا كَأَنَّهَا لُعَابُ جَرَادٍ فِي الْفَلَاقَةِ يَطِيرُ⁽²⁾

(1) أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (473): [عينُ الدَّيْكِ].

قال الموصللي: سمعتني أعرابية وأنا أنشد هذا البيت فقالت:

- يا أبا محمد، بلغني أنَّ الدَّيْكَ من صالح طيوركم، وما كان يحلف بالله كاذباً.

(2) أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (473): [عينُ الدَّيْكِ]: يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الصَّفَاءِ،

وَيُسَبَّحُ بِهَا الشَّرَابُ الصَّافِي.

خليل مطران

من البحر الخفيف

وَلَهَا نَظْرَةٌ كَأَنَّ بَقَايَا من وداعِ على الجُفونِ تَمُرُّ
وابتهال كأنه غربة الطَّيْرِ لها في سمائم البِيدِ سِيرُ

* * *

عبد القادر المازني

من البحر الطويل

وَمَا مَطْلَبِي سِحْرَ الْعَيُونِ كَأَنَّهَا إِذَا لَامَحْتَ عَيْنِي التُّجُومِ الزَّوَاهِرُ
وَلَا نَضْرَةَ الْخَدِّ الْأَسِيلِ كَأَنَّمَا غَذَتْهُ عَلَى الدَّهْرِ الْوَرُودُ التَّوَاضِرُ

* * *

الحارث بن سعيد (أبو فراس الحمداني)

من البحر الهزج

مِنَ السَّلْوَانِ فِي عَيْنَيْكَ آيَاتُ وَأَثَارُ
أَرَاهَا مِنْكَ بِالْقَلْبِ وَلِي بِالْقَلْبِ إِبْصَارُ
إِذَا مَا بَرَدَ الْقَلْبُ فَمَا تُسَخِّنُهُ النَّارُ⁽¹⁾

* * *

عمر بن أبي ربيعة

من البحر الطويل

فَبِتُّ قَرِيرَ الْعَيْنِ أُعْطِيتُ حَاجَتِي أُقْبِلُ فَاهَا فِي الْخَلَاءِ فَأَكْثَرُ
فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ تَقَاصَرَ طَوْلُهُ وَمَا كَانَ لَيْلِي قَبْلَ ذَلِكَ يَقْصُرُ

(1) أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (328): [عين القلب].

وترئو بعينيها إليّ كما رنا إلى ربربٍ وَسَطَ الخميلة جُوذِر⁽¹⁾

* * *

من البحر الطويل

عمر بن أبي ربيعة

إِذَا جِئْتَ فَاْمْنَحْ طَرْفَ عَيْنَيْكَ غَيْرَنَا لَكِي يَحْسِبُوا أَنَّ الْهَوَى حِينَ تَنْظُرُ⁽²⁾

* * *

من البحر الخفيف

نصر بن عبد الله (ابن قلاقس)

رُبَّ سَوْدَاءَ وَهِيَ بَيْضَاءُ مَعْنَى نَافَسَ الْمِسْكَ عِنْدَهَا الْكَافُورُ⁽³⁾
مِثْلَ حَبِّ الْعَيُونِ يَحْسِبُهُ النَّاسُ سَوَادًا وَإِنَّمَا هُوَ نُورٌ

* * *

من البحر الوافر

هقام بن غالب (الفرزدق)

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسْعِيِّ لَمَّا عَدْتُ مِنِّي مُطَلَّقَةً نَوَارُ
وَكَأَنْتَ جَنَّتِي فَخَرَجْتُ مِنْهَا كَادَمَ حِينَ أَخْرَجَهُ الضَّرَارُ

(1) الربرب: القطيع من بقر الوحش. الجوذر: ولد البقرة الوحشية كانت العرب تشبه النساء به لجمال عينيه.

(2) امنح طرف عينيك غيرنا: أي: انظر إلى سوانا وغيرنا.

(3) المسك: ضرب من الطيب، وهو مادة عطرة سوداء اللون يفرزها أيل المسك. الكافور: شجر كبير من الفصيلة الغارية، ينبت في الهند والصين، تتخذ منه مادة عطرية بلورية الشكل يميل لونها إلى البياض تستعمل في الطب، وهو أصناف كثيرة.

فَكُنْتُ كَفَاقِي عَيْنِيهِ عَمْدًا فَأَصْبَحَ مَا يُضِيءُ لَهُ النَّهَارُ⁽¹⁾

* * *

من البحر الوافر

نصيب بن رباح

أَقُولُ وَلَيْلَتِي تَزْدَادُ طُولًا
أَمَّا لِلَّيْلِ بَعْدَهُمْ نَهَارُ
جَفَّتْ عَيْنِي عَنِ التَّغْمِيضِ حَتَّى
كَأَنَّ جُفُونَهَا عَنْهَا قِصَارُ

* * *

من البحر الوافر

بشار بن برد

صَفَّتْ عَيْنِي عَنِ التَّغْمِيضِ حَتَّى
كَأَنَّ جُفُونَهَا عَنْهَا قِصَارُ

* * *

من البحر الكامل

العباس بن الأحنف

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَعْدَبُ نَفْسَهُ
اقْصِرْ فَإِنَّ شِفَاءَكَ الْإِقْصَارُ

(1) أورد الميداني في مجمع الأمثال: (164/2): [كَفَاقِي عَيْنِيهِ عَمْدًا].

نَزَفَ البكاء دموعَ عَيْنِكَ فَاسْتَعِرْ
 عَيْنًا يُعِينُكَ دَمْعُهَا المِذْرَابُ
 مَنْ ذَا يُعِيرُكَ عَيْنَهُ تَبْكِي بِهَا
 أَرَأَيْتَ عَيْنًا لِلْبُكَاءِ تُعَارُ؟

* * *

أبو الطَّيِّبِ المِنتَظِبِيِّ

من البحر السريع

وَرَبِّمَا قَالَتِ العُيُونُ وَقَدْ
 يَضُدُّ فِيهَا وَيَكْذِبُ النَّظْرُ

* * *

أعرابي

من البحر الطويل

وَمَا خَاطَبْتُهَا مُفْلَتَايَ بِنَظْرَةٍ
 فَتَفْهَمَ نَجْوَانَا العُيُونُ النَّوَاطِرُ
 وَلَكِنْ جَعَلْتُ الوَهْمَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
 رَسُولًا فَأَدَّى مَا تَجِنُّ الصَّمَائِرُ

* * *

علي بن محمد (علي التهامي)

من البحر الطويل

تَوَقَّ عُيُونَ الْغَانِيَاتِ فَإِنَّهَا سُيُوفٌ وَأَشْفَارُ الْجُفُونِ شِفَارُهَا (1)

* * *

شاعر

من البحر الطويل

فَمَنْ لِي بِالْعَيْنِ الَّتِي كُنْتُ مَرَّةً إِلَيَّ بِهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ تَنْظُرُ

* * *

جارية

من البحر الطويل

تَوَهَّمَهَا طَرْفِي فَأَلَمَ خَدَّهَا فَصَارَ مَكَانَ الْوَهْمِ مِنْ نَظْرِي أَثْرُ
وَصَافَحَهَا كَفِّي فَأَلَمَ كَفُّهَا فَمِنْ لَمَسِ كَفِّي فِي أَنَامِلِهَا عَقْرُ
وَمَرَّتْ بِقَلْبِي خَاطِرًا فَجَرَحَتْهَا وَلَمْ أَرَ شَيْئًا قَطُّ يَجْرَحُهُ الْفِكْرُ

* * *

محمد بن القاسم (أبو العيناء)

من البحر البسيط

إِنْ يَأْخُذُ اللَّهُ مِنْ عَيْنِي نُورَهُمَا فَفِي لِسَانِي وَسَمْعِي مِنْهُمَا نُورُ
قَلْبُ ذِكِّي وَعَقْلٌ غَيْرُ ذِي عَطَلٍ وَفِي فَمِي صَارِمٌ كَالسَّيْفِ مَشْهُورُ

(1) توقُّ: احترس. الغانيات: المفرد: الغانية؛ أي: المرأة الغنية بحسنها وجمالها عن الزينة. أشفار: الشفر، واحد أشفار العين، وهي حروف الأجفان التي ينبت عليها الشعر وهو الهدب. شفارها: المفرد: الشفرة: ما عُرِّضَ وحُدِّدَ من الحديد كحدِّ السيف والسكين.

عبد الرَّحِيمِ لَطْفِي

من البحر البسيط

عيناك مالهما سَحَرْتَنِي بِهِمَا هَل فِيهِمَا طَلَسَمٌ وَاللَّحْظُ سَحَارُ

* * *

أبو الطَّيِّبِ المَتَنَبِيِّ

من البحر المنسرح

وَرَبِّمَا قَالَتِ العُيُونُ وَقَدْ يَضُدُّ فِيهَا وَيَكْذِبُ النَّظْرُ

* * *

شاعر

من البحر الطويل

عُبَارُ قَطِيعِ الشَّاءِ فِي عَيْنِ ذئْبِهَا إِذَا مَا اقْتَفَى آثَارَهُنَّ ذُرُورٌ⁽¹⁾

* * *

شاعر

من البحر الطويل

أَقْلَبُ عَيْنِي لَا أَرَى مَنْ أَحَبَّهُ وَفِي الدَّارِ مِمَّنْ لَا أَحَبُّ كَثِيرُ

* * *

شاعر

من البحر الوافر

أَلَمْ تَرَنِي وَعَمْرَأَ جِينِ نَمْشِي نُرِيدُ السُّوقَ لَيْسَ لَنَا نَظِيرُ

(1) الدَّرُور: ما يُدَّرُّ فِي العَيْنِ أَوْ عَلَى الجِرْحِ مِنْ دَوَاءِ يَابِسِ دَقِيقٍ أَوْ عَلَى الطَّعَامِ مِنْ مَلِحٍ

مَسْحُوقٍ.

أَمَاشِيهِ عَلَى يُمْنَى يَدَيْهِ وَفِيمَا بَيْنَنَا رَجُلٌ ضَرِيرٌ⁽¹⁾

* * *

من البحر الطويل

أحمد بن يحيى (ثعلب)

وَمُسْتَنْجِدٍ بِالْحُزْنِ دَمْعاً كَأَنَّهُ عَلَى الْخَدِّ مِمَّا لَيْسَ يَزِقُّ حَائِرُ
إِذَا دِيمَةٌ مِنْهُ اسْتَقَلَّتْ تَهَلَّلَتْ أَوَائِلُ أُخْرَى مَا لَهْنٌ أَوْ أُخِرُ
مَلَا مُقْلَتِيهِ الدَّمْعُ حَتَّى كَأَنَّهُ لِمَا انْهَلَ مِنْ عَيْنَيْهِ فِي الْمَاءِ نَاطِرُ
وَيَنْظُرُ مَنْ بَيْنَ الدُّمُوعِ بِمُقْلَةٍ رَمَى الشَّقُوقُ فِي إِنْسَانِهَا فَهَوَ سَاهِرُ

* * *

من البحر الطويل

قيس بن الملوّح

نَظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ إِلَى الدَّارِ مِنْ مَاءِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ
فَعَيْنَايَ طَوْرًا يَغْرِقَانِ مِنَ الْبُكَاءِ فَأَعَشَى وَطَوْرًا تَحْسِرَانِ فَأُبْصِرُ

* * *

من البحر الطويل

شاعر

وَمِمَّا شَجَانِي أَنهَا يَوْمَ وَدَّعْتُ تَوَلَّتْ وَمَاءَ الْجِفْنِ فِي الْعَيْنِ حَائِرُ⁽²⁾
فَلَمَّا أَعَادَتْ مِنْ بَعِيدٍ بِنَظْرَةٍ إِلَيَّ التَّفَاتَا أَسْلَمَتْهُ الْمَحَاجِرُ⁽³⁾

(1) تماشى أعوران، فقال أحدهما هذين البيتين.

(2) شجاني: أحزني.

(3) أسلمته المحاجر: كناية عن انهمال الدمع.

شاعر

من البحر البسيط

لو متُّ مِنْ كَثْرَةِ الْأَشْوَاقِ وَانْبَدَلْتُ مدامعي بدمٍ مِنْ كَثْرَةِ السَّهْرِ
ما اخترتُ عنكَ سلوًّا لا ولا نظرتُ عيني لغيرِ مُجَبِّأٍ وَجْهَكَ الْقَمَرِ

* * *

شاعر

من البحر البسيط

قالوا أترقُدُ مذ غبنا فقلت لهم نعم وأشفقُ مِنْ دَمْعِي على بصري
ما حقُّ طرفٍ هداني نحو حُسْنِكُمْ أنِّي أُعذِّبُهُ بِالذَّمْعِ وَالسَّهْرِ

* * *

شاعر

من البحر البسيط

إِنَّ السَّمَاءَ إِذَا لَمْ تَبْكِ مُقْلَتَهَا لَمْ تَضْحَكِ الْأَرْضُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الزَّهْرِ
وَالْأَرْضُ لَا تَنْجَلِي أَنْوَارَهَا أَبَدًا إِلَّا إِذَا رَمَدَتْ مِنْ شِدَّةِ الْمَطْرِ

* * *

شاعر على جبل عرفة

من البحر البسيط

سُبْحَانَ مَنْ لَوْ سَجَدْنَا بِالْعُيُونِ لَهُ عَلَى شِيبَا الشُّوكِ وَالْمَحْمَى مِنَ الْإِبْرِ
لَمْ نَبْلُغِ الْعُشْرَ مِنْ مَعْشَارِ نَعْمَتِهِ وَلَا الْعَشِيرَ وَلَا عَشْرًا مِنَ الْعُشْرِ
هُوَ الرَّفِيعُ فَلَا الْأَبْصَارُ تُدْرِكُهُ سُبْحَانَ مَنْ مَلِيكَ نَافَذَ الْقَدْرِ

سبحان من هو أُنْسَى إِذْ خَلَوْتُ بِهِ فِي جَوْفِ لَيْلِي وَفِي الظَّلْمَا وَفِي السَّحْرِ
أَنْتَ الحَبِيبُ وَأَنْتَ الحَبُّ يَا أَمَلِي مَنْ لِي سِوَاكَ وَمَنْ أَرْجُوهُ يَا ذَخْرِي

* * *

حنظلة بن شرقي (أبو الطَّحان القيني)
من البحر الطويل

إِذَا شَاءَ رَاعِيهَا اسْتَقَى مِنْ وَقِيعةٍ كَعَيْنِ غُرَابٍ صَفَدَهَا لَمْ يُكَدِّرِ⁽¹⁾

* * *

علي بن أحمد (ابن حزم الأندلسي)
من البحر البسيط

عيني جَنَّتْ فِي فَوَادِي لَوْعَةِ الفِكْرِ فَأَرْسَلَ الدَّمْعَ مُغْتَصِماً مِنَ البَصْرِ
فَكَيْفَ تُبْصِرُ فِعْلَ الدَّمْعِ مُنْتَصِفاً مِنْهَا بِأَغْرَاقِهَا فِي دَمْعِهَا الدَّرْرِ
لَمْ أَلْقَهَا قَبْلَ إِنْصَارِي فَأَغْرِفُهَا وَآخِرَ العَهْدِ مِنْهَا سَاعَةَ النَّظْرِ

* * *

شاعر
من البحر الوافر

يَقُولُونَ الضَّرِيرُ فَقُلْتُ كَلًّا بَلَى وَاللهِ أَبْصَرُ مِنْ بَصِيرِ
سِوَادُ العَيْنِ زَارَ بَيَاضَ قَلْبِي لِيَجْتَمِعَا عَلَيَّ فَهَمِ الأُمُورِ

* * *

(1) الوقية: كلُّ مكانٍ صُلِبَ يُمسك الماء، الجمع: وقائع.
أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (460): [عين الغراب]: يُضرب بها المثل في الصفاء
وحدة البصر.

عمر بن أبي ربيعة

من البحر الوافر

تَقُولُ وَعَيْنُهَا تُذْرِي دُمُوعاً لَهَا نَسَقٌ عَلَى الخَدَّيْنِ تَجْرِي
أَلَسْتَ أَقْرَّ مَنْ يَمْشِي لِعَيْنِي وَأَنْتَ الهمُّ فِي الدُّنْيَا وَذِكْرِي
أَمَا لَكَ حَاجَةٌ فِيمَا لَدَيْنَا يَكُنْ لَكَ عِنْدَنَا حَقًّا فَأَذْرِي

* * *

محمد بن محمد (ابن نباتة)

من البحر البسيط

نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ بَدْرِ عَلَى غُصْنِ تَكَادُ تَأْكُلُهُ عَيْنَايَ بِالنَّظْرِ
إِذْ تَفَكَّرْتُ فِيهِ عِنْدَ رُؤْيَيْتِهِ صَدَقْتَ قَوْلَ الْجُلُولِيِّينَ فِي الصُّورِ

* * *

أبو جنذب الهذلي

من البحر الطويل

تُحَدِّثُنِي عَيْنَاكَ مَا الْقَلْبُ كَاتِمٌ وَلَا جِنَّ بِالْبَغْضَاءِ وَالنَّظْرِ الشَّرِّ (1)

* * *

عبد السلام بن رغبان (ديك الجن)

من البحر الكامل

لَمَّا نَظَرْتِ إِلَيَّ عَنِ حَدَقِ المَهَى وَبَسَمْتِ عَنِ مُتَفَتِّحِ النُّوَارِ
وَعَقَدْتِ بَيْنَ قَضِيبِ بَانَ أَهْيَفِ وَكثِيفِ رَمْلِ عُقْدَةِ الزُّنَارِ

(1) الشَّرُّ: نظرة الإعراض، أو الغضب، أو الاستهانة، شره شرراً: نظر إليه بمؤخر عينه، وأكثر ما يكون ذلك في حال الغضب.

عَفَرْتُ خَدَيَّ فِي الثَّرَى لَكَ طَائِعاً وَعَزَمْتُ فِيكَ عَلَى دُحُولِ النَّارِ

* * *

علي بن الجهم

من البحر الطويل

عِيونُ الْمَهَا بَيْنَ الرَّصَافَةِ وَالْجِسْرِ
عَدَنَ لِي الشُّوقُ الْقَدِيمَ وَلَمْ أَكُنْ
جَلَبَنَ الْهَوَى مِنْ حَيْثُ أَدْرِي وَلَا أَدْرِي
سَلَوْتُ وَلَكِنْ زِدَنْ جَمراً عَلَى جَمْرِ
وَبِثْنَا عَلَى رِغْمِ الْوَشَاةِ كَأَنَّا
خَلِيْطَانِ مِنْ مَاءِ الْغَمَامَةِ وَالْخَمْرِ

* * *

عبد الرّحيم لطفی

من البحر الكامل

عَيْنَانِ خَضْرَاوَانِ نَابَهُمَا الْهَوَى
أَخْشَى افْتِضَاحَ الْحَبِّ يَوْمًا مِنْهُمَا
فِي كُلِّ طَرَفٍ فِيهِمَا أَسْرَارِي
بَيْنَ اللَّوَاتِي هُنَّ كُلُّ حِذَارِي

* * *

أبو علي البصير

من مجزوء الكامل

قَدْ كُنْتُ خِفْتُ مِنَ الزَّمَانِ عَلَيْكَ إِذْ دَهَبَ الْبَصْرُ
لَمْ أَذِرْ أَنَّكَ بِالْعَمَى تَفْنَى وَتَفْتَقِرُ الْبَشْرُ⁽¹⁾

* * *

(1) قال أبو علي البصير هذين البيتين في أبي العيناء محمد بن القاسم.

محمد بن المجلي (العنتري)

من البحر المنسرح

وبابليّ اللَّحَاظِ كَالْقَمَرِ وَأَصْبَحَ فِي الْأَرْضِ فِتْنَةَ الْبَشَرِ
أَوْلَادِهِ فِيضُ الْجَمَالِ أَجْمَعِهِ وَالْحُسْنَ وَالظَّرْفُ وَاهِبُ الصُّورِ
خَشِيْتُ مِنْ عَقْرِبٍ بِهِ قَمَرٌ فَكَيْفَ بِالْعَقْرِبِينَ فِي قَمَرِ

* * *

محمد بن محمد (الإسعدي)

من البحر السريع

لَلَّهِ فِي هَذَا الْوَرَى حِكْمَةٌ وَأَنْعُمٌ أَغَيْتَ عَلَيَّ الْحَاضِرِ
عَوَّضَنِي وَاللَّهُ ذُو رَحْمَةٍ عَنْ نَاطِرِي الْبَاصِرِ بِالنَّاصِرِ

* * *

محمد بن محمد (الإسعدي)

من البحر السريع

يَا سَائِلِي لَمَّا رَأَى حَالَتِي وَالظَّرْفُ مِنِّي لَيْسَ بِالْمُبْصِرِ
لَسْتُ أَحَاشِيكَ وَلَكِنِّي سَمِعْتُ لِلْعَيْنَيْنِ لِلْأَعْوَرِ

* * *

علي بن عبد الغني الحصري

من البحر الوافر

وَقَالُوا قَدْ عَمِيَتْ فَقُلْتُ كَلًّا وَإِنِّي الْيَوْمَ أَبْصَرُ مِنْ بَصِيرِ
سَوَادُ الْعَيْنِ زَادَ سَوَادَ قَلْبِي لِيَجْتَمِعَا عَلَيَّ فَهَمِ الْأُمُورِ

* * *

يوسف غصوب

من البحر السريع

لا تشبع العين ولا تزتدي من حُسنِهِ إِلَّا بِمِقْدَارِ
تَظَلُّ مِنْ حَسَنِ إِلَى جَارِهِ تُحَارِبِينَ الْجَارَ بِالْجَارِ
لا يَغْتَرِيكَ الْعَارُ فِي عَرِيهِ فِي الْحُسْنِ مَنجَاةٌ مِنَ الْعَارِ

* * *

محمد بن عبید الله (ابن التَّعاوِيزي)

من البحر السريع

حَتَّى رَمَتْنِي رُمَيْتَ بِالْأَذَى بِنَكْبَةٍ قَاصِمَةِ الظُّهْرِ
وَأَوْتَرْتُ فِي مُقْلَةٍ قَلَّمَا عَلِمْتُهَا بَاتَتْ عَلَيَّ وَتَرِ
أَصْبَتْنِي فِيهَا عَلَى غِرَّةٍ بِعَائِرٍ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي
جَوْهَرَةٌ كُنْتُ ضَنِينَا بِهَا نَفِيسَةُ الْقِيَمَةِ وَالْقَدْرِ
إِنْ أَنَا لَمْ أَبْكِ عَلَيْهَا دَمًا فَضْلًا عَنِ الدَّمْعِ فَمَا عُذْرِي
مَالِي لَا أَبْكِي عَلَى فَقْدِهَا بُكَاءَ خَنَسَاءٍ عَلَى صَخْرٍ (1)

(1) الخنساء: هي تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد الريحانية السلمية، من بني سليم، من قيس عيلان، من مضر. أشهر شواعر العرب، وأشعرهن على الإطلاق، من أهل نجد، عاشت أكثر عمرها في العهد الجاهلي، وأدركت الإسلام فأسلمت، ووفدت على رسول الله ﷺ مع قومها بني سليم، فكان رسول الله ﷺ يستنشدها ويُعجبه شعرها. وأكثر شعرها وأجوده رثاؤها لأخويها (صخر ومعاوية) وكانا قد قتلا في الجاهلية. كان للخنساء أربعة بنين شهدوا حرب القادسية سنة 16هـ فجعلت تحرضهم على الثبات حتى قتلوا جميعاً.

فقالت: الحمد لله الذي شرفني بقتلهم.

توفيت الخنساء سنة 24هـ الموافق 645م.

شاعر

من البحر السريع

إِنْ تَشَقَّ عَيْنِي بِهَا فَقَدْ سَعَدْتُ عَيْنَ رَسُولِي وَفَزْتُ بِالْخَيْرِ
فَكُلَّمَا جَاءَنِي الرَّسُولُ لَهَا رَدَدْتُ شَوْقاً فِي طَرْفِهِ نَظْرِي
تَظْهَرُ فِي طَرْفِهِ مَحَاسِنُهَا وَقَدْ أَثَرْتُ فِيهِ أَحْسَنَ الْأَثْرِ
حَدُّ مُقْلَتِي يَا رَسُولِي عَارِيَةً فَاَنْظُرْ بِهَا وَاحْتَكِمْ عَلَيَّ بَصْرِي

* * *

شاعر

من مجزوء الكامل

فَوَاحِزْنَاهُ مِنْ عَيْنٍ بِنَظَرَتِهَا جَنَّتْ ضُرْرِي
فَإِنْ عَاتَبْتُهَا فِيهِ أَحَالَتْنِي عَلَى الْقَدْرِ

* * *

أبو العلاء المعري

من البحر الوافر

سَوَادُ الْعَيْنِ زَادَ سَوَادَ قَلْبِي لِيَتَّفِقَا عَلَى فَهْمِ الْأُمُورِ

* * *

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)

من البحر المجتث

مِنْ كَفِّ ظَبِيٍّ مَلِيحٍ سَاجِي الْجُفُونِ غَرِيرِ
يَزْهُو بِوَرْدَةٍ حَدُّ قَدْ خُدِّشْتُ بِعَبِيرِ
وَشَعْرُهُ مِنْ ظِلَامٍ وَوَجْهُهُ مِنْ نُورِ

يُزَوِّرُ اللَّحْظَ فِي الْعَيْنِ وَالهَوَى فِي الضَّمِيرِ

* * *

من البحر الوافر

أبو الطَّيِّبِ المَتَنَّبِيِّ

وَنَفْسٍ لَا تَجِيبُ إِلَى خَسِيسٍ وَعَيْنٍ لَا تُدَارُ عَلَى نَظِيرِ

* * *

من البحر البسيط

شاعر

كُلُّ الْحَوَادِثِ مَبْدَاهَا مِنَ النَّظْرِ
وَمُعْظَمُ النَّارِ مِنْ مُسْتَضْعَرِ الشَّرِّ
كَمْ نَظْرَةٌ فَتَكَتْ فِي قَلْبِ صَاحِبِهَا
فَتَكَ السُّهُامُ بِلَا قَوْسٍ وَلَا وَتَرِ
وَالْمَرْءُ مَا دَامَ ذَا عَيْنٍ يُقَلِّبُهَا
فِي أَعْيُنِ الْغَيْرِ مَوْقُوفٌ عَلَى الْخَطْرِ
يَسُرُّ مُقْلَتَهُ مَا ضَرَّ مُهْجَتَهُ
لَا مَرْحَبًا بِسُرُورٍ عَادَ بِالضَّرِّ

* * *

من البحر الطويل

شاعر

لَوَاحِظْنَا تَجْنِي وَلَا عِلْمَ عِنْدَنَا
وَأَنْفُسَنَا مَأْخُودَةً بِالْجَرَائِرِ (1)
وَلَمْ أَرِ أَعْبَى مِنْ نُفُوسِ عَفَائِفِ
تَصَدَّقَ أَخْبَارَ الْعَيُونِ الْفَوَاجِرِ (2)
وَمَنْ كَانَتِ الْأَجْفَانُ حِجَابَ قَلْبِهِ
أَذِنَ عَلَى أَحْشَائِهِ بِالْفَوَاقِرِ (3)

(1) الجرائر: المفرد: الجريرة، وهي الجناية والذنب.

(2) عفاف: من العفيف. الفواجر: المفرد: فاجراً وهو الفاسق غير المكترث.

(3) الفواقر: من الفقر، وهي الدواهي، وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ثلاث

من الفواقر، أي: الدواهي. (لسان العرب: 64/5).

شاعر

من البحر الطويل

وَمُسْتَفْتَحِ بَابِ الْبَلَاءِ بِنَظْرَةٍ تَزُودُ مِنْهَا قَلْبَهُ حَسْرَةَ الدَّهْرِ
فَوَاللَّهِ مَا تَدْرِي أَيْدِرِي بِمَا جَنَّتْ عَلَى قَلْبِهِ أَمْ أَهْلَكَتَهُ وَمَا يَدْرِي

* * *

شاعر

من البحر البسيط

إِنَّ السَّمَاءَ إِذَا لَمْ تَبْكِ مُقْلَتْهَا لَمْ تَضْحَكِ الْأَرْضُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الزَّهْرِ

* * *

شاعر

من البحر الخفيف

تَجْتَلِي الْأُذُنُ مِنْهُ أَحْسَنُ مِمَّا تَجْتَلِي الْعَيْنُ مِنْ وُجُوهِ الْبُدُورِ⁽¹⁾

* * *

حبيب بن أوس (أبو تمام)

من البحر البسيط

أَعِنْدَكَ الشَّمْسُ تَجْرِي فِي مَحَاسِنِهَا وَأَنْتَ مُسْتَغِلُّ الْأَلْحَاطِ بِالْقَمَرِ

* * *

(1) تجتلي: تنظر إليه مُشْرِفًا.

شاعر

من البحر البسيط

لَا عَارَ يَلْحَقُنِي] بِلَا نَشَبٍ وَأَيُّ عَارٍ عَلَيَّ عَيْنٍ بِلَا حَوْرٍ (1)

* * *

شاعر

من البحر البسيط

وَرُبَّمَا ابْتَهَجَ الْأَعْمَى بِحَالَتِهِ لِأَنَّهُ قَدْ نَجَا مِنْ طَيْرَةِ الْعَوْرِ (2)

* * *

غيلان بن عقبة (ذو الزمة)

من البحر الطويل

وَتَهَجُرُهُ إِلَّا اخْتِلَاسًا بِطَرْفِهَا وَكَمْ مِنْ مَحَبٍّ رَهْبَةً الْعَيْنِ هَاجِرٍ

* * *

ظالم بن عمرو (أبو الأسود الدؤلي)

من البحر الطويل

يُعَيِّبُونَهَا عِنْدِي وَلَا عَيْبَ عِنْدَهَا سِوَى أَنْ فِي الْعَيْنَيْنِ بَعْضَ التَّأَخَّرِ (3)

(1) التَّشَبُّه: المال والعقار. الحور: حورت العين حوراً: اشتدَّ بياض بياضها وسواد سوادها واستدارت

حدقتها، وابتيض ما حولها، فالعين حوراء، والمرأة حوراء، والظبي أحور، الجمع: حور.

والحور: شعرة بياض بياض العين مع شدة سواد سوادها. وفي الصدر نقص كلمة.

(2) الطيرة: التثاؤم.

(3) اشترى أبو الأسود الدؤلي جارية حولاء، فأغار امرأته أم عوف، وكانت ابنة عمه، وكانت

تخاصمه في كل يوم وتقول:

من يشتري حولاء.

فلما أكثر عليه قال لها هذين البيتين.

فَإِنْ يَكُ فِي الْعَيْنَيْنِ سُوءٌ فَإِنَّهَا مُهْفَهُهُ الْأَعْلَى رَدَاخُ الْمُؤَخَّرِ⁽¹⁾

* * *

الحسين بن أحمد (ابن الحجاج)

من البحر السريع

سَمِعْتُ فِي مَنْ مَاتَ أَوْ مِنْ بَقِيَ وَاللَّوْزَةُ الْمُرَّةُ يَا سَيِّدِي
بِمُثْبِلٍ بَوَائِبُهُ أَعْوَزُ يُفْسِدُ فِي الطَّغْمِ بِهَا السُّكَّرُ

* * *

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)

من بحر مجزوء الكامل

يَا مَنْ يُسَارِقُنِي النَّظْرُ وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَرَّ⁽²⁾
مَالِي أَرَى لَحَظَاتِ عَيْنٍ نَكَ عِنْدَنَا لَا تَسْتَقِرُّ
إِنْ كُنْتَ تَبْخُلُ بِالْكَلاَمِ فَلَأَقْلَّ مِنَ النَّظْرِ

* * *

طرفة بن العبد

من بحر الرمل

أَرَقَّ الْعَيْنِ خِيَالٌ لَمْ يَقَرَّ طَافَ وَالرَّكْبُ بِصَحْرَاءٍ يُسَرِّ
تَخْلَسُ الطَّرْفُ بِعَيْنِي بَرْعَزٍ وَيَخْدِي رِشَاءِ آدَمِ غَرَّ

* * *

(1) امرأة رداخ: ثقيلة الأوراك.

(2) يسارقني النظر: يختلسه، وينظر خفيفة.

العز الضريير الإربلي

من البحر السريع

وَكَاعِبٍ قَالَتْ لِأَتْرَابِهَا: يَا قَوْمِ أَعْجَبَ هَذَا الضَّرِيرِ
 هَلْ تَعْشَقُ الْعَيْنَانِ مَا لَا تَرَى فَقُلْتُ وَالِدَّمَعُ بِعَيْنِي عَزِيرُ
 إِنْ كَانَ طَرْفِي لَا يَرَى شَخْصَهَا فَإِنَّهَا قَدْ صُوِّرَتْ فِي الضَّمِيرِ

* * *

شاعر

من البحر السريع

سَمِعْتُ أَعْمَى مَرَّةً قَائِلاً يَا قَوْمُ مَا أَضْعَبَ فَقَدَ الْبَصَرِ
 أَجَابَهُ أَعْوَرٌ مِنْ خَلْفِهِ عِنْدِي مِنْ ذَلِكَ نِصْفُ الْخَبَرِ

* * *

بشارة الخوري (الأخطل الصغير)

من البحر المتقارب

بَكَتْ فَفَرَمَا فَبَكَتْ لَوْلَا تَسَاقَطَ مِنْ جِفْنِهَا فَانْشَرُ
 فَقُلْتُ مُشِيرًا إِلَى دَمْعِهَا أَفَقْرًا وَعِنْدَكَ هَذِي الدُّرَّرُ؟

* * *

ز

قافية الزاي

ظافر الحداد

من البحر الكامل

حُكْمُ الْعُيُونِ عَلَى الْقُلُوبِ يَجُوزُ وَدَوَاؤُهَا مِنْ دَائِهِنَّ عَزِيزُ
 كَمْ نَظْرَةٌ نَالَتْ بِطَرْفِ ذَائِلِ مَا لَا يَنَالُ الذَّائِلُ الْمَهْزُوزُ
 فَحَذَارُ مِنْ تِلْكَ اللَّوَاحِظِ غِرَّةً فَالسَّخَرُ بَيْنَ جُفُونِهَا مَرْكُوزُ

* * *



س

قافية السين

من البحر الطويل

شاعر

وَعَيْنُ الْفَتَى تُبْدي فِي ضَمِيرِهِ وَتَعْرِفُ بِالنَّجْوَى الْحَدِيثَ الْمَعْمَسَا

* * *

من البحر الكامل

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)

يَسْقِيكَ فَضْلَةَ كَأْسِهِ مِنْ كَفِّهِ وَإِذَا رَأَى الرَّقْبَاءَ لَمْ يَتَوَجَّسِ⁽¹⁾
وَسَنَانٌ مِنْ خَدَعِ النَّعَاسِ جُفُونَهُ يَحْكِي بِمَقْلَتِهِ ذُبُولَ النَّرْجُسِ⁽²⁾

* * *

من البحر الكامل

أحمد بن محمد (الضنوبري)

أَرَأَيْتَ أَحْسَنَ مِنْ عُيُونِ النَّرْجُسِ أَمْ مِنْ تِلَاحِظَهِنَّ وَسَطَ الْمَجْلِسِ

(1) يتوجس: يرتاب، ويضمخ الخوف.

(2) وسنان: ذبول النظر.

دَارُ تَشَقَّقَ عَنْ يَواقِيتِ عَلَيَّ قُضِبَ الزَّبْرَجِدِ فَوْقَ بُسْطِ السُّنْدِسِ

* * *

من البحر المنسرح

شاعر

يُطْمِعُنِي لَحْظَهَا وَيُؤْنِسُنِي بِاللَّفْظِ مِنْهَا فُوَادَهَا الْقَاسِ
فَصِرْتُ بِاللَّحْظِ مِنْ مُعَذِّبَتِي وَالنَّفْطُ بَيْنَ الرَّجَاءِ وَالْيَاسِ

* * *

من مجزوء الوافر

العباس بن الأحنف

أَلَا قَدِ قَدِمْتُ فَوْزُ فِقَرْتُ عَيْنُ عَبَّاسِ⁽¹⁾
لِمَنْ بَشَّرَنِي الْبُشْرَى عَلَى الْعَيْنَيْنِ وَالرَّاسِ
أَيَا دِيبَاجَةَ الْحَسِّ وَرَامِثَةَ⁽²⁾ الْآسِ
يَلُومُونَ عَلَى الْحُبِّ وَمَا بِالْحَبِّ مِنْ بَاسِ

* * *

(1) فوز: حبيبة العباس.

(2) الديباجة: للوجه: حسن بشرته. رامثة: الرمث: شجر لا يطول تتحمض به الإبل. الآس: نبات من فصيلة الآسيات بيضي الورق، أبيض الزهر عطري، ثماره صغيرة ذات لون أبيض أو أسود، تُسمى حب الآس، وهي تُؤكل وفيها عفوصة، وورقه دائم الخضرة، وكان شائعاً في صالحية دمشق.

قال ابن خلدون:

إِنْ يَكُنْ عِنْدَكَ وَزْدًا إِنَّ عَهْدِي لَكَ آسُ

شاعر

من البحر البسيط

صَفْرَاءُ تَضْحَكُ عِنْدَ الْمَرْجِ مِنْ شَعْبٍ كَأَنَّ أَعْيُنَهَا أَنْصَافُ أَجْرَاسٍ

* * *

شاعر

من مجزوء الكامل

وطويثُ عيني أن تراني عَيْنُهَا وَأَمْتُ جَرْسِي
كَيْلَا يَرُوعُ ذَلِكَ الْوَجْهَ الْمَلِيحُ سَمَاعِ حِجْسِي

* * *

شاعر

من البحر الخفيف

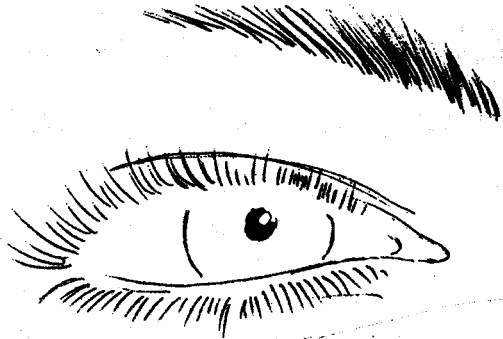
إِنَّ حَقَّ الضَّرِيرِ عِنْدَ ذَوِي الْأَبِّ صَارَ حَقٌّ يَسْتَوْجِبُ التَّقْدِيسَ
لَمْ يَضُرَّهُ فَقْدَانُهُ نُورَ عَيْنَيْهِ إِذَا اعْتَاضَ عَنْهُمَا بِأَنْيَسِ
أَبَسُوا نَفْسَهُ إِذَا أَظْلَمَ الْعَيْدَ نَنْ بَعْلِمِ فَالْعِلْمُ أَنْسُ النُّفُوسِ
وَجَّهَوْهُ إِلَى الْفَلَاحِ يُفِدُكُمْ فَوْقَ مَا يَسْتَفِيدُهُ مِنْ دُرُوسِ
أَكْمَلُوا نَفْصَهُ يَكُنْ عَبَقْرِيًّا مِثْلَ طِهْ مُبَرِّزًا فِي الطَّرُوسِ⁽¹⁾

(1) طه: أي: طه بن حسين بن علي بن سلامة، الدكتور في الأدب، من كبار المحاضرين، جَدُّ المناهج؛ وأحدث ضجةً في عالم الأدب العربي.

ولد طه حسين في تربة الكيلو بمغاغة من محافظة المنيا (الصعيد المصري) سنة 1307هـ الموافق 1889م، وأصيب بالجدري في الثالثة من عمره، فكف بصره، وبدأ حياته في الأزهر سنة 1902م، ثم بالجامعة المصرية القديمة، وهو أول من نال شهادة الدكتوراه منها سنة 1914م، بكتاب ذكرى أبي العلاء، وسافر في بعثة إلى باريس فتخرج من السوربون=

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَكْمِهِ لَا يُجَازِي
لَمْ تَغْفِ آفَةَ الْعُيُونِ حِجَازاً
عَدِيمِ الْحِسِّ فَائِداً فَحَوَاهُ
مِثْلُ هَذَا إِذَا تَعَلَّمَ أَغْنَى
ذَلِكَ أَنَّ الذِّكَاءَ وَالْحِفْظَ حَلَاءً
فَعَلَى كُلِّ أَكْمِهِ وَبَصِيرِ
وَضَرِيرِ يُرْجَى لِيَوْمِ عَبُوسِ
بَيْنَ وَثْبَاتِهِ وَبَيْنَ الشُّمُوسِ
هَدْيِ وَجِدَانِهِ إِلَى الْمَحْسُوسِ
عَنْ كَثِيرٍ وَجَاءَنَا بِالنَّفِيسِ
فِي جِوَارِ النَّهْيِ بِتِلْكَ الرَّؤُوسِ
شُكْرَ أَعْضَائِكُمْ وَشُكْرَ الرَّئِيسِ

* * *



= سنة 1918م وعاد إلى مصر، وعيّن محاضراً في كلية الآداب، ثم كان عميداً لتلك الكلية
فوزيراً للمعارف، توفي بالقاهرة سنة 1393هـ الموافق 1973م.

ش

قافية الشين

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)

من البحر السريع

يسقيك من خمري بمقلته كأساً يزيدك شربهُ عطشاً
عجل الرقيب بلحظ عاشقه أو دأماً في وجناته خدشاً
أدرجت في الأخشاء فثنته فسقى البكاء سيرها ووشى

* * *

أبو الطيب المتنبي

من البحر الوافر

لقي ليل كعين الطبي لونا وهم كالحميا في المشاش⁽¹⁾

* * *

(1) المشاش: رؤوس العظام الرخوة.

أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (409): [عينُ الطَّيِّبِ] تشبه به العيون المستحسنة، ويُشَبَّه بها ما يوصف بشدة السواد.

من البحر السريع

علي بن أحمد (ابن حزم الأندلسي)

لا توقِفِ العَيْنَ على غايةٍ فالحسُنُ فيه مُستَزِيدٌ وباش

* * *



ص

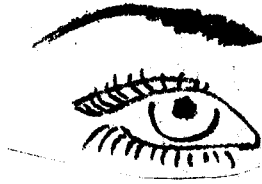
قافية الصاد

من البحر الطويل

شاعر

- إلى الله أشكو جورَ أهيف شادنٍ وَقَعْتُ فما لي من يديه خَلاصُ (1)
 جرحتُ بعيني خدّه وهو جارح بعينه قلبي والجُروحُ قِصاصُ (2)

* * *



- (1) [جور]: ظلم. [أهيف]: دقيق الخصر، وضامر البطن. [شادن]: ولد الظبية خصوصاً، الجمع: شوادن.
 (2) [الجروح قصاص]: أي أنا جرحته بخده، وهو جرح قلبي فتساوينا في الجروح والقصاص.

ض

قافية الضاد

عبد الله بن أبي الشيص

من البحر الوافر

وَمُعْرَضَةٌ تَظُنُّ الْهَجْرَ فَرَضًا تَخَالَ لِحَاظِهَا لِلضَّعْفِ مَرَضِي
كَأَنِّي قَدْ قَتَلْتُ لَهَا قَتِيلًا فَمَا مِنِّي بِغَيْرِ الْهَجْرِ تَرْضِي

* * *

دعبل بن علي (دعبل الخزاعي)

من مجزوء البسيط

دَمِوعٌ عَيْنِي بِهَا انبَسَاطٌ وَنَوْمٌ عَيْنِي بِهِ انْقِبَاضٌ (1)
فَهَلْ لِمَوْلَايَ عَطْفٌ قَلْبٍ أَوْ لِلَّذِي فِي الْحَشَا انْقِرَاضٌ (2)

* * *

عبد الملك بن محمد (أبو العلاء بن زهر)

من البحر البسيط

يَا رَاشِقِي بِسِهَامٍ مَا لَهَا غَرَضٌ إِلَّا الْفُؤَادَ وَمَا لَهَا مِنْهُ عَوْضٌ

(1) قال دعبل بن علي هذين البيتين في جارية عابته.

(2) الحشا، ما دون الحجاب مما في البطن كله من الكبد والطحال والكرش وغيرها الجمع: أحشاء.

وَمَرْضِي بِجُفُونِ حَشْوِهَا سَقَمٌ صَحَّتْ وَمِنْ طَبْعِهَا التَّمْرِضُ وَالْمَرَضُ
أَمِنَ وَلَوْ بِخَيَالِ مِنْكَ يَطْرُقَنِي فَقَدْ يَسُدُّ مَسَدَ الْجَوْهَرِ الْعَرَضُ
* * *

أبو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي

من البحر الطويل

وَكَيْفَ انْتِفَاعِي بِالرَّقَادِ وَإِنَّمَا بَعَلَّتِهِ يَغْتَلُّ فِي الْأَعْيُنِ الْغَمَضُ
* * *

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)

من البحر السريع

يَا ظَنِيَّةَ الْمَيْدَانِ وَاحْرَبَا مِنْ سِحْرِ أَجْفَانِ تَمَرُّضِهَا
تَفْدِيكَ نَفْسُ أَنْتَ فِثْنَتُهَا لَا شَكَّ أَنَّكَ سَوْفَ تَقْبِضُهَا
طُوبَى لِيَطْرَفِ ظِلِّ مُكْتَجِلًا بِعُبَارِ خَيْلِكَ حِينَ تُرْكِضُهَا
تَحْكِي حَوَافِرُهَا إِذَا وَقَعَتْ حُرْقًا عَلَى قَلْبِي تُرَضُّضُهَا⁽¹⁾
* * *

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)

من البحر المنسرح

نَرَجِسَةٌ لَا تَزَالُ مُحَدَّقَةٌ لَمْ تَكْتَجِلْ قَطُّ لَذَّةَ الْغَمَضِ
أَمَالُهَا الْقَطْرُ فَهِيَ بَاهِتَةٌ تَنْظُرُ فِعْلَ السَّمَاءِ بِالْأَرْضِ⁽²⁾

(1) إنَّ التشبيه الذي لجأ إليه ابن المعتز يفقد الأبيات الغزلية رقتها ونعومتها بعدما وضع القارئ في أجواء غبار الحرب وحوافر الخيل.

(2) باهتة: مندهشة، مشدوهة.

ظ

قافية الظاء

سوسنة (الموسوس)

من البحر المجتث

حمى العمى حَظًّا عَيْني فاجعل لقلبي حَظًّا⁽¹⁾
 فَقدُ جعلتُ بناتي عيناً وقزِصِي لَحَظًّا⁽²⁾
 فأذن خدك مئِي ولا تُكن بي فَظًّا⁽³⁾

* * *

(1) [الحظ]: التصيب.

(2) [اللحظ]: باطن العين، الجمع: لحاظ، وألحاظ، واللحظة. المرة من لحظ العين، والنظرة السريعة الخاطفة، والوقت القصير بمقدار لحظ العين، يقال: سكت عن الكلام لحظة، الجمع: لحظات.

(3) [الفظ]: الجاني الشيء الخلق الخشن الكلام، الجمع: أفضاظ.

ع

قافية العين

من البحر المنسرح

الأضبط بن قريع

وَأَفْتَعُ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَتَاكَ بِهِ مَنْ قَرَّ عَيْنًا بِعَيْشِهِ نَفَعَهُ⁽¹⁾

* * *

من البحر الطويل

شاعر

تَرَى عَيْنُهَا عَيْنِي فَتَعْرِفُ وَخِيهَا وَتَعْرِفُ عَيْنِي مَا بِهِ الْوَحْيُ يَرْجِعُ

* * *

من البحر الطويل

حبيب بن أوس (أبو تمام)

أَلَا إِنَّ فِي ظَفْرِ الْمَمِيَّةِ مُهَجَّةً تَظَلُّ لَهَا عَيْنُ الْعُلَا وَهِيَ تَدْمَعُ
هِيَ النَّفْسُ إِنْ تَبَكَ الْمَكَارِمُ فَقَدَهَا فَمِنْ بَيْنِ أَحْشَاءِ الْمَكَارِمِ تُنْزَعُ⁽²⁾

(1) أورد الشيبني في تمثال الأمثال: (573/2): [مَنْ قَرَّ عَيْنًا بِعَيْشِهِ نَفَعَهُ].

(2) قال أبو تمام هذين البيتين في رثاء إدريس بن بدر السلمي، وهما من أحسن مرثياته.

شاعر

من البحر الطويل

وَلَيْلٍ كَعَيْنِ الظَّبِي عَيْرُ لَوْنَهُ بِكَأْسِ كَعَيْنِ الدِّيكِ بَلْ هِيَ أَلْمَعُ
فَلَمَّا مَزَجْتُ الرُّوحَ مَنِّي بِرَاحِهَا تَرَحَّلَ عَنِّي الغَمُّ وَالهِمُّ أَجْمَعُ⁽¹⁾

* * *

أحمد بن حامد (شاعر الخريدة)

من البحر الطويل

بُلَيْتُ بِقَوْمٍ مَا لَهُمْ فِي العُلَايِدُ وَلَا قَدَمٌ تَسْعَى لِبَذْلِ الصَّنَائِعِ
إِذَا نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَيْهِمْ تَنَجَّسْتُ بِرُؤْيَتِهِمْ طَهَّرْتُهَا بِالْمَدَامِعِ

* * *

محمود سامي البارودي

من البحر السريع

وَأَنْتِ يَا عَيْنِي إِذَا لَمْ تَفِي بِذِمَّةِ الدَّمْعِ فَلَا تَهْجَعِي
صَبَابَةَ أَغْرَتَ عَلَيَّ الأَسَى وَذَلَّتِ السَّهْدُ عَلَيَّ مَضْجَعِي

* * *

(1) لم يسبق لأي شاعر جمع بين عين الظبي وعين الديك في بيت واحد.
أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (409): [عين الظبي] وفي (473) [عين الديك]. انظرهما في الأمثال.

غ

قافية الغين

عبيد الله بن أحمد (الميكالي)

من البحر الكامل

أَعْدَدْتُ مُخْتَفِلاً لِيَوْمِ فَرَاغِي رَوْضاً غَدَاً إِنْسَانَ عَيْنِ الْبَاغِي⁽¹⁾
 رَوْضٌ يَرُوضُ هُمُومَ قَلْبِي حُسْنُهُ فِيهِ لِكَأْسِ الْأَنْسِ أَيْ مَسَاغِ⁽²⁾
 وَإِذَا بَدَتْ قُضْبَانِ رَيْحَانٍ بِهِ حَيْثُ بِمِثْلِ سَلَابِلِ الْأَضْدَاغِ⁽³⁾

* * *

(1) أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (329): [إِنْسَانُ الْعَيْنِ].

(2) [المساغ]: ساغ الشراب سوغاً وسواغاً: هنا وسهل مدخله في الحلق. وساغ الطعام: كان

هنيئاً سهلاً في البلع، والسائغ: السهل المدخل من الطعام أو الشراب.

(3) [الريحان]: كلّ نبت طيب الرائحة من أنواع المشموم. الواحدة: ريحانة. والريحان:

جنس من النبات طيب الرائحة من الفصيلة الشفوية، يقال له: الحبق.

ف

قافية الفاء

الحكم بن عبدل (ابن عبدل)

من بحر الرجز

يا رَبِّ خالِ لَكَ مِسْوَدَ الْقَفَا لا يَشْتَكِي من رِجْلِهِ مَسَّ الحَفَا
 كأَنَّ عَيْنَيْهِ إِذا تَشَوَّفَا عَيْنَا غُرَابِ فونِيقٍ أَشْرَفَا⁽¹⁾

* * *

علي بن العباس (ابن الرومي)

من البحر البسيط

طَيْفٌ عراني فَحَيَّاني وَذَكَّرَني بالنَّرجسِ الغَضِّ والتُّفَّاحِ انحافا
 عينانِ جَاوَرَتَا خَدَّيْني ما خُلِقَا إِلاَّ شَقَاءَ يَرَاهُ الغَرَّ أَتْرَافا

* * *

(1) كان لابن عبدل بنتٌ ذكيَّةٌ نجيبَةٌ، وغلّامٌ سمّاهُ بشراً، تيمناً ببشر بن مروان الذي كان يبرّه ويُحسِنُ إليه، وآخر كان أسود اللون ولدته له جاريةٌ سوداء، وكان من أخبث الصّبيان، وفيه قال هُذَيْنُ البَيْتَيْنِ.

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)

من البحر الطويل

يَطُوفُ بِهَا ظَبِيٌّ مِنَ الْإِنْسِ شَادِنٌ يُقَلِّبُ طَرْفًا فَاسِقَ اللَّحْظِ مُدْنَفًا
عَلِيمًا بِالْحَاظِ الْمُجَبِّينَ حَاذِقًا يَتَسَلِّمُ عَيْنَيْهِ إِذَا مَا تَخَوَّفَا
فَظَلَّ يُنَاجِينِي وَيُقَلِّبُ طَرْفَهُ بِأَطْيَبَ مِنْ نَجْوَى الْأَمَانِي وَالْأَطْفَا

* * *

دعبل بن علي (دعبل الخزاعي)

من البحر البسيط

مَا زِلْتُ أَكْمَلُ بَرْقًا فِي جَوَانِبِهِ كَطَرْفَةِ الْعَيْنِ يَخْبُو ثَمَّ يَخْتَطِفُ
بَرْقٌ تَحَاسَرَ مِنْ حَفَّانٍ لَامِعُهُ يَقْضِي اللَّبَانَةَ مِنْ قَلْبِي وَيَنْصَرِفُ

* * *

إبراهيم بن داود القضار

من البحر الطويل

ظَفَرْتُمْ بِكَتْمَانَ اللَّسَانِ فَمَنْ لَكُمْ بِكَتْمَانَ عَيْنٍ دَمَعُهَا الدَّهْرُ يَذْرِفُ
حَمَلْتُمْ جِبَالَ الْحُبِّ فَوْقِي وَأَنْبِي لِأَعْجَزُ عَنْ حَمَلِ الْقَمِيصِ وَأَضْعَفُ

* * *

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)

من البحر المتقارب

أَيَا مَنْ فُؤَادِي بِهِ مُدْنِفٌ حُجِبْتُ قَلِي دَمْعَةً تُذْرِفُ (1)

(1) مدنف: مدذب من الحب.

إِذَا مَنَعُوا مُقْلَتِي أَنْ تَرَا لَكَ فَقَلْبِي يَرَاكَ وَلَا يَطْرِفُ⁽¹⁾

* * *

من البحر الطويل

مضرس بن ربيعي

أَلَا إِنَّمَا الْعَيْنَانِ لِلْقَلْبِ رَائِدٌ فَمَا تَأَلَّفَ الْعَيْنَانِ فَالْقَلْبُ الْكُفُ

* * *

من البحر البسيط

أعرابي

إِنْ كَاتَمُونَا الْقَلَى نَمَّتْ عُيُونُهُمْ وَالْعَيْنُ تُظْهِرُ مَا فِي الْقَلْبِ أَوْ تَصِفُ⁽²⁾

* * *

من البحر السريع

هبة الله بن جعفر (ابن سناء الملك)

شَمْسٌ بَغَيْرِ اللَّيْلِ لَمْ تَحْتَجِبْ وَفِي سِوَى الْعَيْنَيْنِ لَمْ تَكْسِفِ
مُغَمَّدَةُ الْمُرْهَفِ لَكِنَّهَا تَفْتِيكَ بِالْغَمْدِ بِلَا مُرْهَفِ
رَأَيْتُ مِنْهَا الْخُلْدَ فِي جُوذِرٍ وَنَاطِرِي يَعْقُوبَ فِي يُوسُفِ⁽³⁾

* * *

(1) يطرف: يطبق أحد جفنيه على الآخر.

(2) القلى: البُغض. ورد عجز هذا البيت في بعض المصادر بهذا النَّص: [ويظهر القلب ما فيه له يصف].

(3) قال هبة الله بن جعفر (ابن سناء الملك) هذه الأبيات في عمياء.

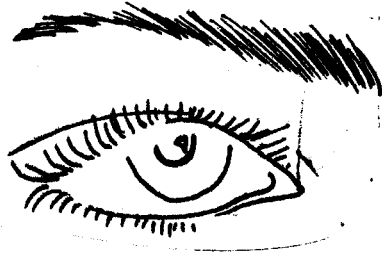
[يعقوب]: نبي الله عليه السلام، وهو يعقوب بن إسحاق زُزق اثنا عشر ولداً أشهرهم يوسف عليه السلام، ورد ذكره في القرآن الكريم في (16) آية.

شاعر

من مجزوء الرمل

أنا ما بين عدوي من هَمَّا قلبي وطرفي
 ينظرُ الطَّرْفَ ويهوى الـ قلبَ والمقصود حتفي

* * *



قال العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي في تعبير رؤيا يعقوب عليه السلام في المنام:
 ومن رأى يعقوب نال القوة ونال أولاداً لهم فتوة
 [يوسف] نبي الله عليه السلام، وهو يوسف بن يعقوب، حسده إخوته لتقرّبه من أبيه،
 ولعنايته الخاصة التي كان يهتم به، طرحوه في البئر ليتخلّصوا منه، فمرّت قافلة وأسرته
 وباعوه في مصر، وله قصّة طويلة، وتوزّر لفرعون مصر، وتولى شؤون الإعاشة أيام
 المجاعة، ورد ذكره في القرآن الكريم في (27) آية.

قال العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي في تعبير رؤيا نبي الله يوسف عليه السلام:
 أو يوسفأ يصيبه بلاء من قبل الإخوة وافتراء
 حتى بمكرهم تراه يسجن ثم يُنَجِّيه الكريم المحسن

ق

قافية القاف

أحمد بن جعفر (حجظة)

من البحر الطويل

وَمِنْ طَاعَتِي إِيَّاهُ أَمْطَرَ نَاطِرِي
كَأَنَّ دُمُوعِي تُبْصِرُ الْوَضِلَ هَارِبًا
إِذَا هُوَ أَبْدَى مِنْ ثَنَائِيهِ لِي بَرْقًا
فَمِنْ أَجْلِهِ تَجْرِي لِتُدْرِكُهُ سَبَقًا

* * *

أبو الطيب المتنبي

من البحر الكامل

أَرْقُ عَلَى أَرْقٍ وَمِثْلِي يَأْرُقُ
جُهْدُ الصَّبَابَةِ أَنْ تَكُونَ كَمَا أَرَى
وَجَوَى يَزِيدُ وَعِبْرَةٌ تَتَرَفَّرُقُ
مَا لَاحَ بَرْقٌ أَوْ تَرَنَّمَ طَائِرُ
عَيْنٌ مُسَهَّدَةٌ وَقَلْبٌ يَخْفِقُ
جَرَّبْتُ مِنْ نَارِ الْهَوَى مَا تَنْطَفِي
إِلَّا أَنْسَنَيْتُ وَلِي فُؤَادٌ شَيِّقُ
نَارُ الْغُصْنِ وَتَكِلُّ عَمَّا يَخْرِقُ
وَعَدَلْتُ أَهْلَ الْعِشْقِ حَتَّى دُقْتُهُ
فَعَجِبْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعْشُقُ

* * *

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)

من البحر السريع

وَأَكْفُ دَمْعِ الْعَيْنِ مِنْ حَذْرِ
يَجْرِي دَمِي دَمْعاً عَلَيْكَ وَكَمْ
رَشْأُ كَسَاهُ الْحُسْنُ خِلَعَتَهُ
وَالدَّمْعُ يَسْبُقُنِي وَالْحَقُّهُ
يَبْدُو بُكَاءَ عَيْنِي وَأَسْرُقُهُ
وَجَرَى عَلَى خَدَّيْهِ رَوْنَقُهُ

* * *

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)

من البحر البسيط

مَا أَنَسَ لَا أَنَسَى إِذْ قَامَتْ تُودَعُنَا
تَفْتَرُّ عَن مَّقْلَةٍ حَمْرَاءَ مَوْقِدَةٍ
بِمُقْلَةٍ جَفْنُهَا فِي دَمْعِهَا عَرِقُ
تَكَادُ لَوْلَا دُمُوعُ الْعَيْنِ تَحْتَرِقُ

* * *

حامد حسن

من البحر البسيط

يَغْفُو عَلَى نَاهِدِيكَ الْفَجْرَ وَالشَّفَقَ
هَذَا شِبَابِي نَدِيٌّ عَاطِرٌ غَنَجُ
نَهْدُ غَوِي الْأَمَانِي مَتَرَفٌ بَطِرٌ
تَخَصَّلَ الثُّورَ عَنْ بَرَعُومِهِ شِعْلًا
وَيُعَذِّبُ الْوَرْدَ وَرِدَ الرُّوحِ وَالْفَرْقَ
لِحْنٌ عَلَى وَتْرِ الْأَحْلَامِ مُتَسَّقُ
مُمَوِّجٌ مَشْرُئِبٌ أَمْوِجٌ قَلِقُ
وَتَمَّ عَنْ عِطْرِهِ الرِّيْحَانَ وَالْحَبِقُ
وَأَمْسَحُ الْبَرَعَمِ الْغَاوِي وَأَحْتَرِقُ
وَمَارِدٌ فِي ضَلُوبِي ثَائِرٌ حَنْقُ
أَحْنُو عَلَى اللَّهَبِ الطَّاعِي وَبِي ظَمًا
تَسَاوَلُ فِي عَيْوَنِي جَائِعٌ عَطَشُ

* * *

غيلان بن عقبة (ذو الزمة)

من البحر الطويل

وإنسانٌ عيني يحسِرُ الماءَ تارةً فيبدو وتاراتِ يَجُمُّ فيُغْرِقُ⁽¹⁾

* * *

عبد الله بن محمد

من البحر الطويل

كأنَّ عيونَ التَّرجسِ الغضَّ حَوَّلنا مَدَاهِنُ دُرٍّ حَشُوهُنَّ عَقِيقُ⁽²⁾

* * *

عبد الله بن محمد (ابن المعتز)

من البحر الطويل

وإنِّي عَلَى إِشْفَاقِ عَيْنِي مِنَ الْبُكَاءِ لَتَجْمَعُ مِنِّي نَظْرَةً ثُمَّ أُطْرِقُ
كَمَا حَلَيْتَ عَنْ مَاءِ بَرْدِ طَرِيدَةٍ تَمَدُّ إِلَيْهِ جِيدَهَا وَهِيَ تَغْرُقُ

* * *

حبيب بن أوس (أبو تمام)

من مجزوء الكامل

يُضِدُّنِي عَنْ كَلَامِكَ الشَّفَقُ فَالرُّسُلُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْحَدَقُ⁽³⁾
حَدِيثُنَا فِي الضَّمِيرِ مُتَّفَقُ وَأَمْرُنَا فِي الْجَمِيعِ مُفْتَرَقُ

(1) أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (329): [إنسان العين].

(2) أورد الثعالبي في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (593): عيون الترجس. والترجس يشبه به العيون.

(3) الشفق: حمرة تظهر في الأفق حيث تغرب الشمس، وتستمر من الغروب إلى قبيل العشاء تقريباً.

تُوصِي بِأَسْرَارِنَا حَوَاجِبُنَا وَأَغْيُنُ بِالْوِصَالِ تَرْتَشِقُ

* * *

أمية بن عبد العزيز (أبو الصلت) من البحر الكامل

ومهفهفٍ شركت محاسن وجهه ما مجّه في الكأس من إبريقه
ففعالها من مُقلتيه ولونها من وجنتيه، وطعمها من ريقه

* * *

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز) من البحر الطويل

أَطَلْنَا السُّرَى حَتَّى كَأَنَّ عُيُونَهَا زُجَاجَاتِ جَامَاتِ أُدِيرتِ عَلَى السَّاقِي

* * *

محمد بن الحسين (الشريف الرضي) من البحر الخفيف

عَلَّلُونِي بِذِكْرِكُمْ وَاشْقِيَانِي وَامزج لي دمعي بكأس دهاق
وخذنا النّوم من جفوني فإني قد خلعت الكرى على العساق

* * *

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز) من بحر مجزوء الرجز

قُلْ لِمَرَضِ الْحَدَقِ وَطَرِّرِ مِنْ حَلَقِ هَلْ فِي فَوَادِي لِهَوَى
إِنْ لَمْ تَرَوْوَا عَطَشِي بُوخْلًا فَبُلُّوَا رَمَقِي أَوْ جَسَدِي شَيْءٌ بَقِي

يا مُقْلَةً أَجْفَانُهَا مَفْتَوَقَةٌ بِالْأَرْقِ
بَقِيَتْ فِي رِقِّ الْهَوَى شَقِيَّةٌ فَيَمَنْ شَقِي

* * *

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)
من البحر البسيط

أَبَاحَ عَيْنِي لِطُولِ اللَّيْلِ وَالْأَرْقِ
ظَبِيٌّ مُخْلَى مِنَ الْأَحْزَانِ أَوْقَرَهُ
كَأَنَّهُ وَكَأَنَّ الْكَاسَ فِي يَدِهِ
وَصَاحَ إِنْسَانُهَا فِي الدَّمْعِ بِالْغَرْقِ⁽¹⁾
مَا يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْ حُزْنٍ وَمِنْ قَلْقِ
هَلَالُ تَمَّ وَنَجْمٌ فِي شَفْقِ

* * *

عبد الرحيم لطفي
من البحر البسيط

كَمْ بَتْ فِي زَرْقَةِ الْعَيْنَيْنِ مُنْشَغَلًا
وَفِي رَحِيقِ عَلَى الشَّفَاهِ رِقْرَاقِ

* * *

صلاح لبكي
من البحر السريع

تَفَتَّقَتْ عَيْنَاكَ عَنْ بَسْمَةِ
جَنِّ فُوَادِي فَاغْدِرِي خَافِقًا
جَرَّ دُيُولَ الثُّورِ فِي الْمَشْرِقِ
قَالَتْ لَهُ عَيْنَاكَ: عَشْ وَاخْفِقِ

* * *

(1) إنسانها: أي: إنسان العين؛ أي: بؤبؤ العين.

أحمد بن محمد (ابن عبد ربه)

من البحر الخفيف

وَبَدَتْ لِي فَأَشْرَقَ الصُّبْحُ مِنْهَا بَيْنَ تِلْكَ الْجُيُوبِ وَالْأَطْرَافِ
يَا سَقِيمَ الْجُفُونِ مِنْ غَيْرِ سُقْمٍ بَيْنَ عَيْنَيْكَ مَضْرَعُ الْعُشَاقِ
إِنَّ يَوْمَ الْفِرَاقِ أَفْطَعُ يَوْمٍ لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ يَوْمِ الْفِرَاقِ

* * *

أبو الطيب المتنبي

من البحر الطويل

وَإِطْرَاقُ طَرْفِ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَافِعٍ إِذَا كَانَ طَرْفُ الْقَلْبِ لَيْسَ بِمُطْرِقٍ

* * *

عبيد الله بن زياد

من البحر البسيط

أَفْنَى السَّبَابِ الَّذِي أَبْلَيْتُ جِدَّتَهُ مَرُّ الْجَدِيدَيْنِ مِنْ آتٍ وَمُنْطَلِقِ (1)
لَمْ يُبْقِيََا لِي فِي طَوْلِ اخْتِلَافِهِمَا شَيْئًا يُخَافُ عَلَيْهِ لُدْعَةُ الْحَدَقِ (2)

* * *

زهير بن محمد (البهاء زهير)

من مجزوء البسيط

قَالُوا: تُحِبُّ السَّوَادَ؟ قُلْتُ لَهُمْ: أَحِبُّهُ فِي الشُّعُورِ وَالْحَدَقِ

(1) الجديدان: الليل والنهار.

(2) روي أن أبا الأسود الدؤلي دخل على عبيد الله بن زياد فقال له:

- أصبحت جميلاً، فلو تملّقت معاذة (ما يكتب ويعلق على الإنسان ليقبه العين).

فطن عبيد الله أن أبا الأسود يهزأ به، فقال البيتين.

قالوا: وتَهْوَى البَيَاضَ؟ قُلْتُ لَهُمْ: فِي الْوَجْهِ وَالْمِغْصَمَيْنِ وَالْعُنُقِ (1)

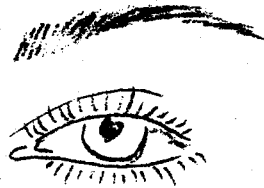
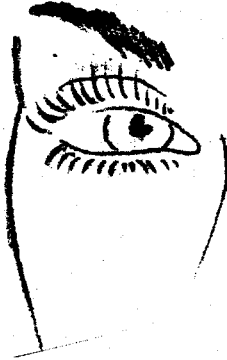
* * *

شاعر

من البحر الرمل

مَثِقِلُ الرَّذْفِ إِذَا وَلَّى حَكِي
وَأِذَا أَقْبَلَ كَادَتْ أَعْيُنُ
هُوَ فِي عَيْنِي جَدِيدٌ دَائِمًا
مُوثِقًا فِي الْقَيْدِ يَمْشِي فِي زَلْقِ (2)
نَحْوَهُ تَجْرُحُ فِيهِ بِالْحَدَقِ
وَسِوَاهُ الدَّهْرُ فِي عَيْنِي خَلَقُ

* * *



(1) المعصم: موضع السوار من الساعد، الجمع: معاصم. العنق: الرقبة، وهي الجزء من الجسم يصل الرأس بالجسد وهو الجيد، الجمع: أعناق.

(2) الردف: العجز.

ك

قافية الكاف

عبد الله بن محمد (ابن المعتز)

من البحر الوافر

أَرَاكَ بِعَيْنِ قَلْبٍ لَا تَرَاهَا عُيُونُ النَّاسِ مِنْ حَذَرٍ عَلَيَّكَ
فَأَنْتَ الْحُسْنُ لَا صِفَةَ بِحُسْن وَأَنْتَ الْخَمْرُ لَا مَا فِي يَدَيْكَ

* * *

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)

من البحر البسيط

جِسْمِي لَقِيكَ الَّذِي تَشْكُوهُ مِنْ أَلَمٍ وَدَمْعُ عَيْنِي يَفْدِي دَمْعَ عَيْنَيْكَ

* * *

شاعر

سَقَى اللَّهُ رِبْعاً كُنْتُ أَخْلُو بِوَجْهِكُمْ وَثَغَرَ الْهَنَا فِي رَوْضَةِ الْحُسْنِ ضَا حُكُ
أَقْمَنَا زَمَاناً وَالْعَيُونَ قَرِيرَةً وَأَصْبَحْتَ يَوْماً وَالْجَفُونَ سَوَافِكُ

* * *

شاعر

من البحر البسيط

هَاتِ مُدَاماً كَأَنَّ فِيهَا تَصُبُّ أَحْدَاقَهَا الدُّيُوكُ⁽¹⁾

* * *

زهرة الحز

من البحر الكامل

والتَّرْجِسُ التَّعْسَانُ بَلَلَهُ التَّدْيُ فَأَضَاءَ مِثْلَ الدَّمْعِ فِي عَيْنَيْكَ

* * *

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)

من البحر الخفيف

شَفَّعِينِي يَا شُرُّ فِي رَدِّ نَفْسِي فَلَقَدْ طَالَ حَبْسُ قَلْبِي لَدَيْكَ⁽²⁾
وَأَذْنِي فِي الرِّقَادِ لِي إِنْ عَيْنِي تَسْتَعِيرُ الرِّقَادَ مِنْ عَيْنَيْكَ⁽³⁾
أَوْهَبِي لِي صَبْرًا أَرَدَ بِهِ الدَّمْعَ عَ فَإِنِّي أَخَافُ دَمْعِي عَلَيْنِكَ

* * *

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)

من البحر الطويل

لَمْ يَحُلْ لِلْعَيْنَيْنِ بَعْدَكَ مَنظَرٌ دُمُّ المَنَازِلِ كُلُّهُنَّ سِوَاكَ
أَيُّ المَعَاهِدِ مِنْكَ أَتَدْبُ طَيْبُهُ مُمَسَاكَ فِي الأَصَالِ أَمَ رِيَاكَ

(1) أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (473): [عينُ الديك].

(2) شر: اسم امرأة.

(3) تستعير الرقاد من عينيك: كناية عن ذبول عينيها.

أَمْ بَرْدُ ظِلِّكَ ذِي الْعَيُونِ وَذِي الْحَيَا، أَمْ أَرْضُكَ الْمِيثَاءُ أَمْ رَيَّاكَ⁽¹⁾

* * *

من مجزوء الكامل

شاعر

وَالْعَيْنُ تُبْصِرُ أَيْنَ حَبَّتْهَا لَكِنَّهَا تَعْمَى عَنِ الشَّبَكِ

* * *

من البحر البسيط

بشار بن برد

يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ إِنِّي لَا أَسْمِيكِي يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ إِنِّي لَا أَسْمِيكِي
أَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْجَارَاتِ حَاسِدَةً أَوْ سَهْمَ غَيْرَانِ يَرْمِينِي وَيَرْمِيكَ
لَوْلَا الرَّقِيبَانِ إِذْ وَدَعْتَ غَادِيَةَ قَبْلْتُ فَاكِ وَقُلْتُ النَّفْسَ تَقْدِيكَ
يَا أَطْيَبَ النَّاسِ رِيْقًا غَيْرَ مَخْتَبِرٍ إِلَّا شَهَادَةَ أَطْرَافِ الْمَسَاوِيكِ
قَدْ زُرْتَنِي مَرَّةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً بِاللَّهِ لَا تَجْعَلِيهَا بِيضَةَ الدِّيَكِ⁽²⁾

* * *

من البحر البسيط

محمد بن الحسين (الشريف الرضي)

لَمَّا غَدَا السَّرْبُ يَعْطُو بَيْنَ أَرْحَلْنَا مَا كَانَ فِيهِ غَرِيمَ الْقَلْبِ إِلَّاكَ⁽³⁾

(1) الميثاء: اللينة. رَيَّاكَ: راتحتك الطيبة.

(2) بيضة الديك: يُضْرَبُ المثل ببيضة الديك في الشيء يكون مرّةً واحدةً لا ثانيةً لها، والذي يُعْطَى عَطِيَّةً لا يعود لمثلها. (ثمار القلوب: 496).

(3) السَّرْبُ: سرب الطباء: أي الحسان. يعطو: يرفع رأسه ويديه. أرحلنا: الأرحل: جمع رحل، وهو ما يوضع على الناقة ليمتطيه المسافر.

هَامَتْ بِكَ الْعَيْنُ لَمْ تَتَّبِعْ سِوَاكَ هَوَىٰ
مَنْ أَعْلَمَ الْعَيْنَ أَنَّ الْقَلْبَ يَهْوَاكَ
حَتَّىٰ دَنَا الْبَيْنَ مَا أَحْيَيْتَ مِنْ كَمَدٍ
قَتَلَىٰ هَوَاكَ وَلَا فَادَيْتَ أَسْرَاكَ

* * *

إيليا أبو ماضي

من البحر الكامل

وَسَمِعْتُ حَوْلَكَ هَمْسَ نَسَمَاتِ الصَّبَا
عِنْدَ الصَّبَاحِ تَهَزُّ مِنْ عَطْفَيْكَ (1)
أَيَقْنَتْ أَنَّكَ جَنَّةٌ خَلَابَةٌ
فَحَنَنْتُ مِنْ بَعْدِ الْمَشِيبِ إِلَيْكَ
وَلِذَاكَ قَدْ صَيَّرْتَ قَلْبِي نَحْلَةً
يَا جَنَّتِي حَتَّىٰ تَحُومَ عَلَيْكَ
رُوحِي فِدَاؤُكَ إِنَّهَا لَوْ لَمْ تَكُنْ
فِي رَا حَتِّكَ هَوَتْ عَلَىٰ قَدَمَيْكَ
لَمَّا رَأَيْتُ الْوَزْدَةَ فِي خَدْيِكَ
وَشَقَائِقَ النُّعْمَانِ فِي شَفْتَيْكَ (2)
وَعَلَىٰ جَبِينِكَ مِثْلَ قَطْرَاتِ النَّدَىٰ
وَالْتَرَجْسِ الْوَسْنَانِ فِي عَيْنَيْكَ (3)
وَنَشَقْتُ مِنْ فُودِيكَ نِدَاءً عَاطِراً
لَمَّا مَشَيْتُ كَفَاكَ فِي نُودِيكَ (4)

* * *

- (1) عطفيك: العطف: الجانب.
- (2) شقائق النعمان: زهر أحمر (للواحد والجمع)، وقيل: واحده شقيقة.
- (3) الندى: قطرات ماء كالمطر تُرى عند الصُّباح على النبات وغيره. الترجس: جنس نباتات بصلية حولية من فصيلة النرجسيات أنواعه كثيرة العدد، يعيش ويوجد في جميع الأتربة الزراعية. ومنه أنواع تُزرع لجمال زهرها، وطيب رائحتها، وزهرته تُشبه بها الأعين. الوسنان: الثائم الذي ليس بمستغرق في نومه.
- (4) فوديك: الفود: جانب الرأس مما يلي الأذن إلى الأمام، والشعر الذي عليه، وهما فودان، الجمع: أفواد.

محمد بن أبي بكر (ابن قيم الجوزية)

من البحر البسيط

أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَسْرِقْ مَلَا حِظَةً فَسَارِقَ اللَّحْظِ لَا يَنْجُو مِنَ الدَّرَكِ⁽¹⁾
 نَصَبْتُ طَرْفِي لَهُ لَمَا بَدَأَ شَرْكَأً فَكَانَ قَلْبِي أَوْلَىٰ مِنْهُ بِالشَّرِكِ

* * *

محمد بن الحسين (الشريف الرضي)

من البحر البسيط

يَا ظَبِيَّةَ الْبَانِ تَرَعَىٰ فِي حَمَائِلِهِ
 الْمَاءُ عِنْدَكَ مَبْدُولٌ لِشَارِبِهِ
 هَبَّتْ لَنَا مِنْ رِيَّاحِ الْغُورِ رَائِحَةٌ
 ثُمَّ انْتَيْنَا إِذَا مَا هَزْنَا طَرَبٌ
 سَهْمٌ أَصَابَ وَرَامِيهِ بِذِي سَلَمٍ
 حَكَمْتَ لِحَاظِكَ مَا فِي الرَّيْمِ مِنْ مَلْحٍ
 كَأَنَّ طَرْفَكَ يَوْمَ الْجَزَعِ يُخْبِرُنَا
 لِيَهْنِكَ الْيَوْمَ إِنَّ الْقَلْبَ مَرَعَاكَ⁽²⁾
 وَلَيْسَ يُزْوِيكَ إِلَّا مَذْمَعِي الْبَاكِي
 بَعْدَ الرَّقَادِ عَرَفْنَاهَا بِرِيَّاكَ⁽³⁾
 عَلَى الرَّحَالِ تَعَلَّلْنَا بِذِكْرِكَ
 مَنْ بِالْعِرَاقِ لَقَدْ أَبْعَدَتْ مَرَمَاكَ
 يَوْمَ اللَّقَاءِ فَكَانَ الْفَضْلُ لِلْحَاكِي⁽⁴⁾
 بِمَا طَوَىٰ عَنْكَ مِنْ أَسْمَاءِ قِتْلَاكَ

* * *

- (1) الدرك: التبعة وما يترتب عليها من فعل الخير أو الشر.
- (2) البان: ضرب من الشجر من فصيلة البانيات، لينها، تشبه به قدود الحسان في الطول واللين، ورقه كورق الصفصاف، واحده: بانه.
- (3) الغور: المنخفض من الأرض ويقابله التجد.
- (4) لحاظك: باطن عينك. الريم: الظبي الأبيض الخالص البياض، والأثنى: ريمة.

علي الجارم

من البحر الكامل

- مالي فُتِنْتُ بِلِحْظِكَ الْفَتَّاكِ وَسَلَوْتُ كُلَّ مَلِيحَةٍ إِلَّاكَ (1)
 يُشْرَاكِ قَدْ مَلَكَتْ زِمَامَ صَبَابَتِي وَمَضَلَّتِي وَهُدَايَ فِي يُمْنَاكِ (2)
 فَإِذَا وَصَلْتِ فَكُلُّ شَيْءٍ بِاسْمِ وَإِذَا هَجَرْتِ فَكُلُّ شَيْءٍ بِأَكِ
 هَذَا دَمِي فِي وَجَنَّتَيْكَ عَرَفْتُهُ لَا تَسْتَطِيعُ جُحُودُهُ عَيْنَاكَ (3)
 لَوْ لَمْ أَحْفَ حَرَّ الْهَوَىٰ وَلَهَيْبُهُ لَجَعَلْتُ بَيْنَ جَوَانِحِي مَثْوَاكَ (4)
 إِنِّي أَحَافٌ مِنَ الْكُؤُوسِ فَجَنَّبِي كَأَسَّ الْمَدَامَةِ أَنْ تُقْبَلَ فَأَكِ (5)
 لَكَ مِنْ شَبَابِكَ أَوْ دَلَالِكَ نَشْوَةٌ سِخْرُ الْأَنَامِ بِفِعْلِهَا عَطْفَاكَ (6)

* * *

أحمد شوقي

من البحر الكامل

- يَا جَارَةَ الْوَادِي طَرِبْتُ وَعَادَنِي مَا يُشْبِهُ الْأَخْلَامَ مِنْ ذِكْرَاكِ
 مَثَلْتُ فِي الذُّكْرَىٰ هَوَاكَ وَفِي الْكَرْوَىٰ وَالذُّكْرِيَّاتُ صَدَى السَّنِينِ الْحَاكِي
 وَلَقَدْ مَرَزْتُ عَلَى الرِّيَاضِ بِرَبْوَةٍ غَنَاءَ كُنْتُ حَيَالَهَا أَلْقَاكَ
 لَمْ أَذِرْ مَا طِيبُ الْعِنَاقِ عَلَى الْهَوَىٰ حَتَّى تَرَفَّقَ سَاعِدِي فَطَوَاكَ

(1) بلحظك: اللحظ: باطن العين، الجمع: لحاظ. واللواحظ، العيون.

(2) صبابتي: الصبابة: الشوق، أو رفته وحرارته.

(3) وجنتيك: الوجنة: ما ارتفع من الخدين، الجمع: وجنات. جحوده: نكرانه.

(4) جوانحي: المفرد: الجانحة: الضلع القصيرة مما يلي الصدر.

(5) المدامة: الخمر.

(6) نشوة: أول السكر.

وتأودت أعطافُ بانِكِ في يدي وأحمرَّ من خَضْرَيْهِمَا خَدَاكِ
 وتَعَطَّلْتُ لُغَةَ الكَلَامِ وَخَاطَبْتُ عَيْنِي فِي لُغَةِ الهَوَى عَيْنَاكِ
 لا أَمْسِ مِنْ عَمْرِ الزَّمَانِ وَلَا غَدِ جُمِعَ الزَّمَانُ فَكَانَ يَوْمَ رِضَاكِ

* * *

محمود حسن إسماعيل

من البحر الخفيف

رَبِّ وَمَضٍ مِنْ لِحْظِ عَيْنِكَ سَاجٍ فَجَّرَ الوَحْيِ مِنْ سَنَا لَمَحَاتِكَ
 نَهَلْتُهُ عَيْنَايَ فَانْسَابَ شعراً عَبْقَرِيّاً يَفِيضُ مِنْ نَظْرَاتِكَ

* * *



ل

قافية اللام

إبراهيم بن سبابة

من البحر الوافر

يَكُونُ الْخَالُ فِي وَجْهِ قَبِيحٍ فَيَكْسُوهُ الْمِلَاحَةُ وَالْجَمَالاً
فَكَيْفَ يُلَامَ مَعْشُوقٌ عَلَى مَنْ يَرَاهَا كُلَّهَا فِي الْعَيْنِ خَالاً

* * *

محمد بن منجك

من البحر الكامل

لَمَّا صَفَتْ مِرَاةً وَجْهَكَ أَيَقْنَتْ عَيْنَايَ أَنِّي عَدْتُ فِيهِ خِيَالاً
فَحَبَسْتُ أَهْدَابِي بِوَجْهِكَ عَارِضاً وَحَسَبْتُ إِنْسَانِي بِخَدِّكَ خَالاً

* * *

غيلان بن عقبة (ذو الزمة)

من البحر الطويل

وَمَا شَتَّتَا حَرْقَاءَ وَاهِيَةَ الْكُلَى سَقَى بِهِمَا سَاقٍ وَلَمَا تَبَلَّلَا
بِأَضْيَعٍ مِنْ عَيْنِيكَ لِلدَّمْعِ كُلَّمَا تَوَهَّمْتَ رَبْعاً أَوْ تَوَسَّمْتَ مَنْزِلاً

* * *

إسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية)

من البحر الكامل

يا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْجَمَالِ فَمَا تَرَى عَيْنِي عَلَى أَحَدٍ سِوَاهُ جَمَالاً
أَكْثَرْتَ فِي قَوْلِي عَلَيْكَ مِنَ الرَّقَى وَضَرَبْتُ فِي شِعْرِي لَكَ الْأَمْثَالَ

* * *

محمد المجذوب

من بحر الرمل

كُلُّ مَا فِي كَفِّهِ مِنْ عَدَّةٍ شَفَةٌ لِمِيَاءٍ أَوْ نَهْدٍ تَعَالَى
يَسْحَرُ النَّيْلُونَ عَيْنِيهِ فَمَا قِيَمَةُ الْعِلْمِ إِذَا النَّيْلُونَ لَأَلَا

* * *

ميمون بن قيس (الأعشى)

من البحر الكامل

قَدِ بَتُّ رَائِدِهَا وَشَاةٍ مُحَاذِرٍ حَذْرًا يَقِلُّ بِعَيْنِهِ أَغْفَالَهَا
فَظَلَلْتُ أَرْعَاهَا وَظِلًّا يَحْوِطُهَا حَتَّى دَنَوْتُ إِذَا الظَّلَامُ دَنَا لَهَا
فَرَمَيْتُ غَفْلَةَ عَيْنِهِ عَنْ شَأْنِهِ فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهِ وَطَحَالَهَا

* * *

بشار بن برد

من البحر الطويل

عَمِيْتُ جَنِينًا وَالذِّكَاءُ مِنَ الْعَمَى فَجِئْتُ عَجِيبَ الظَّنِّ لِلْعِلْمِ مُؤْتَلَاً
وَعَاضَ ضِيَاءَ الْعَيْنِ لِلْعِلْمِ رَافِدَاً لِقَلْبٍ إِذَا مَا ضَيَّعَ النَّاسُ حَصَلَاً
وَشِعْرِ كُنُورِ الرَّوْضِ لَأَعْمَتْ بَيْنَهُ بِقَوْلٍ إِذَا مَا الشُّعْرُ أَخْرَزَ أَشْهَلَاً

* * *

أبو الطيب المتنبي

من البحر الكامل

يا نظرة نفت الرقاد وَّعَادرت في حدُّ قلبي ما بقيت فلولاً
كَانَتْ مِنَ الكَحْلَاءِ سُولِي إِنَّمَا أَجْلِي تَمَثَّلَ فِي فُؤَادِي سُولاً⁽¹⁾

* * *

امراة غنوية

من البحر المتقارب

تَزَوَّدَ بِعَيْنَيْكَ مِنْ بَهْجَتِي فَكَيْدُ خَلَقَ اللَّهُ مِنِّي الْجَمَالَ
إِذَا مَا تَفَرَّسْتَ فِي رُؤْيَتِي رَأَيْتَ هَلالاً وَأَحْوَى غَزالاً⁽²⁾

* * *

أبو الطيب المتنبي

من البحر الخفيف

أَقْسَمُوا لَا رَأُوكَ إِلَّا بِقَلْبِي طَالَمَا غَرَّتِ الْعُيُونُ الرَّجَالَ

* * *

الوليد بن عبيد (البحثري)

من البحر الوافر

وَلِي كَبَدٌ تَلِينُ عَلَيَّ التَّصَابِي وَتَأْبَى فِي الْهَوَىٰ إِلَّا اشْتَعَالَ
وَعَيْنٌ لَيْسَ تَأْلُونِي أَنْسِكَاباً وَقَلْبٌ لَيْسَ يَأْلُونِي حَبَالاً
وَقَدْ عَلِمَ الْوَشَاءُ ثَبَاتَ عَهْدِي إِذَا عَهْدُ الَّذِي أَهْوَاهُ حَالاً

* * *

(1) الكحلء: الشديدة سواد العين، أو التي كأنها مكحولة وإن لم تكحل.

(2) الأحوى: من به حوى وهي سره في الشفة كانت العرب تعتبرها من صفات الجمال.

أبو الطَّيِّبِ المَتَنَبِيِّ

من البحر الخفيف

إِنَّ خَيْرَ الدَّمُوعِ عَيْنَا لَدَمْعُ بَعَثْتُهُ رِعَايَةً فَاسْتَهَلَّأَ

* * *

محمود غنيم

من مجزوء الرجز

جَمِيعُ مَا فِي جِسْمِهَا يُغْرِيكَ أَنْ تُقَبِّلَهُ
كَمْ مُقَلَّةٍ شَاخِصَةٍ هَمَّتْ بِهِ لِتَأْكُلَهُ
مَنْ تَزَمَهُ بِلَحْظِهَا أَدْنَتْ إِلَيْهِ أَجْلَهُ

* * *

شاعر

من البحر الوافر

وَمَعْتَدِلٍ إِلَيَّ بِشَطْرِ عَيْنٍ لَهُ مِنْ كَسْرِ نَاطِرِهِ رَسُولُ

* * *

الوليد بن عبيد (البحثري)

من البحر الوافر

وَقَفْنَا وَالدَّمُوعُ مَشْتَعَلَاتُ يُغَالِبُ طَرْفُهَا نَظْرَ كَلِيلُ
نَهْتُهُ رَقَبَةَ الْوَاشِيْنَ حَتَّى تَغِيضُ لَا يَفِيضُ وَلَا يَسِيلُ

* * *

خليل مطران

من البحر المقتضب

الْقُلُوبُ وَالْمُقَلُّ هَذِهِ لِلْهَوَى رُسُلُ
لَسْنَا لِلْهَوَى عِلَلًا فَالْهَوَى لَهَا عِلَلُ

* * *

شاعر

من البحر الطويل

رَمَانِي بِهَا طَرْفِي فَلَمْ تَخْطْ مُقَلَّتِي وَمَا كُلُّ مَنْ يَرْمِي تَصَابِ مَقَاتِلُهُ
إِذَا مِتُّ فَاكُونِي قَتِيلًا لِطَرْفِهِ قَتِيلَ صَدِيقِي حَاضِرٍ مَا يَزَايِلُهُ

* * *

فدوى طوقان

من البحر المتقارب

وَأَبْصَرْتُ أَشْلَاءَ قَوْمِي هُنَا وَهُنَا عَلَى طَرِيقِ السَّائِلَةِ
عُيُونٌ مُفَقَّأَةٌ بُغِثَرَتْ عَلَى الْأَرْضِ حَبَّائِهَا السَّائِلَةَ
وَأَيْدٍ مُقَطَّعَةٌ وَوُجُوهُ غَزَا الثَّرَابَ أَلْوَانِهَا الْحَائِلَةَ

* * *

عبد الله بن محمد (ابن المعتز)

من البحر السريع

مَتَيْمٌ يَزْعَى نُجُومَ الدُّجَى يَبْكِي عَلَيْهِ رَحْمَةً عَازِلُهُ
عَيْنِي أَشَاطَتْ بِدَمِي فِي الْهَوَى فَاكُورًا قَتِيلًا بَغْضُهُ قَاتِلُهُ

* * *

أبو الطَّيِّبِ المَتَنَبِيِّ

من البحر الكامل

وَأَنَا الَّذِي اجْتَلَبَ الْمَنِيَّةَ طَرْفُهُ فَمِنَ الْمَطَالِبِ وَالْقَتِيلِ الْقَاتِلُ

* * *

علي بن الحسين (أبو الفرج بن هندو)

من البحر الطويل

يَقُولُونَ لِي مَا بَالُ عَيْنِكَ مُذْ رَأَتْ مُحَاسِنَ هَذَا الطَّيِّبِ أَدْمَعُهَا هَطْلُ⁽¹⁾
فَقُلْتُ زَنْتُ عَيْنِي بِطَلْعَةِ وَجْهِهِ فَكَانَ لَهَا مِنْ صَوْبِ أَدْمُعِهَا غَسْلُ⁽²⁾

* * *

عمر بن علي (ابن الفارض)

من البحر الطويل

وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي قَتِيلٌ لِحَاظِهَا فَإِنَّ لَهَا فِي كُلِّ جَارِحَةٍ نَضْلُ

* * *

جميل بن معمر

من البحر الطويل

وَإِنِّي لِأَرْضِي مِنْ بُئِينَةٍ بِالَّذِي لَوْ أَبْصَرَهُ الْوَاشِي تَعَرَّتْ بِلَابِلُهُ
بِلَا، وَيَأَلَا أَسْتَطِيعُ وَبِالْمُنَى وَيَالْوَعْدِ حَتَّى يَسْأَمَ الْوَعْدَ أَمْلُهُ
وَبِالنَّظَرَةِ الْعَجَلَى وَبِالْحَوْلِ تَنْقُضِي أَوَاخِرُهُ لَا نَلْتَقِي وَأَوَائِلُهُ

* * *

(1) الهطل: المطر الذي ينزل متتابعاً.

(2) صوب: الانصباب.

الوليد بن عبيد (البحثري)

من البحر الوافر

وَقَفْنَا وَالْعُيُونَ مُشْعَلَاتُ يُغَالِبُ طَرْفَهَا نَظْرٌ كَلِيلُ
نَهَثَهُ رِقْبَةَ الْوَاشِينَ حَتَّى تَعَلَّقَ لَا يَغِيضُ وَلَا يَسِيلُ

* * *

المكيالي

من البحر الوافر

عَذِيرِي مِنْ جُفُونِ رَامِيَاتِ بِسَهْمِ السَّخْرِ مِنْ عَيْنِي غَزَالِ
غَزَانِي طَرْفُهُ حَتَّى سَبَانِي لِأَنْتَصِرَنَّ مِنْهُ بِمَنْ غَزَالِي

* * *

جلييلة أخت حبشاس

من البحر الرمل

لَوْ بَعَيْنِ فُقِئَتْ عَيْنِي سِوَى أُخْتِيهَا فَاَنْفَقَاتُ وَلَمْ أَحْفَلِ
تَحْمِلُ الْعَيْنُ قَدَى الْعَيْنِ كَمَا تَحْمِلُ الْأُمُّ أَدَى مَا تَفْتَلِي

* * *

شاعر

من مجزوء البسيط

مَرَّ بِنَا وَالْعُيُونَ تَأْخُذُهُ تَجْرَحُ مِنْهُ مَتَوَاضِعَ الْقُبَلِ
أَفْرَعُ فِي قَلْبِ الْجَمَالِ فَمَا يَضْلُحُ إِلَّا لِذَلِكَ الْعَمَلِ

* * *

محمد بن عباس (الدينسري)

من البحر الكامل

وَلَقَدْ سَأَلْتُ وَصَالَهُ فَأَجَابَنِي عَنْهُ الْجَمَالَ إِشَارَةً عَنْ قَائِلِ
ف نُونٍ حَاجِبِهِ وَعَيْنِ جَفُونِهِ مَعَم مِيمٍ مَبْسَمِهِ جَوَابَ السَّائِلِ

* * *

عبد الملك بن منصور (الثعالبي)

من البحر الطويل

أَقُولُ لِمَوْلَانَا خُوَارِزْمِ شَاهٍ لَا تَزَلُ بَنَدَاكَ الْعُمْرَ لِلنَّاسِ مَالِكَا
هَلِ الْمَجْدُ إِلَّا خَلَّةٌ مِنْ خِلَالِكَا أَوْ الْبَدْرُ إِلَّا نُقْطَةٌ مِنْ جَمَالِكَا
جَمَعْتَ الْمَعَالِي وَالْمَحَاسِينَ كُلَّهَا وَقَالَ إِلَهُ النَّاسِ عَيْنَ كَمَالِكَا⁽¹⁾

* * *

علي بن الحسين (ابن هندو)

من البحر الطويل

يَقُولُونَ لِي مَا بَالُ عَيْنِكَ مَذْرَأَتْ مُحَاسِنَ هَذَا الظُّبْيِ أَدْمُعُهَا هَظْلُ⁽²⁾
فَقُلْتُ: زَنْتُ عَيْنِي بِطَلْعَةِ وَجْهِهِ فَكَانَ لَهَا مِنْ صَوْبٍ أَدْمُعُهَا غَسْلُ⁽³⁾

* * *

(1) يقال في الدعاء: صَرَفَ اللهُ عَنْكَ عَيْنَ الْكَمَالِ.

(2) هَظْلٌ: الَّذِي يَنْزِلُ مُتَابِعاً مِنَ الْمَطَرِ أَوْ الْمَطَرِ الضَّعِيفِ الدَّائِمِ.

(3) صَوْبٌ: الْإِنْصَابُ.

محمد بن عبد الله (ابن طاهر)

من بحر مجزوء الزمل

دَمَعَةٌ كَاللُّؤْلُؤِ الرَّطِّ بِ عَلَى الْخَدِّ الْأَسِيلِ
هَطَلَتْ فِي سَاعَةِ الْبَيْدِ مِنْ الطَّرْفِ الْكَجِيلِ⁽¹⁾

* * *

إسماعيل صبري

من البحر الطويل

فُوَادِي كَمَا شَاءَتْ لِحَاظٍ غَزَالِي جَرِيحٌ فَمَا لِلْعَاذِلِينَ وَمَالِي
وَدَمْعِي نَظْمٌ فَوْقَ خَدِّ كَأَنِّي أَمَرْتُ دُمُوعِي أَنْ تَخُطَّ مَقَالِي
لِيَلْمَحَهَا اللَّاحِي فَيُرْثِي لِصَبُوتِي وَيَقْرَأَهَا الْوَأَشِي فَيَرْحَمَ حَالِي

* * *

أبو الطيب المتنبي

من البحر البسيط

لِأَنَّ حِلْمَكَ حِلْمٌ لَا تَكَلَّفُهُ لَيْسَ التَّكْحُلُ فِي الْعَيْنَيْنِ كَالْكَحْلِ

* * *

(1) لما عزم ابن طاهر الحج، خرجت إليه جاريتته، فبكت لما رأت من آلة السفر فقال لها ابن طاهر هذين البيتين. فقالت الجارية على الفور:

حِينَ هَمَّ الْقَمْرُ الْبَا هُرُّ عَنَا بِالْأَنْوَالِ
إِنَّمَا يَفْتَضِحُ الْعُشَا قُ فِي وَقْتِ الرَّجِيلِ

أعرابي

من البحر الوافر

لَقَدْ زَادَ الْحَبِيبُ إِلَيَّ حُبًّا عُيُونٌ تَلْتَقِي عِنْدَ الْهِلَالِ⁽¹⁾

* * *

شاعرة من بني كندة

من البحر المتقارب

كَأَنِّي جَنَى النَّحْلِ وَالزَّنَجَبِيلِ وَصَفُو الْمُدَامَةَ وَالسَّلْسَبِيلَ⁽²⁾
يَزِينُ سَنَا الْوَجْهِ لِي مَبْسَمٌ كَخَمِثِلِ اللَّالِي وَعَيْنٌ كَحَيْلٍ⁽³⁾

* * *

عمر بن أبي ربيعة

من البحر الخفيف

كُذْتُ يَوْمَ الرَّحِيلِ أَقْضِي حَيَاتِي لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ يَوْمِ الرَّحِيلِ
لَا أَطِيقُ الْكَلَامَ مِنْ شِدَّةِ الْحَوْ فِي وَدَمْعِي يَسِيلُ كُلَّ مَسِيلِ
ذَرَفْتُ عَيْنَهَا وَفَاضَتْ دُمُوعِي وَكَلَانَا يَلْقَى بِلُبِّ أَصِيلِ

* * *

(1) الهلال: القمر في اللَّيْلَتَيْنِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ، أَوْ فِي اللَّيَالِي الثَّلَاثِ الْأُولَى مِنْ بَدَأِ الشَّهْرِ الْقَمَرِيِّ.

(2) جنى النحل: العسل. الزنجبيل جنس نباتات عُشْبِيَّةٌ مَعْمَرَةٌ مِنْ فَصِيلَةِ الزَّنَجَبِيلِيَّاتِ، أَنْوَاعُهُ عَدِيدَةٌ مِنْهَا الْبَرِّيَّةُ وَالطَّبِيَّةُ وَالزَّرَاعِيَّةُ. المدامة: الخمر. السَّلْسَبِيلُ: الشَّرَابُ السَّهْلُ الْمُرُورُ فِي الْحَلْقِ لِعَذُوبَتِهِ.

(3) السَّنا: الضَّوءُ، أَوْ ضَوْءُ الْهَرَقِ.

م

قافية الميم

من البحر الوافر

محمد بن محمد (ابن نباتة)

عَدُولِي لَسْتُ أَسْمَعُ مِنْهُ قَوْلًا عَلَيَّ غَيْدَاءٍ مِثْلَ الْبَدْرِ سَمًا
لَهُ طَرْفٌ ضَرِيرٍ عَنِ سَنَاهَا وَلِي أُذُنٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ صَمًا

* * *

من البحر الكامل

الوزير ظهير الدين (أبو شجاع)

لَأَعَذِبَنَّ الْعَيْنَ غَيْرَ مَفْكَرٍ فِيهَا بَكَتْ بِالذَّمْعِ أَوْ قَاضَتْ دَمًا
وَلَأَهْجُرَنَّ مَنْ الرِّقَادِ لَذِيذَةٍ حَتَّى يَعُودَ عَلَيَّ الْجَفُونَ مُحْرَمًا
هِيَ أَوْقَعْتَنِي فِي حَبَائِلِ فِتْنَةٍ لَوْ لَمْ تَكُنْ نَظَرْتَ لَكُنْتُ مُسَلِّمًا
سَفَكَتْ دَمِي فَلَأَسْفَحَنَّ دَمَوْعَهَا وَهِيَ الَّتِي بَدَأَتْ فَكَانَتْ أَظْلَمًا

* * *

من مجزوء الكامل

مظفر بن إبراهيم (أبو العزّ الضير)

قَالُوا عَشِيفَتْ وَأَنْتَ أَعْمَى ظَنِبَا كَحِيلِ الطَّرْفِ أَلْمَى
 وَحُلَاةٌ مَا عَايَنْتَهَا فَتَقُولُ قَدْ شَغَلْتِكَ وَهَمَا
 وَخَيَالُهُ بِكَ فِي الْمَنَا مِ فَمَا أَطَافَ وَلَا أَلْمَا
 مِنْ أَيْنَ أَرْسَلَ لِلْفُؤَا دِ وَأَنْتَ لَمْ تَنْظُرْهُ سَهَمَا
 فَأَجِبْتُ إِيَّيَ مُوسَوِ يُ الْعِشْقِ إِنْصَاتَا وَفَهَمَا
 أَهْوَى بِجَارِحَةِ السَّمَا عِ وَلَا أَرَى ذَاتَ الْمُسَمَى

* * *

من مجزوء الكامل

رئيف خوري

أَنَا مَنْ يُحِبُّ الْأَنْجُمَا مَلءَ السَّمَاءِ تَبَسَّمَا
 لَكِنَّهَا فِي مُقْلَتَيْكَ أَحَبَّ مِنْهَا فِي السَّمَا

* * *

من البحر البسيط

شاعر

يَا نَازِحَ الطَّيْفِ مِنْ نَوْمِي يَعَاوِدُنِي فَقَدْ بَكَيْتَ لِفِرطِ النَّازِحِينَ دَمَا
 أَوْجِبْتَ غُسْلًا عَلَيَّ عَيْنِي بِأَدْمَعِهَا فَكَيْفَ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَبْلُغِ الْحَلْمَا

* * *

مجد الدين بن مكناس

من البحر البسيط

تَوَزَّمتْ مُقْلَةً المَحْبُوبِ مِنْ رَمَدٍ وَبَاتَ يَشْكُو لَهَيْبِ القَلْبِ وَالْأَلْمَا
وَبَاتَ يَزْمِي مُحْبِيهِ بِأَسْهُمِهِ فَيَا لَهُ مِنْ حَبِيْبٍ قَدْ شَكَا وَرَمَا⁽¹⁾

* * *

أكرم الوتري

من البحر المتقارب

لَمَحْتُ عَلَى نَاطِرِيكَ الشُّجُونَ تُلَمِّمُ أَشْتَاتَهَا الهَائِمَةَ
تَرْتَحُ أَشْبَاحَهَا فِي العَيُونِ وَإِنْ كُنْتَ تُخْفِيْنَهَا بِاسْمِهِ
وَعِنْدِي فِي النَّفْسِ بَقِيَا حَنِينِ تَهِيْجُ بِهَا اللَفْتَةَ النَّاعِمَةَ

* * *

عز الدين الموصللي

من البحر الكامل

فَسَدْتُ لِطُولِ بَعَادِكُمْ أَحْلَامُنَا وَعُقُولُنَا وَجَفَا الجِفُونَ مَنَامُ
وَالطَّيْفُ قَدْ وَعَدَ الجِفُونَ بِزُورَةٍ يَا حَبَّذَا إِنْ صَحَّحْتَ الْأَحْلَامُ

* * *

الوليد بن عبيد (البحثري)

من البحر الكامل

أَعْلَى العُيُونِ فَمَا بِهِنَّ غَضَاضَةٌ وَشَفَى الصُّدُورَ فَمَا بِهِنَّ سَقَامُ

* * *

(1) قال مجد الدين بن مكناس هذين البيتين في مליح أرميد.

شاعر

من البحر الطويل

فَبَاحَ بِهِ فُوهَا وَأَخْفَثَهُ عَيْنُهَا وَبَاحَتْ بِهِ عَيْنِي وَكَاتَمَهُ الْقَمُّ

* * *

تميم بن جميل

من مجزوء الكامل

سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْخُدُودَ شَقَائِقًا تَتَبَسَّمُ
وَأَعَارَهَا الْأَضْدَاعُ فَهِيَ بِهَا شَقِيقٌ يَعْلَمُ
وَاسْتَنْطَقَ الْأَجْفَانَ فَهِيَ فِي بِلْخَظِّهَا تَتَكَلَّمُ
وَتَبَيَّنَ لِلْمَحْبُوبِ عَنْ سِرِّ الْحَبِيبِ فَيَفْهَمُ
وَتُشِيرُ إِنْ رَأَتْ الرَّقِيبَ بِلْخَظِّهَا فَتَسَلَّمُ
وَأَعَارَهَا مَرْضًا تَصْحُ بِهِ الْقُلُوبُ وَتَسْقُمُ
فَتَنَ الْعَيُونَ أَجَلَ مِنْ فِتَنِ الْخُدُودِ وَأَعْظَمُ

* * *

مؤلف (جارية الضخري)

من البحر الطويل

وَمَحْسُودَةٌ بِالْحُسْنِ كَالْبَدْرِ وَجْهَهَا وَالْحَاظُ عَيْنَيْهَا تَجُورُ وَتَظْلَمُ
مَلَكَتْ عَلَيْهَا طَاعَةَ الشُّوقِ وَالْهَوَى وَعَلَّمْتَهَا مَا لَمْ تَكُنْ مِنْهُ تَعْلَمُ

* * *

علي بن العباس (ابن الرومي)

من البحر الكامل

نَظَرْتُ فَأَقْصَدَتِ الْفُؤَادَ بِلَحْظِهَا ثُمَّ انْتَنَتْ عَنْهُ فَظَلَّ يَهِيمُ
قَالَ مَوْتُ إِنْ نَظَرْتُ وَإِنْ هِيَ أَعْرَضَتْ وَقَعُ السَّهَامِ وَتَزَعُهنَّ أَلِيمُ

* * *

زهير بن محمد (البهاء زهير)

من بحر الرمل

أَيْنَ مَنْ يَرْحَمُنِي أَشْكُو لَهُ إِنَّمَا أَشْكُو إِلَى مَنْ يَرْحَمُ
أَنَا مِنْ قَلْبِي وَمِنْهَا آيْسُ لَمْ يَكُنْ مِنْ مُقْلَتَيْنِهَا يَسْلَمُ
أَيُّهَا السَّائِلُ عَن وَجْدِي بِهَا إِنَّهُ أَغْظَمُ مِمَّا تَزَعُمُ⁽¹⁾

* * *

أبو الطَّيِّبِ المَتَنَبِيِّ

من البحر الطويل

وَمَا اسْتَعْرَبْتُ عَيْنِي فِرَاقاً رَأَيْتُهُ وَمَا عَلَّمْتَنِي غَيْرَ مَا الْقَلْبُ عَالِمُهُ

* * *

أبو الطَّيِّبِ المَتَنَبِيِّ

من البحر البسيط

أَعْيَدُهَا نَظَرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةً أَنْ تَحْسَبَ الشَّحْمَ فِيمَنْ شَحِمَهُ وَرَمَ

* * *

(1) قال بهاء بن زهير هذه الأبيات في عتاب حبيته.

شاعر

من البحر الطويل

أَلَا أَيُّهَذَا اللَّائِمِي فِي خَلِيقَتِي هَلِ النَّفْسُ فِيمَا كَانَ مِنْكَ تَلُومٌ؟
فَكَيْفَ تَرَى فِي عَيْنِ صَاحِبِكَ الْقَدَى وَتَنْسَى قَدَى عَيْنَيْكَ وَهُوَ عَظِيمٌ⁽¹⁾؟

* * *

ابو عامر النسوي

من البحر الطويل

عَمَى الْقَلْبُ يَمْشِي فِي عَمَى الْعَيْنِ إِنَّهُ إِذَا نَامَ قَلْبُ الْمَرْءِ فَالْعَيْنُ نَائِمٌ

* * *

جارية

من البحر الطويل

أَلَيْسَ عَجِيباً أَنْ بَيْتاً يَضُمَّنِي وَإِيَّاكَ لَا نَخْلُو وَلَا نَتَكَلَّمُ
سِوَى أَعْيُنٍ تَشْكُو الْهَوَى بِجَفْوَنِهَا وَتَرْجِعُ أَحْشَاءَ عَلَى النَّارِ تُضْرَمُ
إِشَارَةٌ أَفْوَاهِ، وَغَمَزُ حَوَاجِبِ وَتَكْسِيرُ أَجْفَانِ، وَكَفٌّ يَسْلَمُ

* * *

أعرابية

من البحر الكامل

ومودّع يوم الفراقِ بلخظه شَرِقِ مِنَ الْعَبْرَاتِ مَا يَتَكَلَّمُ

(1) أورد الميداني في مجمع الأمثال: (422/2): [يَعْقُدُ فِي مِثْلِ الصَّوَابِ، وَفِي عَيْنَيْهِ مِثْلُ الْجَرَّةِ].

يُضْرَبُ الْمِثْلُ لِمَنْ يَلُومُكَ فِي عَيْبٍ صَغِيرٍ، وَفِيهِ مِنَ الْعِيُوبِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ.

الوليد بن عبيد (البحثري)

من البحر البسيط

نَصِيبُ عَيْنَيْكَ مِنْ سَحِّ وَتَسْجَامِ وَحَظُّ قَلْبِكَ مِنْ بَثِّ وَتَهْيَامِ
أَشْجَى وَأَزْقَى بِوَجْدِ مُنْصَبٍ وَهَوَى مُبْرَحِ الْخَبْلِ فِي شَاجِي وَفِي رَامِي⁽¹⁾

* * *

أبو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي

من البحر الطويل

وَأَبْصَرُ مِنْ زُرْقَاءِ جَوْ لَأَنِّي إِذَا نَظَرْتُ عَيْنَايَ سَاوَاهُمَا عِلْمِي⁽²⁾

* * *

شاعر

من مجزوء الكامل

بَدَأَ التَّحِيَّةَ بَيْنَهُمْ نَظَرَ النَّدِيمُ إِلَى النَّدِيمِ

* * *

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)

من البحر المنسرح

يَا مَنْ رَمَثْنِي عَيْنُهُ بِسَهْمِ أَصَابَ جِسْمِي فَتَدَاعَى جِسْمِي
هَلْ لَكَ فِي مَغْفِرَةٍ عَنْ جُرْمِ وَقُبْلَةٍ تَرِيحُنِي عَنْ هَمِّي

* * *

(1) الخبل: جنون الحب. شاجي ورامي: جاريتان.

(2) زرقاء جؤ: أو زرقاء اليمامة: والزرقاء: من بني جديس، من أهل اليمامة، مضرب المثل في حدة النظر وجودة البصر. يقال: (زرقاء اليمامة) و(زرقاء جؤ) لزرقة عينيها، وجؤ اسم لليمامة.

قالوا: إنها كانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام.

محمد بن منجك

من البحر الطويل

سقتني العيونُ التُّجلى منكِ سُلَافَةً جرت قبل خَلْقِي في عروقي وأعظمي
بعدت ولي في كلِّ عضوٍ حشاشَةً تذوبُ وطرفُ هَامِغِ الجِفنِ بالدمِّ

* * *

ميخائيل نعيمة

من البحر المجتث

إِذَا سَمَاؤُكَ يَوْمًا تَحَجَّجْتَ بِالغُيُومِ
أَغْمِضْ جُفُونَكَ تُبْصِرْ خَلْفَ الغيومِ نُجُومِ

* * *

وَالأَرْضُ حَوْلَكَ إِمَّا تَوْشَّحَتْ بِالثَّلُوجِ
أَغْمِضْ عُيُونَكَ تُبْصِرْ تَحْتَ الثَّلُوجِ مَرُوجِ

* * *

وَإِنْ بُلِيتَ بَدَاءَ وَقِيلَ دَاءٌ عِيَاءُ
أَغْمِضْ جُفُونَكَ تُبْصِرْ فِي الدَّاءِ كُلِّ الدَّوَاءِ

* * *

وَعِنْدَمَا المَوْتُ يَدْنُو وَاللَّحْدُ يَغْفِرُ فَاهُ
أَغْمِضْ جُفُونَكَ تُبْصِرْ فِي اللَّحْدِ مَهْدَ الحِيَاهِ

* * *

أبو الطَّيِّبِ المَتَنَبِيِّ

من البحر البسيط

هُوَ عَلَى بَصْرِي مَا شَقَّ مَنظَرُهُ فَإِنَّمَا يَقْطَاطُ العَيْنِ كَالْحُلْمِ

* * *

محمد بن عباس (الذنيصري)

من البحر الكامل

في صاد مُقْلَتِهِ إِذَا حَقَّقْتَهَا مع نونِ حَاجِبِهِ وميمِ الميمِ
عذْرُ لِمَنْ قَدْ ضَلَّ فِيهِ مَوْلَهَا فَعَلَامَ يَعْدِلُ فِيهِ مَنْ لَمْ يَفْهَمِ

* * *

إبراهيم ناجي

من بحر الرمل

ما انتزاعي دَمعة مِنْ عَيْنِهِ وأغْتَصَبَ بي بِسْمَةً مِنْ فَمِهِ
ليْتَ شعري أين منه مهربي؟ أين يمضي هاربٌ من دَمِهِ

* * *

إبراهيم بن ماهان (الموصلي)

من البحر الطويل

وَصَافِيَةَ تُعْشِي العُيُونَ رَقِيقَةَ سَلِيلَةَ عَامِ فِي الدَّنَانِ وَعَامِ (1)
أَدْرْنَا بِهِ الكَأْسَ الرُّويَّةَ بَيْنَنَا مِنْ الرِّاحِ حَتَّى انزاحَ كُلُّ ظَلَامِ
فَمَا بَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى كَأَنَّنا مِنْ الغَيِّ تحكى أحمد بن هشام (2)

* * *

(1) الصافية: الخمر. الدنان: المفرد: الدنّ: الجرّة الضخمة للخمر والزيت والخل وغيرها.

(2) أحمد بن هشام: لما قال الموصلي هذه الأبيات قال أحمد بن هشام للموصلي: لم

هجوتني مع الصداقة التي بيننا؟

قال: لأنك تعدت على طريق القافية.

عبد أسود

من البحر الطويل

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمِسْكَ لَأَشْيَاءِ مِثْلُهُ وَأَنَّ بَيَاضَ اللَّفْتِ جِمْلٌ بِدِرْهِمِ
وَأَنَّ سَوَادَ الْعَيْنِ لَا سُكَّ نَوْزُهَا وَأَنَّ بَيَاضَ الْعَيْنِ لَأَشْيَاءِ فَاغْلَمِ⁽¹⁾

* * *

شاعر

من البحر الطويل

أَشَارَتْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ خَيْفَةَ أَهْلِهَا إِشَارَةً مَدْعُورٍ وَلَمْ تَتَكَلَّمِ
فَأَيَّقَنْتُ أَنَّ الطَّرْفَ قَدْ قَالَ مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالْحَبِيبِ الْمُتَمِّمِ

* * *

أفلح بن يسار (أبو عطاء السندي)

من البحر الخفيف

كُلُّ هَنِيئًا وَمَا شَرِبْتَ مَرِيئًا ثُمَّ قُمْ صَاغِرًا فَغَيْرَ كَرِيمِ
لَا أَحِبُّ النَّدِيمَ يَوْمِضُ بِالْعَيْنِ إِذَا مَا خَلَا بِعُرْسِ النَّدِيمِ⁽²⁾

* * *

(1) انظر باب: (قصص العيون) القصة رقم: (4).

(2) قال أبو عطاء السندي لزائر له هذين البيتين ورآه يومئذ إلى امرأته.

وقال أبو عطاء السندي بعد أن تعرضت له امرأة صاحبه: [من البحر الطويل]

رُبَّ بَيْضَاءَ كَالْقَضِيبِ تَشْتَى قَدْ دَعَتْنِي لِوَضْلِهَا فَأَبَيْتُ
لَيْسَ شَأْنِي تَحَرُّجًا غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ نَدَمَانَ زَوْجَهَا فَاسْتَحَيْتُ

شاعر

من مجزوء الرمل

مَنْ لِعَيْنٍ لَا تَنَامَ دَمْعُهَا سَحٌّ سِجَامِ

* * *

يزيد بن معاوية

من البحر الطويل

خُذُوا بِدَمِي ذَاتَ الْوِشَاحِ فَإِنِّي رَأَيْتُ بِعَيْنِي فِي أَنَامِلِهَا دَمِي
وَلَا تَقْتُلُوهَا إِن ظَفِرْتُمْ بِقَتْلِهَا بَلْ خَبَرُوهَا بَعْدَ مَوْتِي بِمَأْتَمِي

* * *

إبراهيم ناجي

من بحر الرمل

يَا غَرَامًا كَانَ مِنِّي فِي دَمِي قَدْرًا كَالْمَوْتِ أَوْ فِي طَعْمِهِ
مَا قَضَيْنَا سَاعَةً فِي عَزِيهِ وَقَضَيْنَا الْعُمْرَ فِي مَأْتَمِهِ
مَا انْتَزَاعِي دَمْعَةً مِنْ عَيْنِهِ وَاعْتِصَابِي بِسَمَةٍ مِنْ فَمِهِ
لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ مِنْهُ مَهْرَبِي أَيْنَ يَمْضِي هَارِبٌ مِنْ دَمِهِ

* * *

ابن الزيات

من البحر الطويل

وَإِنِّي لِأَلْقَاهَا فَيَنْطِقُ طَرْفُهَا لِطَرْفِي بِمَا تَخْفِي وَإِنْ لَمْ تَكَلِّمْ
وَتَبْخُلُ عَنِّي بِالسَّلَامِ وَعَيْنُهَا تُشِيرُ بِهِ نَحْوِي وَإِنْ لَمْ تَسْلِمِ
بِنَفْسِ إِنْسَانٍ إِذَا غَابَ لَمْ أَزَلْ الْأَحْظُ عَيْنَيْهِ بِعَيْنِ التَّوَهُّمِ
سُرُورٌ وَحُزْنٌ فِيهِ يَغْتَوِرَانِي فَأَقْطَعُ يَوْمِي بِالْبُكَاءِ وَالتَّبَسُّمِ

* * *

ن

قافية التُّون

بشار بن برد

من البحر البسيط

يَا قَوْمُ أذْنِي لِبَعْضِ الْحَيِّ عَاشِقَةٌ وَالْأُذُنُ تَعَشِقُ قَبْلَ الْعَيْنِ أَحْيَانًا

* * *

علي بن أحمد (ابن حزم الأندلسي)

من البحر الطويل

جَوَابُ أَتَانِي عَنْ كِتَابٍ بَعَثْتُهُ فَسَكَّنَ مُهْتَاجًا وَهَيَّجَ سَاكِنًا
سَقَيْتُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ لَمَّا كَتَبْتُهُ فِعَالٌ مُجِبٌ لَيْسَ فِي الْوَدِّ خَائِنًا
فَمَا زَالَ مَاءُ الْعَيْنِ يَمْحُو سُطُورَهُ فَيَا مَاءَ عَيْنِي قَدْ مَحَوْتَ الْمَحَاسِنَا
عَدَا بِدَمُوعِي أَوَّلَ الْحِظِّ بَيْنَنَا وَأَضْحَى بِدَمْعِي آخِرُ الْحِظِّ بَائِنَا

* * *

هبة الله بن جعفر (ابن سناء الملك)

من البحر الخفيف

فَتَنَّنِي مَكْفُوفَةٌ نَاطِرَاهَا كَتَبَا لِي مِنَ الْجِرَاحِ أَمَانَا

فَهِيَ لَمْ تَسْلُلِ الْجَفُونَ حُسَامًا لَا وَلَمْ تَحْمِلِ الْفُتُورَ سِنَانًا
 وَهِيَ بَكَرُ الْعَيْنَيْنِ مَحْصَنَةٌ الـ أَجْفَانِ مَا افْتَضَّ مِيلُهَا الْأَجْفَانَا
 فَصَرَتْ عِشْقَهَا عَلَيَّ فَلَمْ تَعُدْ شَقَّ فُلَانًا إِذْ لَمْ تُعَايِنِ فُلَانَا
 عَمِيَتْ مِنْ هَوَايَ وَازْتَحَلَ الْإِنْدُ سَانَ مِنْ عَيْنِهَا وَأَخْلَى الْمَكَانَا
 عَلِمْتُ غَيْرَتِي عَلَيْهَا فَخَافَتْ أَنْ يُسَمِّيَ غَيْرِي لَهَا إِنْسَانَا⁽¹⁾

* * *

شاعر

من البحر الخفيف

فَإِذَا مَا اجْتَلَيْتُهَا فَهَبَاءٌ تَمْنَعُ الْكَفَّ مَا تَبِيحُ الْعُيُونَا

* * *

أبو العلاء المعري

من البحر السريع

أَبَا الْعَلَايَا ابْنَ سُلَيْمَانَا إِنَّ الْعَمَى أَوْلَاكَ إِحْسَانَا
 لَوْ عَايَنْتَ عَيْنَاكَ هَذَا الْوَرَى لَمْ يَرَ إِنْسَانُكَ إِنْسَانَا

* * *

بشار بن برد

من البحر البسيط

يَا قَوْمِ أَدْنِي لِبَعْضِ الْحَيِّ عَاشِقَةٌ وَالْأُذُنُ تَعَشِقُ قَبْلَ الْعَيْنِ أَحْيَانَا
 قَالُوا بِمَنْ لَا تَرَى تَهْدِي فَقُلْتُ لَهُمْ الْأُذُنُ كَالْعَيْنِ تُوفِي الْقَلْبَ مَا كَانَا

* * *

(1) قال هبة الله بن جعفر (ابن سناء الملك) هذه الأبيات في عمياء.

شاعر

من البحر البسيط

الْعَيْنُ تُبْدِي الَّذِي فِي نَفْسِ صَاحِبِهَا مِنَ الْمَحَبَّةِ أَوْ بُغْضِ إِذَا كَانَا
وَالْعَيْنُ تَنْطِقُ وَالْأَفْوَاهُ صَامِتَةٌ حَتَّى تَرَى مِنْ ضَمِيرِ الْقَلْبِ تَبْيَانَا

* * *

جارية مجنونة

من البحر الخفيف

زَهْدَ الزَّاهِدُونَ وَالْعَابِدُونَ إِذْ لِمَوْلَاهُمْ أَجَاعُوا الْبُطُونَا
أَسْهَرُوا الْأَعْيُنَ الْقَرِيحَةَ فِيهِ فَمَضَى لَيْلَهُمْ وَهُمْ سَاهِرُونَ
حَيَّرْتَهُمْ مَحَبَّةُ اللَّهِ حَتَّى عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ فِيهِمْ جُنُونَا
هَمَّ أَلْبَا ذُو وَعُقُولٍ وَلَكِنْ قَدْ شَجَاهَمُ جَمِيعَ مَا يَعْرِفُونَا

* * *

جرير بن عبد الله

من البحر البسيط

إِنَّ الْعُيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ قَتَلْتَنَا ثُمَّ لَمْ يُخَيِّرْ قَتْلَانَا
يَضْرَعْنَ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حَرَكَ بِهِ وَهِنَّ أَضْعَفُ خَلْقِ اللَّهِ إِنْسَانَا

* * *

شاعر

من البحر الوافر

شَكَارَ مَدَا فَقُلْتُ الْآنَ كَلْتُ لَوَاحِظُهُ مِنَ الْفَتَكَاتِ فِينَا
وَقَالُوا سَيْفَ مُقْلَتِهِ تَصَدَّى فَقُلْتُ: نَعَمْ لِقَتْلِ الْعَاشِقِينَا⁽¹⁾

* * *

(1) قال الشاعر هذين البيتين في مליح أرمذ.

سعد بن محمد (الحيص بيص)

من البحر البسيط

العَيْنُ تُبَدِي الَّذِي فِي نَفْسِ صَاحِبِهَا مِنَ الشَّنَاءَةِ أَوْ وَدِّ إِذَا كَانَا
 إِنَّ الْبَغِيضَ لَهُ عَيْنٌ تَكْشِفُهُ لَا يَسْتَطِيعُ لِمَا فِي الْقَلْبِ كِثْمَانَا
 الْعَيْنُ تَنْطِقُ وَالْأَفْوَاهُ صَامِتَةٌ حَتَّى تَرَى مِنْ ضَمِيرِ الْقَلْبِ بَيِّنَاتًا⁽¹⁾

* * *

إبراهيم ناجي

من مجزوء الكامل

وَأَنْتِ رَضِي وَتَقْبِيلُ وَأَنْتِ ضَنِي وَحِرْمَانُ
 وَفِي عَيْنِكَ تَقْتِيلُ وَفِي الْبَسْمَاتِ غَفْرَانُ

* * *

شاعر

من البحر الطويل

وَمَوْلَى كَعَبْدِ الْعَيْنِ أَمَّا لِقَاؤُهُ فَيُرْضِي وَأَمَّا غَيْبُهُ فَظُنُونُ⁽²⁾

* * *

(1) ويُنسب الشعر أيضاً إلى ابن الأعرابي.

(2) أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (329): [عين العبد].

يضرب المثل للمراتي - وهو الذي إذا رأى صاحبه تحرك له وأراه السرعة في الطاعة. فإذا غاب عن عينه خالف ذلك.

حبيب بن أوس (أبو تمام)

من البحر الكامل

وَلِذَٰكَ قِيلَ مِنَ الظُّنُونِ جَلِيَّةٌ صِدْقٌ وَفِي بَعْضِ القُلُوبِ عِيونٌ⁽¹⁾

* * *

الإمام الشافعي

من البحر الطويل

إِذَا رُمْتَ أَنْ تَحْيَا سَلِيمًا مِنَ الرَّدَى وَدِيئِكَ مَوْفُورٌ وَعِرْضُكَ صَيِّنُ
فَلَا يَنْطِقُنَ فِيكَ اللِّسَانُ بِسَوْءَةٍ فَكُلَّكَ سَوَاءَاتٌ وَلِلنَّاسِ أَعْيُنُ
وَعَيْنَاكَ إِنْ أَبَدْتَ إِلَيْكَ مَعَايِبًا لِقَوْمٍ، فَقُلْ: يَا عَيْنُ لِلنَّاسِ أَعْيُنُ

* * *

ليلى بنت سعد بن مهدي بن ربيعة

من البحر الوافر

كِلَانَا مُظْهِرٌ لِلنَّاسِ بِغَضًا وَكُلٌّ عِنْدَ صَاحِبِهِ مَكِينُ
تُبَلِّغُنَا العِيونُ بِمَا أَرَدْنَا وَفِي القَلْبَيْنِ نَمَّ هَوَى دَفِينُ

* * *

شاعر

من البحر السريع

إِذَا قلوبٌ أَظْهَرَتْ غَيْرَ مَا تُضْمِرُهُ أَنْبَتُكَ عَنْهَا العِيونُ

* * *

(1) أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (328): [عين القلب].

أبو العلاء المعزي

من مجزوء البسيط

قَالُوا الْعَمَى مَنْظَرٌ قَبِيحٌ قُلْتُ: بِفِقْدَانِكُمْ يَهُونُ
وَاللَّهُ مَا فِي الْوُجُودِ شَيْءٌ تَأْسَى عَلَى فَقْدِهِ الْعُيُونُ

* * *

شاعر

من البحر البسيط

يَا سَاحِرَ الظَّرْفِ أَنْتَ الدَّهْرُ وَسَنَا سِرَّ الْقُلُوبِ لَدَى عَيْنِكَ إِغْلَانُ
إِذَا امْتَحَنْتَ بِظَرْفِ الْعَيْنِ مُكْتَمًا نَادَاكَ مِنْ طَرَفِهِ بِالسَّرِّ تَبْيَانُ
تَبْدُو السَّرَائِرَ إِنَّ عَيْنَاكَ رَنَقْنَا كَأَنَّمَا لَكَ فِي الْأَوْهَامِ سُلْطَانُ

* * *

وديع جعجع

من مجزوء الرمل

وَعُيُونٌ لَوْنُهَا شَوْقٌ وَنَجْوَاهَا فَتُونٌ

* * *

أبو الطيب المتنبي

من البحر البسيط

مِمَّا أَضْرَبَ بِأَهْلِ الْعِشْقِ أَنَّهُمْ هَدُوا وَمَا عَرَفُوا الدُّنْيَا وَمَا فَطِنُوا
تَفْتَى عُيُونُهُمْ دَمْعًا وَأَنْفُسُهُمْ فِي إِثْرِ كُلِّ قَبِيحٍ وَجْهَهُ حَسَنٌ

* * *

شاعر

من البحر الطويل

كَأَنَّ يَوَاقِيتَا عَوَاكِفِ حَوَّلَهَا وَزَرَقَ سِنَانِيرَ تَدِيرِ عَيُونِهَا
تَرَى الْعَيْنَ تَسْتَعْفِيكَ مِنْ لَمَعَانِهَا وَتَحَسَّرُ حَتَّى مَا تَفْلُجُفُونِهَا

* * *

شفيق معلوف

من مجزوء الكامل

عُرِفَ الْجِهَادَ هَمِي عَلَى عَيْنِيهِ فَا نَطَبَقْتَ جُفُونَهُ
هَلَا نَظَرْتَ جَبِيئُهُ كَمْ فِيهِ لَوْلُؤَةٌ تَزِينُهُ
ضَبَّتْ عَلَيْهِ الدُّمُوعُ عَيُونُهُ فَبَكَى جَبِيئُهُ

* * *

شاعر

من البحر الطويل

يَقُولُونَ نَضْرَانِيَّةً أُمُّ خَالِدٍ فَقُلْتُ دَعُوهَا كُلُّ نَفْسٍ وَدِينُهَا
فَإِنَّ تَلُوكَ نَضْرَانِيَّةً أُمُّ خَالِدٍ فَقَدْ صُوِّرَتْ فِي صُورَةٍ لَا تَشِينُهَا
أَجْبُكَ أَنْ قَالُوا بِعَيْنِكَ زُرْقَةٌ كَذَلِكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ زُرْقَا عَيُونِهَا

* * *

صدقة بن منجا (صدقة السامري)

من البحر الدوبيت

مَا لَاحَ لِنَاظِرِي مِنَ الْعَيْنِ عَيُونِ إِلَّا وَجَرَتْ مِنْ أَدْمَعِي فَيُضِ عَيُونِ
غَزْلَانِ نَقَابِ بَيْنِ أَرَاكٍ وَغُصُونِ أَعْرَضْنَ عَنِّي فَزِدْنِي مَا بِي جُنُونِ

* * *

صاعد بن إبراهيم (ابن التلميذ)

من البحر المقناب

لسيف جفونك فضلٌ على مواضي السيف التي في الجفون
فَتِلْكَ مَعَ القتل لا تستطيع رجع الثُفوسِ بدفعِ المنون
وعيناك يقتلني شزرها وأحيا بإيماضِها في سُكُونِ⁽¹⁾

* * *

شاعر

من البحر الوافر

أغارُ عَلَيْكَ مِنْ نظري ومثي ومنك ومن مكانك والزَّمانِ
وَلَوْ أَنِّي خبَّأتكَ في جفوني إلى يَوْمِ القِيامَةِ ما كفاني

* * *

شاعر

من البحر البسيط

والله يا بَصْرِي الجاني على جَسَدِي لأطفئنَ بِدَمْعِي لوعةَ الحزنِ
تالله تطمَعُ أن أبكي هوىً وضنىً وأنت تشيع من غمضٍ وَمِنْ وَسَنِ⁽²⁾
هيئات حتَّى ترى طرفاً بلا نظيرٍ كَمَا أَرَى في الهوى شخصاً بلا بَدَنِ⁽³⁾

* * *

عبد الله بن محمد (ابن المعتز)

من البحر الطويل

بَكَيْتُكَ حتَّى قيلَ قَدْ أَلَفَ البُكا وَنُحْتُكَ حتَّى قيلَ إلفُ حنينِ

(1) الشزر: النظر بإعراض أو غضب. الإيماض: مسارقة النَّظر.

(2) الضنى: المرض والهزال. الوهن: الثَّعاس، أو أول الثَّوم أو ثقله.

(3) قال الشاعر هذه الأبيات يعاتب عينه.

ورقت دُموعُ العَيْنِ حتَّى كأنَّها دُموعُ كُرومٍ لا دُموعُ جُفونٍ⁽¹⁾

* * *

من البحر الكامل

المحسن بن إبراهيم (الصابيء)

وكأنَّ ما في العَيْنِ مِنْ كأسِ جَرِيٍّ وكأنَّ ما في الكأسِ من أجفاني

* * *

من البحر الشَّريع

حسين بن أحمد (ابن الحجاج)

إنَّكَ إنسانٌ لَهُ مَوْعٌ مِنْ ناظري في جوفِ إنسانِهِ⁽²⁾

* * *

من البحر البسيط

منصور الفقيه

قالوا خُذِ العَيْنِ مِنْ كُلِّ فَقُلْتُ لَهُ في العَيْنِ فَضْلٌ وَلَكِنْ ناظِرُ العَيْنِ
حَرْفانِ مِنْ أَلْفِ طومارِ مُسَوِّدَةٍ وَرَبِّما لَمْ تَجِدْ في الألفِ حَرْفَيْنِ⁽³⁾

* * *

من بحر الرجز

شاعر

بِثِّ عَلَيَّ رَغْمِ غرابِ البَيْنِ أَنَا وَمَنْ أَحَبُّ ناعَمَيْنِ

(1) أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (593): [دَمْعُ الكرم].

(2) أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (329): [إنسان العين].

(3) أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (329): [إنسان العين].

قَرِيرَ عَيْنٍ بِقَرِيرِ عَيْنٍ فَظَنَّ مَا شِئْتَ بِعَاشِقَيْنِ (1)

* * *

الحكم بن عبدل (ابن عبدل)

من مجزوء الكامل

حَبْسِي وَحَبْسِ أَبِي عَلِيَّةٍ مِنْ أَعَاجِبِ الزَّمَانِ
 أَعْمَى يُقَادُ وَمُقَعَّدٌ لَا الرَّجُلُ مِنْهُ وَلَا الْيَدَانِ
 هَذَا بِلَا بَصَرٍ هُنَاكَ وَبِي يَخْبُ الْحَامِلَانِ
 يَا مَنْ رَأَى ضَبَّ الْفَلَاةِ قَرِينَ حَوِيَّ فِي مَكَانِ
 طَرْفِي وَطَرْفُ أَبِي عَلِيَّةٍ دَهْرُنَا مُتَوَافِقَانِ
 مَنْ يَفْتَخِرُ بِجَوَادِهِ فَجِيَادُنَا عُكَازَتَانِ
 طَرْفَانِ غَلْفَاهُمَا يُشْرَى وَلَا يَتَّصَاوِلَانِ (2)

* * *

(1) أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (458): [غراب البين]:

قال الجاحظ: غراب البين نوعان:

أحدهما: غربان صغار معروفة بالضعف واللؤم.

الثاني: كلُّ غراب يُتَشَاءَمُ به، وإِذَا لَزِمَهُ هَذَا الْاسْمُ لِأَنَّ الْغُرَابَ إِذَا بَانَ أَهْلُ الدَّارِ وَقَعَ فِي مَوَاضِعَ بِيوتِهِمْ يَلْتَمَسُ مَا تَرَكَوا، فَتَشَاءَمُوا بِهِ، وَتَطَيَّرُوا مِنْهُ إِذْ كَانَ لَا يَعْتَرِي مَنَازِلَهُمْ إِلَّا إِذَا بَانُوا فَسَمُّوهُ غُرَابَ الْبَيْنِ، وَاشْتَقُّوا مِنْ اسْمِهِ الْغَرَبَةَ وَالْإِغْتِرَابَ، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا وَيَتَشَاءَمُ مِنْهُ.

(2) كان لابن عبدل صديقٌ أعمى يُقال له أَبُو عَلِيَّةٍ، فَخَرَجَا ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ مَنَزَلِهِمَا إِلَى مَنَزَلِ بَعْضِ الْأَصْدِقَاءِ، هُوَ يُحْمَلُ، وَأَبُو عَلِيَّةٍ يُقَادُ، فَلَقِيَهُمَا بَعْضُ الْعَسَسِ بِالْكَوْفَةِ، فَأَخَذَهُمَا فَحَبَسَهُمَا، فَلَمَّا اسْتَقَرَّا فِي الْحَبْسِ نَظَرَ ابْنُ عَبْدِلِ إِلَى عَصَا أَبِي عَلِيَّةٍ مَوْضُوعَةً إِلَى جَانِبِ عَصَاهُ، فَضَحِكَ، وَأَنشَدَ تِلْكَ الْآيَاتِ.

عبد الرحيم لطفی

من البحر الخفيف

خذ أماناً لخافقي الولهان من فتاة فؤادها يهواني
فلحاظ العينين إن رَمَقْتَنِي قَتَلْتَنِي سِهَامُهَا بِشَوَانِ

* * *

وصيف (جارية الطائي)

من البحر البسيط

الكُفْرُ والسُّخْرُ فِي عَيْنِي إِذَا نَظَرْتُ فَاغْرُبْ بِعَيْنَيْكَ يَا مَغْرُورُ عَنْ عَيْنِي
وَإِنَّ لِي سَيْفَ لَحْظٍ لَسْتُ أَغْمِدُهُ مِنْ صُنْعَةِ اللَّهِ لَا مِنْ صُنْعَةِ الْقَيْنِ (1)

* * *

علي بن العباس (ابن الرومي)

من البحر الكامل

نُبِّئْتُ جَحْظَةَ يَسْتَعِيرُ جُحُوظَهُ مِنْ فِيلٍ شَطْرَنْجٍ وَمَنْ سَرَطَانِ
يَا رَحْمَتِي لِمُنَادِيهِ تَحَمَّلُوا أَلَمَ الْعُيُونِ لِلدَّةِ الْأَذَانِ

* * *

شاعر

من مجزوء الرمل

دَقَّ مَعْنَى الْخَمْرِ حَتَّى هُوَ فِي رَجْمِ الظُّنُونِ
كُلَّمَا حَاوَلَهَا النَّاطِرُ مِنْ خَلْفِ الْجُفُونِ
رَجَعَ الطَّرْفُ حَسِيرًا عَنْ خِيَالِ الزَّرْجُونِ (2)

(1) القين: الحداد.

(2) الزرجون: الذهبي - وهي كلمة فارسية ..

لَمْ تَقُمْ فِي الْوَهْمِ إِلَّا كَذَّبْتَ عَيْنَ الْيَقِينِ
فَمَتَى تَدْرِكُ مَا لَا يُتَحَرَّى بِالْعُيُونِ؟

* * *

الوليد بن عبيد (البحثري) من البحر البسيط

عَيْنٌ مُسَهَّدَةٌ الْأَجْفَانِ أَرْقَاهَا نَأْيُ الْحَبِيبِ وَقَلْبٌ نَاحِلُ الْبَدَنِ

* * *

الوليد بن عبيد (البحثري) من البحر الخفيف

أَرَقَّ الْعَيْنَ أَنْ قُرَّةَ عَيْنِي دَخَلَتْ بَيْنَهُ اللَّيَالِي وَيِينِي
إِنْ يُقَدِّرْ لَنَا الزَّمَانَ التِّقَاءَ فَهُوَ حُكْمِي عَلَى الزَّمَانِ وَدِينِي

* * *

الوليد بن عبيد (البحثري) من البحر الوافر

بِعَيْنِكَ لَوْعَةُ الْقَلْبِ الرَّهْمِينِ وَقَدْ أَصْغَيْتِ لِلْوَاشِينَ حَتَّى
وَلَوْ جَازَيْتِ صَبَاً عَنْ هَوَاهُ نَظَرْتُ وَكَمْ نَظَرْتُ فَأَقْصَدْتَنِي
وَرُبَّةٌ نَظْرَةٌ أَفْلَعْتُ عَنْهَا فَيَا لَلَّهِ مَا تَلَقَى الْقُلُوبُ الـ
وَقَرِظْتُ تَتَابَعِ الدَّمْعِ الْهَثُونِ رَكَنَتْ إِلَيْهِمْ بَعْضُ الرُّكُونِ
لَكَانَ الْعَدْلُ أَلَّا تَهْجُرِينِي فُجَاءَاتُ الْبُدُورِ عَلَى الْغُصُونِ
بِسُكْرِ فِي التَّصَابِي أَوْ جُنُونِ هَوَائِمُ مِنْ جِنَايَاتِ الْعُيُونِ

* * *

الخريمي

من البحر البسيط

أَسْعَى إِلَى قَائِدِي لِيُخْبِرُنِي إِذَا التَّقِينَا عَمَّنْ يُحَيِّبُنِي
 يَرِيدُ أَنْ أَعْدِلَ السَّلَامَ وَأَنْ أَفْصَلَ بَيْنَ الشَّرِيفِ وَالذُّونِ
 أَسْمَعُ مَا لَا أَرَى فَأُكْرَهُ أَنْ أُحْطِءَ وَالسَّمْعُ غَيْرُ مَأْمُونِ
 لِلَّهِ عَيْنِي الَّتِي فُجِعْتُ بِهَا لَوْ أَنَّ دَهْرًا بِهَا يُوَاتِينِي
 لَوْ كُنْتُ خَيْرَ مَا أَخَذْتُ بِهَا تَغْمِيرَ نُوحٍ فِي مُلْكِ قَارُونِ

* * *

أحمد الصافي النجفي

من البحر الخفيف

بَرَدِي مَا رَأَيْتُ قَبْلَكَ نَهْرًا يُنْبِتُ الْغَانِيَاتِ فِي الشَّاطِئِينَ
 لَيْسَ عَيْنَايَ لِي بِكَافِيَتَيْنِ فَوْقَ عَيْنِي أَبْتَغِي أَلْفَ عَيْنِ

* * *

خليل بن أبيك (صلاح الدين الصفدي)

من البحر السريع

وَرُبَّ أَعْمَى وَجْهَهُ رَوْضَةٌ تَنْزُهِي فِيهَا كَثِيرُ الدُّيُونِ
 فِي خَدِّهِ وَرَدُّ عَيْنِنَا بِهِ عَنْ نَرَجِسٍ مَا فَتَحَتْهُ الْعَيُونُ⁽¹⁾

* * *

(1) قال صلاح الدين الصفدي خليل بن أبيك هذين البيتين في أعمى.

زهير بن أبي سلمى

من البحر الكامل

الودُّ لا يخفى وإن أخفيتَهُ والبُغضُ تُبديه لك العَيْنانِ

* * *

محمد بن عبيد الله (ابن التعاويذي)

من مجزوء الكامل

وأصبتُ في عيني التي عينٌ جئتُ بثورها
حالانِ مسّني الحوادِ إظلامٌ عينٍ في ضيا
كأنتُ هي الدنيا بعينِ نورِ العلومِ وأيُّ عينِ
تُ منهما بـفـجـيعـتـينِ ءِ من مشيبِ سـرـمـديـنِ
لا خلفـةً فاعجب لذيـنِ سـراءِ صـفـرِ الرّاجـلـتينِ
كـمـدِ حـلـيفِ كـابـتـينِ في بزخٍ منها أـخـا
مـيتُ كـهـمـزةً بـينَ بـينِ وأسوانٌ لا حـيٌّ ولا
هـا في طـريقِ مرّتينِ وكأني لم أسع من
هـا نـظـرةً أو نـظـرتينِ وكأني مُتعتُ من

* * *

شاعر

من مجزوء البسيط

مبذولةٌ للعيونِ زهرتهُ
ولستُ أخطئُ منه سويَ نظري
ممنونةٌ عن أناملِ الجاني
يشركني فيه كلُّ إنسانِ

إلياس أبو شبكة

من البحر الكامل

أرسلتُ فيك الشُّعرَ عَفْوَ سَلِيْقَتِي والفرنُّ أخلصه من الوجدانِ
لم أغتصبَ حَبْرَ الكَلَامِ وَإِنَّمَا عَيْنَايَ مِنْ عَيْنَيْكَ تَغْتَرِقَانِ

* * *

تميم بن المعز

من البحر البسيط

ريمٌ كأن له في كلِّ جارحةٍ عقداً من الحُسنِ أو نوعاً من الفتنِ
كأنَّ جَوْهره من لفظه عرضٌ فليْسَ تحويه إلاَّ أعينَ الفطنِ

* * *

شاعر

من البحر السريع

أخرِضَ عَلَيَّ الدُّزْهَمَ وَالْعَيْنِ تَسَلَّمَ مِنَ الْعَيْلَةِ وَالذَّيْنِ
فَقُوَّةَ الْعَيْنِ بِإِنْسَانِهَا وَقُوَّةَ الْإِنْسَانِ بِالْعَيْنِ

* * *

محمد بن محمد (الإسعدي)

من البحر الكامل

عَجَبٌ لِدَا الْكَحَّالِ كَيْفَ أَضَلَّنِي وَلَكُمْ أَضَلُّ بِمِيلِهِ وَبِمَيْنِهِ
ذَهَبَ اللَّئِيمُ بِنَاطِرِي وَمَا رَأَى لِأَخِي الْأَسَى إِذْ رَاحَ مِنْهُ بَعِينِهِ
أَصَابٌ مِنْهُ فِي ثَلَاثَةِ أَغْيُنِ هَذَا لَعْمَرُكُمْ الصُّغَارُ بِعَيْنِهِ

* * *

مسلم بن الوليد (صريح الغواني)

من البحر الخفيف

إِنَّهُ وَرَدُ الْخُدُودِ فِي الْأَعْيُنِ النَّجْلِ وَمَا فِي الثُّغُورِ مِنْ أَقْحَوَانٍ (1)
صَيَّرْتَنِي بَيْنَ الْغَوَانِي صَرِيحاً وَلِهَذَا اذْعَى صَرِيحَ الْغَوَانِي (2)

* * *

شاعر على جبل عرفة

من البحر البسيط

كَمْ قَدْ زَلَلْتِ فَلَمْ أَذْكُرْكَ فِي زَلَلِي وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي فِي الْغَيْبِ تَذْكُرْنِي
كَمْ أَكْشِفُ السُّتْرَ جَهْلًا عِنْدَ مَعْصِيَتِي وَأَنْتَ تَلَطَّفُ بِي حَقًّا وَتَسْتُرْنِي
لَأَبْكِيَنَّ بِدَمْعِ الْعَيْنِ مِنْ أَسْفٍ لِأَبْكِيَنَّ بِكَاءِ الْوَالِهِ الْحَزْنِ

* * *

(1) الأَقْحَوَانُ: نباتٌ عشبِيٌّ حولِيٌّ تزيينيٌّ من الفصيلة المركَّبة، ينمو بريًّا وزراعيًّا، وهو من المحاصيل الصناعيّة والطبيّة، وأوراق زهر الأَقْحَوَانِ صغيرةٌ يشبهون بها الأسنان، يقال: اغتَرَّتْ عن نور الأَقْحَوَانِ. قال البحترى: [من البحر السريع]

(2) صريح الغواني: هو مسلم بن الوليد الأنصاري بالولاء، أبو الوليد، شاعر غزل، وهو أول من أكثر من (البديع)، وتبعه الشعراء فيه، وهو من أهل الكوفة، نزل بغداد، فأنشد الرشيد العباسي قوله: [من البحر الطويل]

وما العيشُ إلا أن تروح مع الصَّبي وتغدو صريح الكأس والأعين النُّجْلِ
قال المرزباني: أتصل بالفضل بن سهل فولاه بريد جرجان، فاستمر إلى أن مات فيها سنة 208هـ الموافق 823م.

عبد العزيز بن سرايا (صفي الدين الحلبي)

من البحر الوافر

إِلَى عَيْنَيْهِ تَنْتَسِبُ الْمَنَايَا كَمَا انْتَسَبَ الرَّمَاحُ إِلَى رَدِينِ⁽¹⁾
تَلَاحِظُ سَوْسَنَ الْخَدِيدِ مِنْهُ فَيَبْدِلُنَا الْحَيَاءَ بَوْرَدَتَيْنِ

* * *

شاعر

من البحر الكامل

مَا بَالُ عَيْنِكَ لَا تَرَى أَقْدَاءَهَا وَتَرَى الْخَفِيَّ مِنَ الْقَدَى بِجُفُونِي

* * *

شاعر

من البحر الوافر

يَهُونُ عَلَيْهِ إِخْرَاجُ الثَّنَايَا وَجَذَعُ الْأَنْفِ أَوْ قَلْعُ الْعُيُونِ
وَلَكِنَّ الرَّغِيفَ أَعَزُّ شَيْءٍ عَلَيْهِ وَلَوْ قَضَاءَ لِلدُّيُونِ

* * *

الوليد بن عبيد (البحثري)

من مجزوء الكامل

عَشْنَا بِأَنْعَمِ عَيْشٍ إِلْفَيْنِ كَالْغُضْنَيْنِ
فَلَمْ يَزَلْ عَجَبُ عَيْنِي بِأَلْفَةٍ الْإِلْفَيْنِ
حَتَّى رَمَانِي بِسَهْمِ الْـ مَنُونِ عَنْ قَوْسَيْنِ

(1) المنايا: جمع منية، وهي الموت. ردين: بلد كانت تشتهر بصناعة الرماح، يقال: رمح

أَلَيْسَ مِنْ شُؤْمٍ بَخْتِي أَصَبْتُ نَفْسِي بِعَيْنِي

* * *

الحسين بن الضحّاك

من البحر الخفيف

إِنَّ مَنْ أَرَىٰ وَلَيْسَ يَرَانِي نَضْبُ عَيْنِي مُمَثَّلٌ بِالْأَمَانِي
بَأَبِي مَنْ ضَمِيرُهُ وَضَمِيرِي أَبْدَأُ بِالْمَغِيبِ يَنْتَجِيَانِ
نَحْنُ شَخْصَانِ إِنْ نَظَرْتُ وَرُوحَانِ إِذَا مَا اخْتَبَرْتَ يَمْتَزِجَانِ

* * *

غلام صغير

من البحر الخفيف

لَيْتَ مَا بَيْنَ مَنْ أَحَبُّ رَبِينِي مِثْلَ مَا بَيْنَ حَاجِبِي وَعَيْنِي

* * *

العبّاس بن الأحنف

من البحر الخفيف

لَا جَزَىٰ اللَّهُ دَمْعَ عَيْنِي خَيْرًا بَلْ جَزَىٰ اللَّهُ كُلَّ خَيْرٍ لِسَانِي
نَمَّ طَرْفِي فَلَيْسَ يَكُتْمُ شَيْئًا وَوَجَدْتُ اللَّسَانَ ذَا كِثْمَانِ
كُنْتُ مِثْلَ الْكِتَابِ أَخْفَاهُ طِيٌّ فَاسْتَدَلُّوا عَلَيْهِ بِالْعِنْوَانِ⁽¹⁾

* * *

(1) أورد الميداني في مجمع الأمثال: (204/1): [اخْتَرَسَ مِنَ الْعَيْنِ قَوْلَهُ لَهَا أَنَّمْ عَلَيْكَ مِنَ

بشارة الخوري (الأخطل الصغير)

من البحر المتقارب

وَمَا خَافَ يَا أُمَ بَلْ ضَمَّنِي وَأَلْقَى عَلَى مِبْسَمِي نَجْمَتَيْنِ
وَدَوَّبَ مِنْ لَوْنِهِ سَائِلًا وَكَحَلَنِي مِنْهُ فِي الْمُقْلَتَيْنِ

* * *

إسماعيل صبري

من البحر البسيط

يَا مَنْ أَقَامَ فُؤَادِي إِذْ تَمَلَّكَهُ مَا بَيْنَ نَارَيْنِ مِنْ شَوْقٍ وَمِنْ شَجَنِ
تَفْدِيكَ أَعْيُنُ قَوْمٍ حَوْلَكَ أَزْدَحَمَتْ عَطَشِي إِلَى نَهْلَةٍ مِنْ وَجْهِكَ الْحَسَنِ

* * *

الوليد بن عبيد (البحثري)

من البحر البسيط

بَعْضَ الْمَلَامَةِ إِنَّ الْحُبَّ مَغْلَبَةٌ لِلصَّبْرِ مَجْلَبَةٌ لِلْبَثِّ وَالْحَزَنِ
وَمَا يُرِيكَ مِنْ إلفٍ يُصَبُّ إِلَى إلفٍ وَمَنْ سَكَنَ يَضْبُو إِلَى سَكَنِ
عَيْنُ مُسَهَّدَةِ الْأَجْفَانِ أَرْقَاهَا نَائِي الْحَبِيبِ وَقَلْبُ نَاحِلِ الْبَدَنِ

* * *

إسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية)

من البحر البسيط

بِاللَّهِ يَا قُرَّةَ الْعَيْنَيْنِ زُورِينِي قَبْلَ الْمَمَاتِ وَإِلَّا فَاسْتَزِيرِينِي
هَذَا أَمْرَانِ فَاخْتَارِي أَحَبَّهُمَا رُوحِي وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَحْيَا فَأَحْيِينِي

يا عتب ما أنتِ إلاَّ بدعةٌ خُلِقَتْ مِنْ غَيْرِ طِينٍ وخلق النَّاسِ مِنْ طِينٍ⁽¹⁾

* * *

من مجزوء البسيط

الخُرَيْمِي

أَضْغِي إِلَى قَائِدِي لِيُخْبِرَنِي إِذَا التَّقِينَا عَمَّنْ يُحَيِّنِي
أُرِيدُ أَنْ أَعْدِلَ السَّلَامَ وَأَنْ أَفْصَلَ بَيْنَ الشَّرِيفِ وَالدُّونِ⁽²⁾
أَسْمَعُ مَا لَا أَرَى فَأَكْرَهُ أَنْ أُخْطِئَ وَالسَّمْعُ غَيْرُ مَأْمُونٍ
لِلَّهِ عَيْنِي الَّتِي فُجِعْتُ بِهَا لَوْ أَنَّ دَهْرًا بِهَا يُوَاتِينِي
لَوْ كُنْتُ خَيْرُتُ مَا أَخَذْتُ بِهَا تَعْمِيرَ نُوحٍ فِي مَلِكِ قَارُونِ⁽³⁾

* * *

من البحر الكامل

عبد الحميد السنوسي

فَتَلَقَّتْ عَيْنَايَ نَحْوِكَ وَأَنْثَنَى قَلْبِي وَأَفَلتْ مِنْ يَدِي عَنَانِي

* * *

من البحر السريع

شاعر

وَعَجَّ بِنَا نَضْطَبِحَ مَعْتَقَةً مِنْ كَفِّ ظَبِيٍّ يَسْقِيكَهَا فَطْنُ
تَخْبِرُ عَنْ طَيْبِهِ مَحَاسِنَهُ مَكْحَلِ نَاطِرِيهِ بِالْفَطْنُ

(1) عتب: اسم جارية تغزل بها أبو العتاهية.

(2) الدون: الخسيس الحقيق.

(3) قارون: كان من أثرياء العبرانيين في أيام موسى عليه السلام، وكفَّ يده عن الأخذ بالتعاليم وناصب موسى العداوة، فذهب الله بثروته.

مَا أَمَّتِ الْعَيْنُ مِنْهُ نَاحِيَةً إِلَّا أَقَامَتْ مِنْهُ عَلَيَّ حَسَنُ

* * *

نسب عريضة

من مجزوء البسيط

لَوْ حَدَّقَ الْمَرْءُ فِي الْبَرَايَا لَشَامَ مَا لَا تَرَى الْعُيُونَ
 مَا حَوْلَنَا عَالَمٌ خَفِيٌّ تَدْرِكُهُ الرُّوحُ فِي سُكُونِ
 كَمْ مُبْصِرٍ لَا يَرَى وَأَعْمَى يَرَى وَيَدْرِي الَّذِي يَكُونُ
 يَا وَيْحَ مَنْ لَا يَرُونَ شَيْئاً إِلَّا إِذَا فَتَحُوا الْعُيُونَ

* * *

ميمون بن قيس (الأعشى)

من البحر المتقارب

وَأَقْرَزْتُ عَيْنِي مِنَ الْغَانِيَاتِ إِذَا نِكَاحاً وَإِذَا أَرْزُ
 مِنْ كُلِّ بِيضَاءٍ مَمْكُورَةٍ لَهَا بَشْرٌ نَاصِعٌ كَاللَّبَنِ

* * *

خليل مردم

من بحر الرمل

لَجَّ بِي فَرَطٌ حَنَّانِي فَأَنَا مِنْ بَكَاءٍ وَإِتِسَامٍ بَيْنَ بَيْنِ
 بِسْمَةِ حَيْرِي أَطَاقَتْ بِفَمِي حِينَ حَارَتْ دَمْعَتِي بِالْمُقْلَتَيْنِ

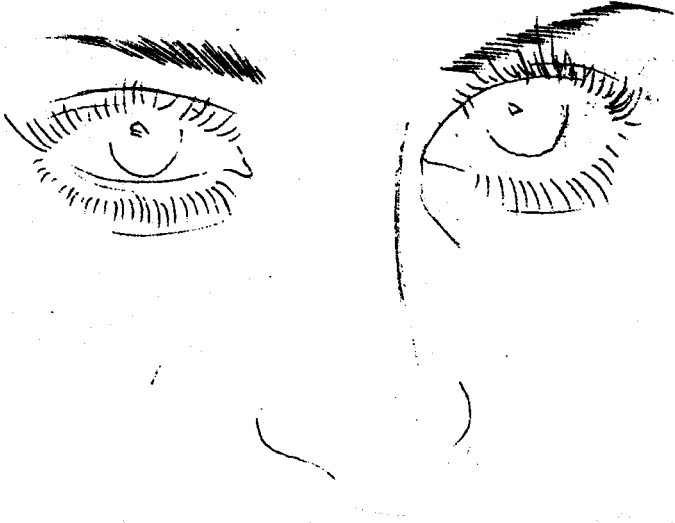
* * *

شاعر

من بحر مجزوء الزمّل

مَا لِمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ نَانَ مِنْ هَذَا تَمَنُّ (1)

* * *



(1) أي: لا تمنن للسعادة.

أورد الميداني في مجمع الأمثال: (177/2)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (307/2): [لَيْسَ لِمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ تَمَنُّ].

هـ

قافية الهاء

من مجزوء الوافر

إسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية)

وَلِلْقَلْبِ عَلَى الْقَلْبِ دَلِيلٌ حِينَ يَلْقَاهُ
 وَلِلنَّاسِ مِنَ النَّاسِ مَقَائِسٌ وَأَشْبَاهُ
 يُقَاسُ الْمَرْءُ بِالْمَرْءِ إِذَا مَا هُوَ مَاشَاهُ
 وَفِي الْعَيْنِ غِنَى لِلْعَيْنِ أَنْ تُنْطَقَ أَفْوَاهُ

* * *

من البحر الخفيف

شاعر

إِنَّ عَيْنِي مُذْ غَابَ شَخْصُكَ عَنْهَا
 بِدَمْعٍ كَأَنَّهُنَّ الْعَوَادِي
 يَأْمُرُ السَّهْدَ فِي كَرَاهَا وَيَنْهَى
 لَا تَسَلْ مَا جَرَى عَلَى الْخَدِّ مِنْهَا

* * *

من البحر الوافر

تماضر بنت الشريد

كَأَنَّ الْعَيْنَ خَالَطَهَا قَدَاهَا
 لِحْزَنِ وَاوَعِ أَفْنَى كَرَاهَا

عَلَىٰ وَلَدٍ وَزَيْنِ النَّاسِ طُرّاً إِذَا مَا النَّارُ لَمْ تَرَمَنْ صَلَاهَا
فَدَمَعِي بَعْدَهُ أَبَدًا هَطُولٌ وَلَا يَرْفَأُ مِنْ عَيْنِي بُكَاهَا

* * *

بشار بن برد

من البحر المتقارب

عَلَى النَّفْسِ مِنْ عَيْنِهَا شَاهِدٌ
فَكَاتِمٌ حَدِيثُكَ أَوْ نُمَةٌ⁽¹⁾

* * *

بهلول المجنون

من البحر البسيط

يَا مَنْ تَمَتَّعَ بِالْذُنُوبِ وَزِينَتِهَا
وَلَا تَنَامُ عَنِ اللَّذَاتِ عَيْنَاهُ
أَفْتَيْتَ عُمْرَكَ فِيمَا لَسْتَ تُذَرِكُهُ
تَقُولُ لِلَّهِ مَاذَا حِينَ تَلْقَاهُ

* * *

(1) قال رجلٌ لأخيه:

احتفظ من العين، فإنها أنتم عليكم من اللسان.

إبراهيم طوقان

من مجزوء الكامل

وَأَمَّا وَعَيْنِكَ وَالْقَوَى السُّخْرِيَةَ الْمَحْجَبَةَ
مَا رَمَتْ أَكْثَرَ مِنْ حَدِيثِ طَيِّبُ ثَغْرِكَ طَيِّبَةٌ
وَأَرُومُ سِنِّكَ ضَاحِكًا حَتَّى يَلُوحَ وَأَرْقُبَهُ

* * *

أبو بكر بن العلاف

من البحر البسيط

قَالَتْ: كَأَنَّكَ فِي الْمَوْتَى فَقُلْتُ لَهَا:
قَدَمَاتٍ مَن ذَهَبَتْ وَاللَّهِ عَيْنَاهُ
عَيْنَايَ كَفَّايَ لَا طَرْفُ أَلْذُبِهِ وَكَيْفَ يَفْرَحُ مَن عَيْنَاهُ كَفَّاهُ

* * *

شاعر

من البحر السريع

وَشَادِنٍ تَسْحَرُ عَيْنَاهُ أَسْفَلُهُ يَجْدُبُ أَغْلَاهُ
يَنْظُرُ مَوْلَاهُ إِلَى وَجْهِهِ يَا لَيْتَنِي عَيْنٌ لِمَوْلَاهُ

* * *

شاعر

من مجزوء الوافر

وَضَبِي تَقْسَمَ الْأَجَالَ بَيْنَ النَّاسِ عَيْنَاهُ
وَيَحْكِي الْبَدْرَ وَثَتِ التَّمُّ لِلْأَعْيُنِ خَدَّاهُ

حسين بن أحمد (ابن الحجّاج)

من البحر البسيط

كَمْ مِنْ صَدِيقٍ يَرُوقُ عَيْنِي
 فِي قَالِبِ الْحُسْنِ وَاللِّبَاقَةِ
 لَيْسَ لَهُ فِي الْجَمِيلِ رَأْيٌ
 وَلَا بِفِعْلِ الْجَمِيلِ طَاقَةٌ
 كَأَنَّهُ فِي الْقَمِيصِ يَمْشِي
 فَالْوَدَجُ السُّوقِ فِي رُفَاقَةٍ⁽¹⁾

* * *

حمدان (جارية)

من البحر السريع

لَمْ يَكْفِهِ سَيْفٌ بِعَيْنَيْهِ
 يَفْتُلُ مَنْ شَاءَ بِحَدِيثِهِ
 حَتَّى تَرَدَّى لِابْسَاءٍ دِرْعَهُ
 يَخْطُرُ فِيهَا بَيْنَ صَفْوَيْهِ
 عَلِمْتُ أَنَّ السَّيْفَ مِنْ طَرْفِهِ
 أَقْتَلُ مِنْ سَيْفِ بِكَفِّهِ

* * *

(1) أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (609): [فالودج السوق]: يُضرب مثلاً للحسن المنظر
 السّيء المخبر.

سعدون المجنون

من مجزوء الخفيف

إِنَّ فِي الْخُلْدِ جَارِيَةً هِيَ حَسَنٌ كَمَا هِيَ
 لَوْ تَرَاهَا عَلَى النَّمَاءِ رِقِيٌّ بِالْغَنَجِ مَاشِيَةٌ
 لَتَمَنَّيْتُ أَنَّهَا لَكَ مَا عِشْتَ بَاقِيَهُ
 كَتَبْتُ فِي شَقَائِقِ أَلْ- خَدُّ سَطْرًا بِغَالِيَةٍ (1)
 أَنَا لِلزَّاهِدِ الَّذِي الَّذِي عَيْنُهُ الدَّهْرُ بَاكِية (2)

* * *

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)

من البحر الخفيف

يَا هِلَالًا يَدُورُ فِي فَلَكِ الْمَا
 وَرِدِ رِفْقًا بِأَعْيُنِ النَّظَارَةِ (3)
 قِفْ لَنَا فِي الطَّرِيقِ إِنْ لَمْ تَزُرْنَا
 وَقَفَّةً فِي الطَّرِيقِ نِصْفَ الزِّيَارَةِ

* * *

علي بن أحمد (ابن حزم الأندلسي)

من مجزوء الوافر

جَمِيلُ الصَّبْرِ مَسْجُونٌ وَدَمُوعُ الْعَيْنِ سَارِحَةٌ

* * *

شرف الدين الأنصاري

من البحر السريع

سِتُّ عُيُونٍ مِنْ تَأْتَتْ لَهُ كَانَتْ لَهُ شَافِيَةً كَافِيَةً

(1) الغالية: خلط من أخلاط الطيب.

(2) قال صالح المري: قرأت بين يدي سعدون المجنون: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [سورة الرحمن، الآية: ٥٨] فصرخ ثم قال: ملاح والله، وقال تلك الآيات.

(7) الهلال: إشارة إلى جمال الوجه.

العِلْمُ والعَلِيَاءُ والعَفْوُ والعِرَّةُ والعِفَّةُ والعَافِيَةُ

* * *

شاعر

من البحر السريع

تفتِرُ عَيْنَيْكَ دليلاً على أَنكِ تشكو سَهْرَ البَارِحَةِ
عليك وَجْهٌ سَيِّءٌ حالُهُ مِنْ لَيْلَةٍ بَتَّ بها صالِحُهُ

* * *



ي

قافية الألف المقصورة

خليل مطران

من مجزوء الخفيف

إِنَّمَا الْعَيْنُ أَبْصَرَتْ فَصَبَا الْقَلْبُ وَاحْتَوَى
عَرَضاً أَبْصَرَتْ وَلَا ذَنْبَ إِلَّا لِمَنْ سَوَى

* * *

علي بن العباس (ابن الرومي)

من البحر الوافر

يَلْقَى الْأَنْفُ مِنْ فَمِهَا عَذَابَا وَتَرَعَى الْعَيْنُ مِنْهَا شَرَّ مَرَعَى

* * *

عالج (جارية)

من البحر الخفيف

يَا هِلَالاً مِنَ الْقُصُورِ تَجَلَّى صَامَ طَرْفِي لِمُقْلَتَيْنِ وَصَلَّى
لَسْتُ أَذْرِي أَطَالَ لَيْلِي أَمْ لَا كَيْفَ يَدْرِي بِذَاكَ مَنْ يَتَقَلَّى

* * *

شاعر

من مجزوء الكامل

ارحم رحمت للوعتي وابعث خيالك في الكرى
ودموع عيني لا تسلي عَنْ حَالِهَا يَا مَنْ جَرَى

* * *

علي بن مظفر الوداعي

من البحر الخفيف

مُوسَوِيَّ الْعَرَامِ يَهْوَى بِسَمْعِي ۖ وَيَشْكُو مِنْ رُؤْيَا الْعَيْنِ ضُرًّا
يَتَوَكَّأُ عَلَيَّ قَضِيبَ رَطِيبٍ وَلَهُ عِنْدَهُ مَارِبٌ أُخْرَى

* * *

الخريمي

من البحر المتقارب

فَإِنْ يَكُ عَيْنِي خَبَانُورُهَا فَكَمْ قَبْلَهَا نُورُ عَيْنِ خَبَا
فَلَمْ يَغْمَ قَلْبِي وَلَكِنَّمَا أَرَى نُورَ عَيْنِي لِقَلْبِي سَعَى

* * *

زهير بن محمد (البهاء زهير)

من البحر المنسرح

تَعِيشُ أَنْتَ وَتَبْقَى أَنَا الَّذِي مَتَّ حَقًّا
حَاشَاكَ يَا نُورَ عَيْنِي تَلَقَى الَّذِي أَنَا أَلْقَى
قَدْ كَانَ مَا كَانَ مِنِّي وَاللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى
وَلَمْ أَجِدْ بَيْنَ مَوْتِي وَبَيْنَ هَجْرِكَ فَرْقًا

يَا أَنْعَمَ النَّاسِ قُلْ لِي إِلَى مَتَى فَيْكَ أَشَقَى
يَا أَلْفَ مَوْلَايَ أَهْلًا يَا أَلْفَ مَوْلَايَ رِفْقًا
لَمْ يَبْقَ مِنِّي إِلَّا بِقِيَّةٌ لَيْسَ تَبْقَى

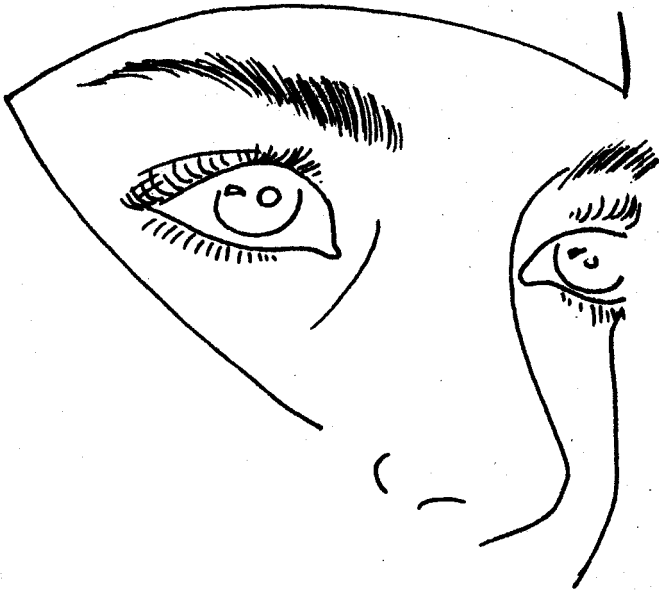
* * *

الحُزَيْمِي

من البحر المتقارب

فإِنْ تَكُ عَيْنِي حَبَا نُورُهَا فَكَمْ قَبْلَهَا نُورُ عَيْنِ حَبَا
فَلَمْ يَغْمَ قَلْبِي وَلَكِنَّمَا أَرَى نُورَ عَيْنِي إِلَيْهِ سَرَى
فَأَسْرَجَ فِيهِ إِلَى ضَوْؤِهِ سِرَاجًا مِنَ الْعِلْمِ يَشْفِي الْعَمَى

* * *



ي

قافية الياء

الإمام الشافعي

من البحر الطويل

وَعَيْنُ الرُّضَا عَنْ كُلِّ عَيْنٍ كَلِيلَةٌ وَلَكِنَّ عَيْنَ السَّخَطِ تُبَدِي الْمَسَاوِيَا
 وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ لِمَنْ لَا يَهَابُنِي وَلَسْتُ أَرَى لِلْمَرْءِ مَا لَا يَرَى لِيَا
 فَإِنْ تَذُنْ مِنِّي تَذُنْ مِنْكَ مَوَدَّتِي وَإِنْ تَنَأَ عَنِّي تَلْقَنِي عَنْكَ نَائِيَا

* * *

بشارة الخوري (الأخطل الصغير)

من البحر الخفيف

الهُوَى وَالشَّبَابُ وَالْأَمَلُ الْمَنْشُودِ تُوْحِي فَتَبَعْتُ الشُّعْرَ حَيَا
 أَيُّهَا الْخَافِقُ الْمُعَذَّبُ يَا قَلْبِي نَزَحْتَ الدُّمُوعُ مِنْ مُقْلَتِيَا
 يَا حَبِيبِي لِأَجْلِ عَيْنَيْكَ مَا أَلْقَى وَمَا أَوْلُ الوُشَاةُ عَلِيَا
 أَنَا الْعَاشِقُ الْوَحِيدُ لِتَلْقَى تَبِعَاتِ الْهُوَى عَلَيَّ كَتِفِيَا

* * *

خليل مطران

من البحر الخفيف

عَاشَ هَذَا الْفَتَى لِمَحِبَّتِي شَقِيَا وَقَضَى نَحْبَهُ مَحِبًّا شَقِيَا

وبكى دمع عينيه في سطور جعلته على المدى مبكيا

* * *

قيس بن الملوح (مجنون ليلي) من البحر الطويل

أحِبُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا وافَقَ اسْمُهَا أو أشبهه أو كان مِنْهُ مُدَانِيَا⁽¹⁾
 خَلِيلِي لَيْلَى أَكْبَرُ الْحَاجِ وَالْمُنَى فَمَنْ لِي بِلَيْلَى أو فَمَنْ ذَا لَهَايَا⁽²⁾
 لَعْمَرِي لَقَدْ أَبْكَيْتَنِي يا حَمَامَةَ الـ عَقِيقِ وَأَبْكَيْتِ الْعَيْونَ الْبِوَاكِيَا⁽³⁾

* * *

عبد الله بن معاوية من البحر الطويل

وَعَيْنَ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ وَلَكِنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْدي الْمَسَاوِيَا

* * *

أبو الطَّيِّبِ المْتَنَبِيِّ من البحر الطويل

فَإِنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ غَدْرٌ بِرَبِّهَا إِذَا كُنَّ خَلْفَ الْغَادِرِينَ جِوَارِيَا

* * *

خليل مطران من البحر الخفيف

عاشَ هَذَا الْفَتَى مُحِبًّا شَقِيًّا وَقَضَى نَحْبُهُ مُحِبًّا شَقِيًّا

(1) مدانيا: متقارباً ومشابهاً.

(2) الحاج: جمع حاجة، أي: المأرب والغايات.

(3) العقيق: اسم موضع.

وَبَكَى دَمْعَ عَيْنَيْهِ فِي سُطُورٍ جَعَلْتُهُ عَلَى الْمَدَى مُبْكِيَا

* * *

كامل أمين محمد

من البحر البسيط

يَا لَيْتَ عَيْنِي فِيهَا دَمْعَةٌ بَقِيَتْ حَتَّى أُجِيبَكَ يَا صَدَّاحْتِي فِيهَا
فَقَدْ رَأَتْ عَيْنِي الْأَحْدَاثَ مِنْ صِغْرِي فَلَمْ تَدَعْ دَمْعَةً لِلْعَيْنِ تُبْكِيهَا

* * *

محمد بن منجك

من البحر البسيط

وَالْعَيْنُ تَعْلَمُ مِنْ عَيْنِي مَحْدَثُهَا أَكَانَ مِنْ حِزْبِهَا أَمْ مِنْ أَعَادِيهَا

* * *

هبة الله بن جعفر (ابن سناء الملك)

من البحر الكامل

إِنَّ الْكَمَالَ أَصَابَ فِي مَحْبُوبَتِي لَمَّا أَصَابَ بِعَيْنِهِ عَيْنَيْهَا
زَادَتْ حَلَاوَتُهَا فَصِرْتُ تَخَالُهَا وَسَنَى وَقَدْ أَسَرَ الْكَرَى جِفْنَيْهَا
وَكَمَا عَلِمْتَ وَلِلدَّبِيبِ حَلَاوَةٌ فَكَأَنِّي أَبْدَأُ أَدُبُّ عَلَيْهَا⁽¹⁾

* * *

أحمد العجمي

من البحر الخفيف

أَشْرَقَتْ بِالْجَمَالِ فِي وَجْنَتَيْهَا وَيَسْخِرُ الْحَلَالَ فِي مُقْلَتَيْهَا

(1) قال هبة الله بن جعفر (ابن سناء الملك) هذه الأبيات في عمياء.

وَتَجَلَّتْ كَرِيَّةَ الْحُسْنِ مَا أَحْلَى فُتُوناً يَطْلُ مِنْ نَاطِرِيهَا
وَمَضَيْنَا وَلِلْعُيُونِ حَوَالِينَا نَطَاقُ كَاتِنَا مَا مَضَيْنَا

* * *

عبد الله بن معاوية

من البحر الطويل

رَأَيْتُ فُضَيْلاً كَانَ شَيْئاً مُلْفَقاً فَكَشَفَهُ التَّمْحِيصُ حَتَّى بَدَالِيَا
وَأَنْتَ أَخِي مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةً فَإِنْ عَرَضَتْ أَيْقَنْتُ أَنْ لَا أَحَالِيَا
وَلَسْتُ بِرَاءٍ عَيْنَ ذِي الْوُدِّ كُلِّهِ وَلَا بَغْضَ مَا فِيهِ إِذَا كُنْتَ رَاضِيَا
فَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْنٍ كَلِيلَةٌ وَلَكِنَّ عَيْنَ السَّخَطِ تُبَدِي الْمَسَاوِيَا

* * *

إبراهيم بن القادر المازني

من البحر الكامل

فاجعل لحاظك كلما صَوَّبْتَهَا رَجْماً لِشَيْطَانِ النُّفُوسِ الْعَاتِيَا

* * *

شاعر

من البحر الطويل

وَلِي نَظْرَةٌ لَوْ كَانَ يُحْبِلُ نَاطِرٌ بِنَظَرْتِهِ أَنْشَى لَقَدْ حَبِلَتْ مِنِّي (1)

* * *

(1) انظر أشعب يوماً إلى ابنه وهو يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ نَظْرُكَ هَذَا يُحْبِلُ.

أبو الطيب المتنبي

من البحر الوافر

إِذَا اسْتَمْتَعْتُ مِنْكَ بِلَحْظِ طَرْفِي
تَلَذُّذُ مُقْلَتِي وَيَذُوبُ جِسْمِي
فَلَوْ أَبْصَرْتَنِي وَاللَّيْلُ دَاجٍ
وَدَمْعِي يَسْتَهْلُ مِنْ الْمَآقِي
حَيِّ نِصْفِي وَمَاتَ عَلَيْكَ نِصْفِي
وَعَيْشِي مِنْكَ مَقْرُونٌ بِحَثْفِي
وَحَدْيِي قَدْ تَوَسَّطَ بَطْنَ كَفِّي
إِذَا لَرَأَيْتَ مَا بِي فَوْقَ وَصْفِي

* * *

عكاشة بن عبد الصمد

أَنْعَيْمُ حُبِّكَ سَلَّنِي وَبَرَّانِي
أَنْعَيْمُ لَوْ تَجَدَّيْنِ وَجَدِي وَالَّذِي
أَنْعَيْمُ سَيِّدَتِي عَلَيْكَ تَقَطَّعَتْ
أَنْعَيْمُ قَدْ رَجِمَ الْهَوَى قَلْبِي وَقَدْ
أَنْعَيْمُ وَانْحَدَرَتْ مَدَامِعُ مُقْلَتِي
أَنْعَيْمُ مَثَلِكِ الْهَيَامُ لِمُقْلَتِي
وَإِلَى الْأَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ دَعَانِي
أَلْقَى بِكَيْتِ مَنْ الذِّي أَبْكَانِي
نَفْسِي مِنَ الْحَشْرَاتِ وَالْأَخْرَانِ
بَكَتِ الثِّيَابُ أَسَى عَلَى جُثْمَانِي
حَتَّى رَحِمْتَ لِرَحْمَتِي إِخْوَانِي
فَكَأَنِّي أَلْقَاكَ كُلَّ مَكَانِي

* * *



العيون
في
الأمثال



العيون في الأمثال

(أ)

حرف الألف

- أَبْصَرَ بِاللَّيْلِ مِنَ الْوَطْوَاطِ (1).
- أَبْصَرَ لَيْلًا مِنَ الْوَطْوَاطِ (2).
- أَبْصَرَ مِنْ بَازٍ (3).
- أَبْصَرَ مِنْ حَيَّةٍ (4).

- (1) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (116/1)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (20/1)، والأصفهاني في الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (78/1)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (240/1)، والدميري في حياة الحيوان الكبرى: (383/2).
- الوطواط: هو الخَفَّاش، والخَفَّاش: جنس حيوان من فصيلة الخَفَّاشِيَّات من رتبة مجتمعات الأيدي، وهو ثديي له جسمٌ صغيرٌ، وجناحان واسعان، سريع الطيران، تستطيع تجنب الحواجز، وهو لا يطير إلا في الليل، الجمع: خفافيش.
- (2) المرجع السابق.
- (3) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (20/1)، والأصفهاني في الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (75/1).
- الباز: أحد الكواسر من الطير، من الفصيلة الصَّقْرِيَّة ورتبة الجوارح، يُستخدم في الصيد، الجمع: بيزان.
- (4) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (20/1)، والجاحظ في كتاب الحيوان: (235/4)، وابن منظور في لسان العرب: (220/14).

● أَبْصَرَ مِنَ الزَّرْقَاءِ (1).

● أَبْصَرَ مِنْ زَرْقَاءِ الْيَمَامَةِ (2).

● أَبْصَرَ مِنْ صَفْرِ (3).

● أَبْصَرَ مِنْ عُقَابٍ (4).

= الحية: الحيات: رتبة من الحيوان فيها أنواع كثيرة كالثعبان، والأفعى، والصل، وغيرها. (1) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (114/1)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (18/1)، والأصفهاني في الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (79/1)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (241/1)، والثعالبي في ثمار القلوب: (300)، وابن منظور في لسان العرب: (648/12).

الزرقاء: هي زرقاء اليمامة، من بني جديس، من أهل اليمامة، يقال لها (زرقاء اليمامة) و(زرقاء جو) لزرقه عينيها، وجو: اسم لليمامة. قال المتنبي:

وَأَبْصَرَ مِنْ زَرْقَاءِ جَوْ لَأَتْنِي إِذَا نَظَرْتُ عَيْنَايَ شَاءَ مَا عِلْمِي
قالوا: إنَّها كانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام.

روي أنه لما قتلت جديس طسماً خرج رجل من طسم إلى حسان بن تبع، فاستجائه ورغبه في الغنائم، فجهّز إلى جديس جيشاً، فلما صاروا على مسيرة ثلاثة ليالٍ من جديس، نظرت الزرقاء إلى الجيش، وقد استتر كل رجلٍ منه بشجرة، فقالت الزرقاء:

[من البحر الرجز]

أَفْسِمُ بِاللَّهِ لَقَدْ دَبَّ الشَّجَرُ أَوْ جَمِيرٌ قَدْ أَخَذَتْ شَيْئاً يُجَرُّ
فلم يصدّقوها، فقسمت مجدداً، فلم يستعدوا، حتى صبحهم حسان، فاجتاحهم، فأخذ الزرقاء، فشق عينيها، فإذا فيهما عروق سود من الإثم، وكانت أول من اكتحل بالإثم من العرب.

(2) المرجع السابق.

(3) أورده الأصفهاني في الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (75/1).

الصقر: طائر صائد من الجوارح من الفصيلة الصقرية، وهذه الفصيلة فيها: الصقر، والباز، والشاهين، والعقاب، والباشق، والحدأة. الجمع: أصقر، وصقور، والصقر مشهورٌ بحدّة البصر، يُرْبَى فتصاد به الطيور.

(4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (115/1)، والزمخشري في المستقصى في =

- أَبْصَرَ مِنْ عُقَابٍ مَلَاعٍ (1).
- أَبْصَرَ مِنْ غُرَابٍ (2).

= أمثال العرب: (21/1)، والأصفهاني في الذرة الفاخرة في الأمثال السائرة: (77/1)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (185/1)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (167/1 و239)، والشعالبي في ثمار القلوب: (453) و(460)، والجاحظ في كتاب الحيوان: (221/1) و(16/7)، وابن عبد ربه في العقد الفريد: (72/3)، والبغدادي في خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب: (184/11).

العُقَاب: طائرٌ من كواسر الطير، قويُّ المخالب، حادُّ البصر، له منقارٌ قصيرٌ أعقف، الجمع: عقبان.

(1) انظر المثل السابق.

والملاع: اسم هضبة عقبانها أحبث العقبان، وقيل: إنّ عُقَاب الصَّحراء أبصر وأسرع من عُقَاب الجبال. قال امرؤ القيس: [من البحر الطويل]

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقَتْ بِلَبُونِهِ عُقَابٌ مِلَاعٌ لَا عُقَابَ الْفَوَاعِلِ
(2) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (115/1)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (21/1)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (240/1)، والشعالبي في ثمار القلوب: (460)، والأصفهاني في الذرة الفاخرة في الأمثال السائرة: (78/1)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (185/1)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (360)، والجاحظ في كتاب الحيوان: (421/3) و(16/7)، وابن منظور في لسان العرب: (614/4).

الغراب: جنس طير من الجواثم، يُطلق على أنواع كثيرة، منها الأسود، والعرب يتشاءمون من الغراب إذا نعت قبل الرّحيل، ويسمونه غُرَابَ البين، ويضرب به المثل في السّواد، والبكور، والحذر، والبعد، يُقال: بَكَرَ بكور الغراب، وأحذر من الغراب، الجمع: غريان، وأغرية.

والعرب تزعم أنّ الغراب أعور لأنه يغمض أبداً إحدى عينيه مقتصرأ على الأخرى لقوة بصره، قال بشار بن برد: [من البحر الطويل]

وَقَدْ ظَلَمُوهُ حِينَ سَمُوهُ سَيْدًا كَمَا ظَلَمَ النَّاسُ الْغُرَابَ بِأَعْوَرًا

- أَبْصَرَ مِنْ فَرَسٍ (1).
- أَبْصَرَ مِنْ فَرَسٍ بَيْنَهُمَا فِي غَلَسٍ (2).
- أَبْصَرَ مِنْ فَرَسٍ فِي ظُلْمَاءٍ لَيْلٍ وَغَلَسٍ (3).
- أَبْصَرَ مِنَ الْكَلْبِ (4).
- أَبْصَرَ مِنْ كَلْبٍ (5).
- أَبْصَرَ مِنَ الْمَائِحِ بِاسْتِ الْمَائِحِ (6).

(1) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (115/1)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (22/1)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (18/1)، والأصفهاني في الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (76/1 و77)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/239)، والجاحظ في كتاب الحيوان: (16/7).

(2) انظر المثل السابق.

اليهماء: مفازة لا ماء فيها، ولا يُسمع فيها صوت. الغلس: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح.

(3) انظر المثل السابق.

والفرس تزعم أن الفرس ليس في الدّواب أبصر منه، فلو جرى في الضباب الكثيف ومدّت في طريقه شعرة لوقف عند انتهائه إليها.

(4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (116/1)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (22/1)، والأصفهاني في الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (78/1)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/240)، والشيبني في تمثال الأمثال: (1/104)، والجاحظ في كتاب الحيوان: (2/352).

قال مرة بن محكان: [من البحر البسيط]

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أَنْدِيَةِ لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظُلْمَائِهَا الطَّنْبَا
وَالطَّنْب: حبلٌ طويلٌ تُشَدُّ بِهِ الخيمة والسرادق ونحوهما.

(5) انظر: المثل السابق.

(6) أورده اليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (1/186)، وابن منظور في =

- أَبْصَرَ مِنْ نَسْرٍ (1)
- أَبْصَرَ مِنْ هُدْهِدٍ (2)

= لسان العرب: (2/ 588 و 609).

الماتح: الذي ينزل البئر ليملا الدلو بيده إذا قل الماء فيها. الماتح: النازع للدلو على حافة البئر.

(1) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/ 22)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/ 239).

النسر: طائر من الجوارح، ينتمي إلى فصيلة التسرّيات، حادّ البصر، قويّ، وهو أكبرها حجماً، له منقارٌ معقوفٌ، وجناحان كبيران، وهو سريع الخطأ، بطيء الطيران، الجمع: نسورٌ وأنسرٌ.

قيل: إنّ النسر إذا حلّق أبصر الجيف من مسافة أربعمائة فرسخ. وليس في الطير أبصر من النسر كما أنّه ليس في الدواب أبصر من الفرس.

(2) أورده اليوسفي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (1/ 187)، والجاحظ في كتاب الحيوان: (7/ 16)، والدّميري في حياة الحيوان الكبرى: (2/ 355).

الهدهد: جنس طير من الجوائم الرقيقات المناقير، أشهر أنواعه الهدهد الشائع، وهو ذو خطوطٍ وألوانٍ كثيرة متوسطة الجسم، له منقارٌ مستطيل، وقنزعةٌ على رأسه كبيرة القدّ سوداء الأطراف، وذنبه مقطوم الطرف، أسود اللون، أبيض الجانبين والوسط، يألّف الهدهد الأماكن المبعثرة الأشجار، وقوته الحشرات والديدان، الجمع: هداهد، وهدايد، الواحدة: هدهدة.

قال الدميري في حياة الحيوان الكبرى: (2/ 354):

إنّ نافع بن الأزرق سأل عبد الله بن العباس رضي الله عنهما فقال:

- سليمان عليه السلام مع ما خوّله الله من المُلْك، وأعطاه، كيف عني بالهدهد مع صغره؟

فقال له ابن عباس رضي الله عنهما: إنّهُ احتاج إلى الماء، والهدهد كانت الأرض له كالزُّجاج.

فقال ابن الأزرق: قف يا وقاف، كيف يُبصر الماء من تحت الأرض ولا يرى الفخّ إذا غُطي له بقدر إصبعٍ من تراب؟

فقال ابن عباس رضي الله عنهما: إذا نزل القضاء عمي البصر.

=

- أَبْصُرْ مِنَ الْوَطْوَاطِ بِاللَّيْلِ⁽¹⁾.
- أَبُو بَصِيرٍ⁽²⁾.
- أَبُو الْبَصْرِ⁽³⁾.
- اخْتَرِسَ مِنَ الْعَيْنِ قَوْلَ اللَّهِ لَهَايَ أُمَّ عَلَيْكَ مِنَ اللِّسَانِ⁽⁴⁾.

= وفي ذلك يقول أبو عمر الزاهد:

إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا بِأَمْرِي وَكَانَ ذَا عَقْلٍ وَرَأْيٍ وَيَبْصُرُ
وَجِيلَةٌ يَفْعَلُهَا فِي دَفْعِ مَا يَأْتِي بِهِ مَخْتُومِ أَسْبَابِ الْقَدَرِ
غَطَّى عَلَيْهِ سَمْعَهُ وَعَقْلَهُ وَسَلَهُ مِنْ ذَهْنِهِ سَلَّ الشَّعْرَ
حَتَّى إِذَا أَنْفَذَ فِيهِ حُكْمَهُ رَدَّ عَلَيْهِ عَقْلَهُ لِيَغْتَبِرَ

- (1) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (116/1)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (197/1)، والأصفهاني في الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (77/1) و(2/443).

الوطواط: هو الخفاش، وقد سبق تعريفه.

- (2) أورده ابن الأثير الجزري في المرصع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات والأذواء والذوات: (67)، وابن سيده في المخصص: (179/13)، وابن منظور في لسان العرب: (68/4 و 365 و 614) و(6/285) و(7/60) و(11/340) و(15/57).
كنية الأعمى. وكنية الكلب. وكان الأعشى يُكْتَى (أبا بصير).

قيل: إن يشكر بن وائل اليشكري أتى به، وهو صغيرٌ إلى مسيلمة الكذاب، فمسح على وجهه فعمي، وكُتِّيَ أبا بصير استهزاءً.

- (3) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (250).

وهي كنية الأعمى.

- (4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (204/1).

قال العباس بن الأحنف: [من البحر الخفيف]

لَا جَزَىٰ اللَّهُ دَمْعَ عَيْنِي خَيْرًا بَلْ جَزَىٰ اللَّهُ كُلَّ خَيْرٍ لِسَانِي
نَمَّ طَرْفِي فَلَيْسَ يَكْتُمُ شَيْئًا وَوَجَدْتُ اللِّسَانَ ذَا كِثْمَانٍ
كُنْتُ وَمِثْلَ الْكِتَابِ أَخْفَاهُ طِيٌّ فَاسْتَدَلُّوا عَلَيْهِ بِالْعِنُونِ

- أَحْرُ مِنْ دَمَعِ المِقلَاتِ (1).
- أَخْفَظُ مِنَ العُمَيَانِ (2).
- أَحْوَلُ مِنَ أَبِي قَلْمُونٍ (3).
- أَحْوَلُ مِنَ بَوْلِ الجَمَلِ.
- إِذَا رَأَتِ العَيْنُ العَيْنَ فَدَغْرَى وَلَا صَفَى (4).
- إِذَا رَأَتِ العَيْنُ العَيْنَ وَدَغْرَ لَا صَقَّ (5).
- إِذَا رَأَتِ العَيْنُ العَيْنَ وَدَغْرَ لَا صَقَّ (6).
- إِذَا نَامَ ظَالِعُ الكِلَابِ (7).
- إِذَا نَامَتِ العَيْنُ اسْتَطَلَقَ الوِكَاءُ (8).

- (1) أورده اليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم : (2/ 111 و 142).
- (2) المِقلات : من النساء التي لا يعيش لها ولد.
- (3) أورده الميداني في مجمع الأمثال : (1/ 229).
- (4) أورده الميداني في مجمع الأمثال : (1/ 228)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب : (1/ 90)، والأصفهاني في الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة : (1/ 160).
- أبو قلمون : ثوبٌ روميٌّ يتلون للعيون.
- (4) أورده ابن منظور في لسان العرب : (11/ 186). مادة حَوَل.
- قيل ذلك : لأنّ بول الجمال لا يخرج مستقيماً، بل يذهب في إحدى النَّاحيتين.
- الجمال : الكبير من الإبل، الجمع : جمالٌ، وأجمالٌ، وجمالةٌ، وجمع الجمع : جمالاتٌ.
- (5) أورده ابن منظور في لسان العرب : (4/ 24).
- وهذا المثل قالته امرأةٌ لأولادها، أي : إذا رأيتم عدوكم فاذغروا عليهم؛ أي : اقتحموا واحملوا، ولا تصافؤهم، أي : لا تقفوا تجاههم مصطفين.
- يُضرب المثل في انتهاز الفُرص.
- (6) انظر : المثل السابق.
- (7) انظر : المثل السابق.
- (8) أورده ابن منظور في لسان العرب : (15/ 406).

- أَرَاهُ عُبْرَ عَيْنِهِ (1).
- أَرَقُّ مِنْ دَمَعِ الْعَمَامِ (2).
- أَرَقُّ مِنْ دَمَعِ الْمُحِبِّ (3).
- أَرَقُّ مِنْ دَمَعِ الْمُسْتَهَامِ (4).
- أَرَقُّ مِنْ دَمْعَةِ الْعَاشِقِ (5).
- أسخن الله عينه (6).

= العين: اليقظة. استطلق: فُكَّ. الوكاء: كلُّ سَيْرٍ أَوْ خَيْطٍ يُشَدُّ بِهِ فَمُ السَّقَا أَوْ الرِّعَاءِ. ظالم الكلاب: الذي به عَرَجٌ. وهو لا يستطيع أن يُجامع مع صحابها، وذلك بسبب عرجه، فهو يُؤَخَّرُ ذلك، ويتنظر فراغ آخرها، فلا ينام حتى إذا جامع كُلُّها جامع هو. قال الحطيئة: [من البحر الطويل]

تَسَدِّيتِنَا مِنْ بَعْدِ مَا نَامَ ظَالِمُ الْكِلَابِ وَأَجْسَى نَارَهُ كُلُّ مَوْقِدٍ
يضرب المثل: في تأخير الحاجة، أو للمعنى بأمرة لا ينام عنه.

- (1) أورده العسكري في جمهرة الأمثال: (175/1)، وابن منظور في لسان العرب: (4/532).
عبر عينه: أي أراه ما أبكاه، يُقال في الدعاء على الآخر.
- (2) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (316/1)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (143/1)، والأصفهاني في الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (1/209)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/498).
- الغمام: السحاب.

- (3) أورده الأصفهاني في الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (1/209).
- (4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/316).
- المستهام: شديد الحبّ.
- (5) أورده الأصفهاني في الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (1/209).
- (6) أورده المفضل بن سلمة في الفاخر: (7)، وأبو عكرمة الضبي في الأمثال: (107)، وابن منظور في لسان العرب: (13/207). يقال في الدعاء على الآخر.

- أَسْرَعُ مِنْ أَسْكَابِ الدَّمُوعِ فَوْقَ عَرَصَاتِ الرُّبُوعِ (1).
- أَسْرَعُ مِنْ دَمْعَةِ الْخَصِي (2).
- أَسْرَعُ مِنْ طَرْفِ الْعَيْنِ (3).
- أَسْرَعُ مِنْ طَرْفِ الْمُوقِ (4).
- أَصْرِدُ مِنْ عَيْنِ الْحَرْبَاءِ (5).

- (1) أورده الأصفهاني في الدُرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (448/2).
- العراصات: جمع عرصة، وهي ساحة الدار، أو بقعة واسعة بين الدور ليس فيها بناء.
- (2) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (355/1)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (163/1)، والأصفهاني في الدُرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (217/1).
- (3) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (355/1).
- (4) انظر: المثل السابق.
- الموق: والموق: مصدر: ماق، وهو طرف العين مما يلي الأنف، وهو مجرى الدمع منها، الجمع: أماق. والآخر: اللحاظ وهو مؤخر العين مما يلي الصدغ.
- (5) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (413/1)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (208/1)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (252/3)، والأصفهاني في الدُرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (267/1)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/585). الصرد: البرد.

قيل: إنَّ الحرباء تستقبل الشمس أبداً بعينها، لتستجلب الدفء.

والحرباء: الأنتى حرباء، الجمع: حرابي. أنواع مختلفة من الفصيلة الحربائية من مرتبة العظايا، من رتبة الحرشفيات من الزواحف. وهي بطيئة الحركة، جسمها منضغط من الجانبين، لها رأسٌ مثلث الشكل، وظهرٌ محدب، وذنبٌ بطول الجسم تقريباً، تقبض به على غصون الأشجار، ولها عينان كبيرتان، تستطيع أن تحرك كلاً منهما في اتجاهٍ يختلف عن اتجاه الأخرى، ويوجد في كلٍّ من أرجلها خمس أصابع، ولها لسانٌ بطول جسها تقريباً، يندفع من فمها بسرعة كبيرة نحو الفريسة، فيلتصق بها، وهي تتغذى بالذباب والحشرات الصغيرة الأخرى، ولها قدرة على تغيير لونها فيما بين الأخضر =

- أَضْفَى عَيْنًا مِنْ غُرَابٍ (1).
- أَضْفَى مِنَ الدَّمْعِ (2).
- أَضْفَى مِنَ الدَّمْعَةِ (3).
- أَضْفَى مِنْ عَيْنِ الدَّيْكِ (4).
- أَضْفَى مِنْ عَيْنِ الظَّنْبِيِّ (5).
- أَضْفَى مِنْ عَيْنِ الغُرَابِ (6).

= جسها تقريباً، يندفع من فمها بسرعة كبيرة نحو الفريسة، فيلتصق بها، وهي تتغذى بالذباب والحشرات الصغيرة الأخرى، ولها قدرة على تغيير لونها فيما بين الأخضر والرمادي والأصفر الداكن لتشابه ما يحيط بها من الألوان، ويُضرب بالحرباء المثل في التلُّون.

- (1) أورده الجاحظ في كتاب الحيوان: (421/3).
- (2) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (417/1)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (209/1)، والأصفهاني في الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (263/1)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (567/1)، والهمداني في الألفاظ الكتابية: (285).
- (3) انظر: المثل السابق.
- (4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (383 و417/1)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (210/1)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (254/3)، والأصفهاني في الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (263 و250/1)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (538/1)، والشيبني في تمثال الأمثال: (196/1)، والشعالبي في ثمار القلوب: (473)، والجاحظ في كتاب الحيوان: (315 و349/2)، والهمداني في الألفاظ الكتابية: (285)، والبغداد في خزانة الأدب ولُبُّ لباب لسان العرب: (162/4).
- الدَّيْكِ: ذكر الدَّجَاج، الجمع: ديوكٌ، وديكَةٌ، وأدياكٌ.
- (5) أورده الشَّيْبِي في تمثال الأمثال: (198/1).
- الظَّبْيِي: جنس حيوانات من ذوات الأظلاف والمجوفات القرون، من فصيلة البقرات، أشهرها الظبّي العربي الذي يُقال له: الغزال الأعفر، الجمع: ظباءٌ، وأظبٌ، وظبْيٌ.
- والظَّبْيِيَّة: أنثى الظبّي، الجمع: ظبْيَاتٌ، وظبَاءٌ. وتُستعار الظبْيِيَّة للفتاة الشَّابَّة.
- (6) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (383 و417/1)، والزمخشري في المستقصى في =

- أَطَّلَعَ عَلَيْهِ ذُو عَيْنَيْنِ (1).
- أَطَّلَعَ عَلَيْهِمْ ذُو عَيْنَيْنِ (2).
- أَطْوَلُ رَقْدَةً مِنْ عَيْنِ (3).
- الْأَمَانِيُّ تُعْمِي أَعْيُنَ الْبَصَائِرِ (4).
- إِنَّ أَخَا الْخِلَاطِ أَعَشَى بِاللَّيْلِ (5).
- إِنَّ أَخَا الْخِلَاطِ بِاللَّيْلِ أَعَشَى (6).

= أمثال العرب: (210/1)، والأصفهاني في الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (250/1) و(263)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (567/1)، والثعالبي في ثمار القلوب: (460)، والجاحظ في كتاب الحيوان: (2/149 و315)، والبغدادي في خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب: (112/4).

الغراب: جنس طير من الجواثم، يُطلق على أنواع كثيرة، منها الأسود، والعرب يتشاءمون به إذا نَعَقَ قَبْلَ الرَّحِيلِ، وَيُسَمُّونَهُ (غراب البين)، وَيُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي السَّوَادِ، وَالْبُكُورِ، وَالْحَذَرِ، وَالْبُعْدِ. الجمع: غرابان، وأغرية.

(1) أوردته الميداني في مجمع الأمثال: (433/1)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (172/1).
ذو عينين: الإنسان.

يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي التَّحْذِيرِ.

(2) انظر: المثل السابق.

(3) أوردته الأصفهاني في الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (445/2).

الرّقدة: التّومة. والرّقاد: التّوم.

(4) أوردته الثعالبي في ثمار القلوب: (327).

(5) أوردته الميداني في مجمع الأمثال: (76/1 و261)، والأصفهاني في الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (195/1).

الخلاط: القتال والذي يقاتل في اللّيل لا يدري من يضرب. الأعشى: من كان ضعيف البصر، أو من أبصر بالنهار وساء بصره بالليل.

(6) انظر: المثل السابق.

- إِنَّ الْعَيْنَ تُذْنِي الرَّجَالَ إِلَى أَكْفَانِهَا وَالْإِبْلَ إِلَى أَوْصَامِهَا⁽¹⁾.
- إِنْسَانُ الْحَدَقَةِ⁽²⁾.
- إِنْسَانُ الْعَيْنِ⁽³⁾.
- أَنْقَى مِنَ الدَّمْعَةِ⁽⁴⁾.
- أَنْتُمْ مِنَ الدَّمْعِ⁽⁵⁾.
- إِنَّهُ لَأَبْصَرُ مِنْ غُرَابٍ⁽⁶⁾.
- إِنَّهُ لَشَدِيدُ جَفْنِ الْعَيْنِ⁽⁷⁾.
- أَوْجَدُ مِنْ عَيْنِ حَاضِرٍ⁽⁸⁾.

- (1) أورده ابن منظور في لسان العرب: (640/12)، وابن دريد في جمهرة اللغة: (912).
العين: هنا بمعنى الأذية، أو الإصابة بالعين. الأوصام: المفرد: الوضم: خشبة الجزائر يُقطع عليها اللحم.
- (2) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (631).
يُضرب المثل في تفضيل بعض الشيء على كله.
- (3) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (329).
أي: هو ناظر العين الذي به يُبصر الإنسان، وإنما سُمِّي إنسان العين لأنَّ الإنسان يتراءى فيه.
- (4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (357/2)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (298/2)،
والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (398/1)، والأصفهاني في الدرّة الفاخرة
في الأمثال السائرة: (391/2).
- (5) أورده الشيبني في تمثال الأمثال: (327/1).
انظر: [اختر من عَيْنِ، فَوَاللَّهِ لَهَا أَنْتُمْ عَلَيْكَ مِنَ اللِّسَانِ].
- (6) أورده أبو عبيد البكري في فضل المقال في شرح كتاب الأمثال: (491).
- (7) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (21/1).
يُضرب المثل لمن يقدر أن يبصر على السّهر.
- (8) أورده الأصفهاني في الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (445/2).

- أَوْحَى مِنْ طَرْفِ الْمُؤِقِ (1).
- أَوْحَى مِنْ طَرْفِ الْمُؤِقِ (2).
- أَوْحَى مِنَ الْأَعْمَى (3).
- أَوْهَى مِنْ طَرْفِ الْمُؤِقِ (4).
- أَيْقَظُ عَيْنًا مِنَ الْغُرَابِ (5).

(ب)

حرف الباء

- بَعَيْنٍ مَا أَرَيْتَكَ (6).
- بَيْنَ الصُّبْحِ لِذِي عَيْنَيْنِ (7).

- (1) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (427/1)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (329/2)، والأصفهاني في الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (415/2 و447).
- المؤق والموق: سبق التعريف عنها.
- (2) انظر: المثل السابق.
- (3) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (692).
- لأنّ الحياء في العين وليست للأعمى.
- (4) أورده منصور بن الحسين الآبي في نثر الدرّ: (139/6).
- أوهى: أضعف. المؤق: مصدر ماق: وهو طرف العين ممّا يلي الأنف، وهو مجرى الدمع منها، الجمع: آماق.
- (5) أورده عبد القادر بن عمر البغدادي في خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب: (184/11).
- (6) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (100/1)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (11/2)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (236/1)، وابن منظور في لسان العرب: (301/13).
- أي: أعجل، وكُنْ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ.
- (7) أورده اليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (211/1).
- يُضْرَبُ الْمَثَلُ: في الشّيء يَتَضَحُّ وَيَنْجَلُ بَحَيْثُ لَا يَتَطَرَّقُ إِلَيْهِ أَيْ التَّبَاسُ.

(ت)

حرف التاء

- تَرِدُ عَلَى فُلَانٍ عَائِرَةٌ عَيْنٍ (1).
- تَرِدُ عَلَى فُلَانٍ عَائِرَةٌ عَيْنَيْنِ (2).
- تَطْلُبُ أَثْرًا بَعْدَ عَيْنٍ (3).

(ج)

حرف الجيم

- جَاءَ صَكَّةٌ عُمِيٌّ (4).
- جَعَلْتُهُ نُضْبَ عَيْنِي (5).
- جَلِيٌّ مُجِبٌّ نَظْرَةٌ (6).

- (1) أورده ابن منظور في لسان العرب: (614/4).
- أي: ترد عليه إبلاً كثيرة كأنها من كثرتها تملأ العينين حتى تكاد تعورهما؛ أي: تَفَقَّوْهُمَا.
- (2) انظر: المثل السابق.
- (3) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (127/1) و(427/2).
- العين: المعاينة.
- يُضْرَبُ المثل: لمن ترك شيئاً يراه، ثم تبع أثره بعد غيابه عن العين.
- (4) أورده العسكري في جمهرة الأمثال: (318/1).
- الصُّكَّةُ: شدة الهاجرة وشدة الحر. عمي: تصغير أعمى مرخمة.
- (5) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (163/1)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (53/2)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (253)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (317/1)، وابن منظور في لسان العرب: (761/1).
- (6) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (160/1 و314 و361) و(56/2)، وابن سلام في =

• جَلَى مُجِبًّا نَظْرَهُ⁽¹⁾.

(ح)

حرف الحاء

• الحُبُّ أَعْمَى⁽²⁾.

• حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَا تَوَدُّ⁽³⁾.

• حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَنْ تَوَدُّ⁽⁴⁾.

• الحولاء مع العور الملوّزة العينين⁽⁵⁾.

= كتاب الأمثال: (356)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (321/1)، والبكري في فصل

المقال في شرح كتاب الأمثال (486)، وابن عبد ربه في العقد الفريد: (133/3).

يُضْرَبُ المثل لمن يُحَسِّنُ النَّظْرَ إلى أَحِبَّاهِ، ومعناه: أَنَّ نَظْرَ المُجِبِّ إلى الحبيب يُؤَدِّنُ بحبِّه له وإن لم يبح به.

(1) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (160/1)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال

والحكم: (47/2)، والبكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (486).

(2) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (309/1).

أي: رُبَّمَا شَغَفَكَ مِنْ لَيْسَ جَمِيلًا.

(3) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (196/1)، والزمخشري في المستقصى في أمثال

العرب: (63/2)، وابن عبد ربه في العقد الفريد: (102/3).

قال عمر بن أبي ربيعة: [من البحر الرمل]

رَعَمُوهَا سَأَلَتْ جَارَتَهَا وَتَعَرَّتْ ذَاتَ يَوْمٍ تَبْتَرِدُ
أَكَمَا يَنْعَثُنِي تُبْصِرُنِي عَمَرَكُنَّ اللَّهُ أَمْ لَا يَفْتَصِدُ
فَتَضَاحِكُنْ وَقَدْ قُلْنَ لَهَا: حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَنْ تَوَدُّ
حَسَدًا حُمَلَتْهُ مِنْ شَأْنِهَا وَقَدِيمًا كَانَ فِي النَّاسِ الْحَسَدُ

(4) انظر المثل السابق.

(5) أورده منصور بن الحسين الأبى في نثر الدر: (497/6).

والمثل: من أمثال العامة.

(خ)

حرف الخاء

• الْحَيْبُ عَيْنُهُ فُرَاؤُهُ (1).

(د)

حرف الدال

• دَمَعِ الْكَزْمِ (2).

(ذ)

حرف الذال

• ذَاكَ أَحْوَلُ مِنْ بَوْلِ الْجَمَلِ (3).

(ر)

حرف الراء

• رُبَّ عَيْنٍ أَنْتُمْ مِنْ لِسَانِ (4).

• رُبَّ لَحِظٍ أَنْتُمْ مِنْ لَفْظِ (5).

(1) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (315/1)، وابن منظور في لسان العرب: (51/5).

الفرار: اختبار الشيء ومعرفة حاله، والمعنى: أن الخبيث يُعرف في عين الخبيث كما يُعرف في سنِّ الدابة إذاق فُرَّت.

(2) أورده الثعالبي في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (593).

يُشَبَّه بدمع الكزْمِ كلُّ شيءٍ دقيقٍ لطيفٍ.

(3) أورده ابن منظور في لسان العرب: (185/11).

انظر: [أَحْوَلُ مِنْ بَوْلِ الْجَمَلِ].

(4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (314/1)، والأصفهاني في الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (468/2).

(5) أورده اليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (48/2)، والبكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (486).

- رَبِّ لِسَانِ أَكْتَمُ مِنْ طَرْفِ (1).

(ز)

حرف الزاي

- زَيْنَ فِي عَيْنِ وَالِدٍ وَوَلَدٌ (2).
- زَيْنَ فِي عَيْنِ وَالِدٍ وَوَلَدُهُ (3).

(س)

حرف السين

- السَّالِمُ لَا يَتَامُ وَلَا يُنِيمُ (4).

(ش)

حرف الشين

- شَاهِدُ اللَّحْظِ أَصْدَقُ (5).

= قال الشاعر زهير بن أبي سلمى: [من البحر الوافر]

فإن تك في صديقي أو عدوُّ تُحْبِزَكَ العُيُونُ عَنِ القُلُوبِ

(1) أوردته الأصفهاني في الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (456/2).

(2) أوردته الميداني في مجمع الأمثال: (319/1)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/

112)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (144)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (350/1)، والشيبني

في تمثال الأمثال: (448/2)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (150/3).

يُضْرَبُ المثل فِي عَجْبِ الرَّجْلِ بعشيرته ورهطه وعترته قال الشاعر: [من البحر المنسرح]

نِغَمَ ضَجِيعِ الفَتَى إِذَا بَرَدَ الـ لَيْلُ سَحِيرًا وَقَرَقَفَ الصَّرْدُ

زَيْنَهَا اللهُ فِي الفُؤَادِ كَمَا زَيْنَ فِي عَيْنِ وَالِدٍ وَوَلَدٍ

(3) المرجع السابق.

(4) أوردته الميداني في مجمع الأمثال: (418/2)، والمفضل بن سلمة في الفاخر: (202).

السليم: الملدوغ (على التناول) والجريح المُشْفِي على الهلكة.

يُضْرَبُ المثل: لمن لا يستريح ولا يُريح.

(5) أوردته الميداني في مجمع الأمثال: (314/1)، والشيبني في تمثال الأمثال: (461/2).

حرف الضاد

(ض)

- ضَرَطَتْ فَلَطَمَتْ عَيْنَ زَوْجِهَا⁽¹⁾.
- ضَلَّ جِلْمٌ امْرَأَةً فَأَيْنَ عَيْنَاهَا⁽²⁾؟

حرف العين

(ع)

- عَبْدُ الْعَيْنِ⁽³⁾.
- عَلَيْهِ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةٌ عَيْنَيْنِ⁽⁴⁾.
- عَلَيْهِ مِنَ الْمَالِ عَيْرَةٌ عَيْنَيْنِ. (5)
- عِنْدَ فُلَانٍ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةٌ عَيْنٍ⁽⁶⁾.

- (1) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (428/1).
- (2) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (419/1)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (149/2).
- أي: هَبْ أَنْ عَقَلَ الْمَرْأَةُ ذَهَبَ فَأَيْنَ ذَهَبَ بَصْرُهَا؟
يضرب المثل في استبعاد عقل الحليم.
- (3) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (329).
وهو الذي يخدمك ما دامت عينك تراه، فإذا زال عن عينك زال عن خدمتك.
- قال الجاحظ: يقال للمرائي، وهو الذي إذا رأى صاحبه تحرك له وأراه السرعة في طاعته، فإذا غاب عن عينه خالف ذلك.
- (4) أورده ابن منظور في لسان العرب: (614/4).
- أي: له من المال ما يكاد من كثرتة يفقأ عينيه.
- (5) المرجع السابق.
- (6) أورده ابن سلام في كتاب الأمثال: (188)، وأبو عبيد البكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (280).

- عِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةٌ عَيْنٍ (1).
- الْعَيْنُ أْبْلَغُ مِنَ التَّحْذِيرِ (2).
- الْعَيْنُ أَقْدَمُ مِنَ السِّنِّ (3).
- عَيْنُ اللَّهِ (4).

الملك العادل مكفوفٌ بعون الله ، محروس بعين الله قال الثعالبي :

يا قاهر الملكِ ويا خاتم الـ أملاكِ بين الأخذِ والصَّفْحِ
عَلَيْكَ عَيْنُ اللَّهِ مِنْ فَاتِحِ لِلأَرْضِ مُسْتَوِلِ عَلَى النُّجْحِ
رَايَاتُهُ تَنْطِقُ بِالنَّضْرِ بَلْ تَكَادُ تُمْلِي كُتُبَ الفَتْحِ

- عَيْنُ بَشَارٍ (5).
- الْعَيْنُ تُحَدِّثُ (6).
- عَيْنُ الْحَسَدِ أَبْصَرُ مِنْ عَيْنِ الْهَوَى (7).
- عَيْنُ الدِّيَكِ (8).

-
- (1) المرجع السابق .
 (2) أورده الأصفهاني في الذرّة الفاخرة في الأمثال السائرة : (454/2) .
 (3) أورده الميداني في مجمع الأمثال : (37/2) .
 أي : إنّ الحديث لا يغلب القديم .
 (4) أورده الثعالبي في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : (35) .
 (5) أورده الثعالبي في ثمار القلوب : (224) .
 بشار بن برد انظر ترجمته في باب : (قصص وعبر) القصّة رقم : (6) .
 (6) أورده منصور بن الحسين الأبي في نثر الدرّ : (500/6) .
 (7) أورده الأصفهاني في الذرّة الفاخرة في الأمثال السائرة : (448/2 و469) .
 ذلك أنّ عين الحاسد تتقد فتبحث عن المثالب ، أمّا عين الهوى فلا ترى إلاّ ما يُسْتَحَبُّ في المحبوب .
 (8) أورده الثعالبي في ثمار القلوب : (473) .
 يُضْرَبُ المثل بعين الدّيك في الصّفاء ، ويُشَبَّهُ بها الشراب الصافي . قال الأخطل : [من
البحر الطويل]
عُقَارٌ كَعَيْنِ الدِّيَكِ صِرْفًا كَأَنَّهَا لُعَابُ جَرَادٍ فِي الفَلَاةِ يَطِيرُ

- العَيْنُ ذَكَاءُ السُّهُ (1).
- عَيْنُ الرِّضَا (2).
- عَيْنُ السَّمَاءِ (3).
- عَيْنُ الشَّمْسِ (4).
- عَيْنُ الطَّيْبِ (5).
- عَيْنٌ عَرَفَتْ فَذَرَفَتْ (6).
- عَيْنُ العَقْلِ (7).

(1) أورده منصور بن الحسين الآبي في نثر الدرّ: (6/156).
السُّهُ: الأست.

(2) أورده الثعالبي في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (326).

أول من ذكر عين الرضا في شعره هو عبد الله بن معاوية عند جعفر بن أبي طالب:
فَعَيْنُ الرِّضَا عَن كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ وَلَكِنَّ عَيْنَ السَّخَطِ تَبْدِي الْمَسَاوِيَا

(3) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (328).

كما يقال أيضاً: [كِبِدَ السَّمَاءِ] و[أَدِيمَ السَّمَاءِ] و[جِلْدَةَ السَّمَاءِ] و[دَمَعَ السَّمَاءِ].

(4) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (328).

(5) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (409).

تُشَبِّهُ العَيونُ بعَيْنِ الطَّيْبِ للاستحسان وخاصةً إذا كانت شديدة السّواد، كما قال أبو الطّيب
المتنبي: [من البحر الوافر]

لَقِيَ لَيْلٍ كَعَيْنِ الطَّيْبِ لَوْنَا وَهَمَّ كَالْحُمَيَّا فِي الْمَشَاشِ
والمشاش: رؤوس العظام الرخوة.

(6) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (7/2)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب:
(174/2).

يُضْرَبُ المِثْلُ فيمن عرف الشّرّ فجزع.

وَيُضْرَبُ أَيْضاً لِمَنْ رَأَى الأَمْرَ فَعَرَفَ حَقِيقَتَهُ.

(7) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (327).

- عَيْنُ الْعَلَا (1).
- عين الغراب (2).
- عَيْنُ الْقَلَادَةِ (3).
- عَيْنُ الْقَلْبِ (4).
- عَيْنُ الْكُتَيْبَةِ (5).
- عَيْنُ الْكَمَالِ (6).

= رأى المأمون العباسي في يد بعض ولده دفترأ، فقال :
- ما هذا يا ولدي؟

فقال : ما يُشْحَذُ الْفِطْنَةَ ، وَيُؤْنَسُ الْوَحْدَةَ .

فقال المأمون : الحمد لله الذي أراني من ولدي من يَنْظُرُ بعين عقله .

(1) أورده الثعالبي في ثمار القلوب : (328) .

قال أبو تمام يرثي إدريس بن بدر السلمي :

أَلَا إِنَّ فِي ظَفْرِ الْمَيْبَةِ مُهْجَةً تَنْظُلُ لَهَا عَيْنُ الْعَلَا وَهِيَ تَذْمَعُ
هِيَ التَّفْسُ إِنْ تَبَكَ الْمَكَارِمَ فَقَدْهَا قَمِينٌ بَيْنَ أَحْشَاءِ الْمَكَارِمِ تُنَزَعُ

(2) أورده الثعالبي في ثمار القلوب : (460) .

يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الصَّفَاءِ ، وَحِدَّةِ الْبَصْرِ ، فَيَقَالُ : [أصفى من عين غراب] و[أبصر من غراب] . انظر : باب الأمثال .

(3) أورده الميداني في مجمع الأمثال : (55/2) .

يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي أَحْسَنِ شَيْءٍ وَأَهَمِّهِ فِي الْأَمْرِ .

(4) أورده الثعالبي في ثمار القلوب : (328) .

قال سعد بن الحسن (أبو عثمان التَّاجِمِ) : [من البحر الطويل]

لَشَن رَاحَ عَنْ عَيْنِي أَحْمَدُ غَائِبًا فَمَا هُوَ عَنْ عَيْنِ الْفَرَاوِ بِغَائِبِ

(5) أورده الثعالبي في ثمار القلوب : (631) .

يُضْرَبُ الْمَثَلُ بِعَيْنِ الْكُتَيْبَةِ فِي تَفْضِيلِ بَعْضِ الشَّيْءِ عَلَى كُلِّهِ .

(6) أورده الثعالبي في ثمار القلوب : (327) .

- عَيْنُ الْمَاءِ (1).
- عَيْنُ الْمَتَاعِ (2).
- عَيْنُ الْمَنِيَّةِ (3).
- عَيْنُ الْمِيزَانِ (4).
- عَيْنُ الْهَوَى لَا تَصْدُقُ (5).
- عَيْنُكَ عَبْرِي وَالْفُؤَادُ فِي دَدِي (6).
- عَيْنُهُ فِرَازُهُ (7).
- عيون التُّرْجِسِ (8).

- = إذا انتهى الشَّيْءُ إِلَى مَتْنَاهُ، وَبَلَغَ غَايَتَهُ، وَوَأَقْبَقَ ذَلِكَ إِعْجَابَ مَنْ يَرَاهُ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ بَعْضُ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا قِيلَ: قَدْ أَصَابَتْهُ عَيْنُ الْكَمَالِ.
- وفي الدُّعَاءِ يُقَالُ: صَرَفَ اللهُ عَنْكَ عَيْنَ الْكَمَالِ.
- (1) أوردته الثعالبي في ثمار القلوب: (328).
- (2) أوردته الثعالبي في ثمار القلوب: (328).
- (3) أوردته الثعالبي في ثمار القلوب: (328).
- (4) أوردته الثعالبي في ثمار القلوب: (328).
- (5) أوردته الميداني في مجمع الأمثال: (55/2).
- (6) ذلك أَنَّ عَيْنَ الْهَوَى لَا تَرَى إِلَّا الْخِصَالَ الْحَمِيدَةَ فِي الْمَحْبُوبِ، فَتَعْمَى عَنِ الْمَثَالِبِ.
- (7) أوردته الميداني في مجمع الأمثال: (41/2).
- عبري: أي: بأكية الذِّدَّة: اللَّعْبُ وَاللَّهْوُ. ويقال: الدِّدَنُ، والدِّدَاءُ أَيْضاً.
- (8) أوردته ابن سلام في كتاب الأمثال: (254)، والبكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (367)، وابن منظور في لسان العرب: (51/5).
- أي: إِنَّ مَنْظَرَهُ يُغْنِيكَ عَنِ اخْتِبَارِهِ.
- (8) أوردته الثعالبي في ثمار القلوب: (593).
- تشبه العيون بالتُّرْجِسِ. قال عبد الله بن محمد (ابن المعتز):
- كَأَنَّ عِيُونَ التُّرْجِسِ الْعَضَّ حَوْلَنَا مِدَاهُنْ دُرٌّ حَشْوُهُنَّ عَقِيْقُ
- التُّرْجِسِ: جنس نباتات بصليَّةٌ حوليَّةٌ من فصيلة النرجسيَّات، أنواعه كثيرة العدد، =

(غ)

حرف الغين

● غَمَّضْتُ عَلَيْهِ عَيْنِي (1).

(ف)

حرف الفاء

● فَعَلْتُ ذَاكَ عَمْدًا عَيْنِي (2).

● فُلَانٌ أَخُو عَيْنِي (3).

● فُلَانٌ صَدِيقُ عَيْنِي (4).

● فِي بَعْضِ الْقُلُوبِ عُيُونٌ (5).

= يعيش ويوجد في جميع الأتربة الزراعية، ومنه أنواع تُزرع لجمال زهرها، وطيب رائحتها، وزهرته تشبه بالأعين، واحدته: نرجسة.

(1) أورده العسكري في جمهرة الأمثال: (56/2).

غَمَّضْتُ: أغضيت عليه، ولم أنظر إلى ما يفعل تجاوزاً.

(2) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (79/2).

أي: تعمَّدته بجِدِّ و يقين.

(3) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (397/2).

يُضْرَبُ المثل للمرائي الذي يُرضيك ظاهره.

(4) انظر: المثل السابق.

(5) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (90/2).

أي: يرى القلب أحياناً ما تاره العين.

(ق)

حرف القاف

- قَدْ بَيَّنَّ الصُّبْحُ لِيذِي عَيْنَيْنِ⁽¹⁾.
- قَدْ تَبَيَّنَ الصُّبْحُ لِيذِي عَيْنَيْنِ⁽²⁾.

(ك)

حرف الكاف

- كَادَتِ الْعَيْنُ تَسْبُقُ الْقَدَرَ⁽³⁾.
- الْكَدْرُ مِنْ رَأْسِ الْعَيْنِ⁽⁴⁾.
- كَعَيْنِ الْكَلْبِ النَّاعِسِ⁽⁵⁾.
- كَفَاقِيءَ عَيْنَيْهِ عَمْدًا⁽⁶⁾.

- (1) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (99/2)، والزمنخسري في المستقصى في أمثال العرب: (190/2)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (59)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (126/2)، والبكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (61)، والسدوسي في كتاب الأمثال: (89)، والهمذاني في الألفاظ الكتابية: (39).
يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِلأَمْرِ تَنْكُشِفُ حَقِيقَتَهُ، وَيُظْهِرُ كُلَّ الظُّهُورِ.
- (2) انظر المثل السابق.
- (3) أورده الغروي في الأمثال النبوية: (34/2)، والمؤلف في تيسير الوصول إلى أمثال وحكم الرسول ﷺ (مخطوط) من منشورات دار الفكر.
- (4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (173/2).
أي: الفساد من الأساس.
- (5) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (163/2).
يُضْرَبُ الْمَثَلُ لِلشَّيْءِ الْخَفِيِّ الَّذِي لَا يَبْدُو مِنْهُ إِلَّا الْقَلِيلُ، وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّاعِسَ لَا يُغْمَضُ جَفْنَيْهِ كُلَّ التَّغْمِيزِ.
- (6) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (164/2).

(ل)

حرف اللام

- لَا أَتَّبِعُ أَثْرًا بَعْدَ عَيْنٍ (1).
- لَا أَطْلُبُ أَثْرًا بَعْدَ عَيْنٍ (2).
- لَا أَفْعَلُ حَتَّى يَتَامَ ظَالِعُ الْكِلَابِ (3).
- لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى يَتَامَ ظَالِعُ الْكِلَابِ (4).
- لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا حَمَلَتْ عَيْنِي الْمَاءَ (5).

= يضرب المثل لمن غرر بنفسه.

قال همام بن غالب (الفرزدق) بعد أن طلق امرأته نوار: [من البحر الوافر]

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسْعِيِّ لَمَّا غَدَتْ مِنِّي مُطَلَقَةً نَوَارُ
وَكَاثَتْ جَنَّتِي فَخَرَجْتُ مِنْهَا كَأَدَمَ حِينَ أَخْرَجَهُ الضَّرَائِرُ
فَكُنْتُ كَفَقَائِهِ عَيْنِيهِ عَمْدًا فَأَضْبَحَ مَا يُضْيِئُ لَهُ النَّهَارُ

(1) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (242/2).

أي: لا أترك الشيء وأنا أعاينه، ثم أتبع أثره حين يفوتني.

يضرب المثل في التهي عن التفريط في طلب الممكن، ثم طلبه بعد فواته.

(2) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (215/2)، والزمخشري في المستقصى في أمثال

العرب: (242/2)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (257) و(284)، والعسكري في جمهرة

الأمثال: (389/2)، والواحدي في الوسيط في الأمثال: (202)، والبكري في فصل المقال

في شرح كتاب الأمثال: (367)، والضبي في أمثال العرب: (142)، وابن منظور في لسان

العرب: (306/13)، والبغدادى في خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: (534/9).

(3) أورده الجاحظ في كتاب الحيوان: (209/2 و284).

(4) أورده ابن منظور في لسان العرب: (245/8).

(5) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (247/2).

أي: لا أفعله أبداً.

- لَا تَطْلُبْ أَثْرًا بَعْدَ عَيْنٍ (1).
- لَا عَمَى وَلَا سَلَلَ (2).
- لَا وَجَعَ إِلَّا وَجَعَ الْعَيْنِ (3).
- لَا يَتَّامُ مَنْ أَثَارَ (4).
- لَا يَتَّامُ مَنْ أُثِيرَ (5).
- لَا يَتَّامُ وَلَا يُنِيمُ (6).
- لَحْظٌ أَصْدَقُ مِنْ لَفْظٍ (7).
- لَقِيْتُهُ أَوْلَ عَيْنٍ (8).

- (1) أورده ابن عبد ربّه في العقد الفريد: (126/3).
أي: لا تطلب الحاجة بعد قوتها.
- (2) أورده الشّيباني في تمثال الأمثال: (537/2).
يُضْرَبُ المِثْلُ لِلرَّامِي إِذَا أَصَابَ، لِأَنَّ الرَّمِي بِيَدَيْهِ وَالْإِصَابَةُ بِبَصَرِهِ، فَيَدْعَى لَهُ أَنْ لَا تُثَلَّلْ يَدَاهُ، وَلَا يُعْمَى بِبَصَرِهِ.
- (3) أورده اليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (206/2).
يُضْرَبُ المِثْلُ فِي شِدَّةِ وَجَعِ الْعَيْنِ.
- (4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (227/2).
أي: من طلب الثَّارَ حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ النَّوْمَ.
- (5) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (276/2).
أُثِيرَ: هُجِّجَ.
- (6) أورده العسكري في جمهرة الأمثال: (148/2)، والمفضل بن سلمة في الفاخر: (202).
- (7) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (211 و258)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (280/2).
- (8) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (177/2)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (285/2).
أي: شاهدهته أول مرّة.

- لَقَيْتُهُ صَكَّةً أَعْمَى (1).
- لَقَيْتُهُ صَكَّةً عَمِي (2).
- لَقَيْتُهُ عَيَانًا (3).
- لَقَيْتُهُ عَيْنَ عَتَّة (4).
- لَقَيْتُهُ قَبْلَ كُلِّ عَائِنَةٍ وَعَيْنٍ (5).
- لَقَيْتُهُ عَيْنَ عَتَّة (6).
- لَيْسَ لِمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ ثَمَنٌ (7).

- (1) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (182/2)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (287/2)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (278)، والبكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (508)، وابن عبد ربه في العقد الفريد: (135/3)، وابن منظور في لسان العرب: (457/10)، و(98/15).
- (2) انظر: المثل السابق.
- (3) أورده السدوسي في كتاب الأمثال: (67).
عيناً: مشاهدة.
- (4) أورده العسكري في جمهرة الأمثال: (214/2).
أي: لقيته خاصةً دون أصحابه. وقيل: لقيته اعتراضاً في الساعة من غير أن أطلبه.
- (5) أورده ابن منظور في لسان العرب: (307/13).
- (6) أورده ابن منظور في لسان العرب: (307 و 291/13).
- (7) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (177/2)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (307/2).
أي: لا ثمن للسعادة.
قال الشاعر: [من بحر مجزوء الرمل]

مَا لِمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ ثَمَانٍ مِنْ هَذَا ثَمَنٌ

(م)

حرف الميم

- مَا أَشْبَهَ الْحَوْلَ بِالْقَبْلِ (1).
- مَا بِالْدَّارِ عَائِنٌ (2).
- مَا تَبَيَّضُ عَيْنُهُ (3).
- مَا جَعَلْتُ فِي عَيْنِي حِثًّا (4).
- مَا دُقْتُ غَمَاضًا (5).

- (1) أورده ابن عبد ربّه في العقد الفريد: (102/3).
الحول: ظهور البياض في مؤخر العين، ويكون السواد من قبل الماق، أو هو إقبال الحدقة على الأنف. والقِبْل: مثله، وقيل: غير ذلك.
يُضرب المثل: في تشبيه الرّجل بأبيه.
- (2) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (316/2)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (386)، والهمذاني في الألفاظ الكتابية: (248).
العائِن: من يُصيب بالعين.
أي: ليس في الدّار أحد.
- (3) أورده ابن منظور في لسان العرب: (118/7).
بضت العين: دمعت.
يُضرب المثل: للرّجل إذا نُعت بالصّبر على المصيبة.
- (4) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (213/2)، وابن منظور في لسان العرب: (130/2).
الحثّات: الثّوم القليل السّريع ذهابه.
أي: ما دُقّت الثّوم.
- (5) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (322/2).
الغماض: الثّوم.

- ما ذُقْتُ غَمَضًا⁽¹⁾.
- مَا رَأَيْتُ عَائِرَ عَيْنٍ⁽²⁾.
- مَا زَالَ بَعْدَهَا يَنْظُرُ فِي خَيْرٍ⁽³⁾.
- مَا زَالَ يَنْظُرُ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ⁽⁴⁾.
- مَا سَقَّتْ عَيْنِي الْمَاءُ⁽⁵⁾.
- مَنْ غَابَ عَنِ الْعَيْنِ غَابَ عَنِ الْقَلْبِ⁽⁶⁾.
- مَنْ قَرَّ عَيْنًا بِعَيْشِهِ نَفَعَهُ⁽⁷⁾.

- (1) انظر: المثل السابق.
- (2) أورده ابن منظور في لسان العرب: (614/4).
- عائر عين: الذي يطرف العين فيَعُورُها.
- (3) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (287/2)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (323/2)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (91).
- يُضْرَبُ المثل: لمن فعل فعلةً أكسبته مجداً.
- (4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (287/2)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (323/2).
- يُضْرَبُ المثل: لمن يفعل الفعلة من خير فيثاب أو شر فيُعاقب.
- (5) أورده منصور بن الحسين الآبي في نثر الدر: (144/6).
- يقال: لا أفعله ما سقت عيني الماء؛ أي: لا أفعله أبداً.
- (6) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (358/2)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (325)، والبكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (325)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (270/2).
- يُضْرَبُ المثل: في نسيان الغائب الذي يطول بعباده.
- (7) أورده الشيبني في تمثال الأمثال: (573/2).
- قال الأضبط بن قريع: [من البحر المنسرح]

وَأَنْفَعُ مِنَ الدَّهْرِ مَا آتَاكَ بِهِ مَنْ قَرَّ عَيْنًا بِعَيْشِهِ نَفَعَهُ

- مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلِ الْأَمْرَ بِعَيْنِ عَقْلِهِ لَمْ يَقَعْ سَيْفُ حِيلَتِهِ إِلَّا عَلَى مَقْتَلِهِ⁽¹⁾.

(ن)

حرف النون

- نَامَ بِعَيْنِ الْآمِنِ الْمُشَيِّعِ⁽²⁾.
 • نَظَرَ التُّيُوسِ إِلَى شِقَارِ الْجَاوِزِ⁽³⁾.
 • نَظَرَ الشَّحِيحُ إِلَى الْغَرِيمِ الْمُفْلَسِ⁽⁴⁾.
 • النَّظْرُ فِي الْعَوَاقِبِ تَلْقِيحُ الْعُقُولِ⁽⁵⁾.
 • نَظَرَ الْمَرِيضِ إِلَى وُجُوهِ الْعَوَادِ⁽⁶⁾.
 • نَظَرَ الْمَرِيضِ إِلَى وُجُوهِ الْعَوْدِ⁽⁷⁾.

- (1) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (327).
 (2) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (344/2).
 المشيِّع: القوي القلب.
 يُضْرَبُ الْمَثَلُ: لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ يَرُومُ الْأُمُورَ وَلَا يَرُومُ مِثْلَهَا إِلَّا الْبَطْلُ.
 (3) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (339/2)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (368/2).
 يُضْرَبُ الْمَثَلُ: لِنَظَرِ الْمَقْهُورِ إِلَى عَدُوِّهِ.
 (4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (358/2).
 الشَّحِيحُ: الْبَخِيلُ. الْغَرِيمُ: الدَّائِنُ.
 (5) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (353/1)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (217).
 يُضْرَبُ الْمَثَلُ: فِي الْأَمْرِ بِالتَّأَنِّيِ وَالتَّفَكِيرِ فِي عَوَاقِبِ الْأُمُورِ.
 (6) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (339/2)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (368/2).
 يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي نَظَرِ الْمَضْطَّهِدِ إِلَى مَنْ يَحِبُّ.
 (7) انظر: المثل السابق.

- نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَرَضَ عَيْنٍ (1).
- النَّظْرَةُ الْأُولَى حَمَقَاءُ (2).
- النَّظْرَةُ سَهْمٌ مَسْمُومٌ (3).
- نَظْرَةٌ مِنْ ذِي عَلَقٍ (4).
- نَظْرَةٌ مِنْ ذِي عُلَقَةٍ (5).
- نِعَمَ حَاجِبِ الشَّهَوَاتِ غَضَّ البَصِيرِ (6).
- التَّوْمُ فَرَحُ العَصَبِ (7).

- (1) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (333/2)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (368/2).
أي: اعترضته عيني من غير تعمّد.
- (2) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (353/1).
أي: لأنّه ربّما استحسن بها القبيح، واستقبح الحسن، وإنّما يعتدّ بالنظرة الثانية.
يُضرب المثل: في الأمر بالتأني ومُعَاوَدَةُ النَّظَرِ.
- (3) أورده الغروي في الأمثال النبوية: (309/2)، والمؤلف في تيسير الوصول إلى أمثال وحكم الرسول ﷺ (مخطوط). - من منشورات دار الفكر - بيروت.
النظرة: أي: إلى النساء، وخاصة النظرة المصحوبة بالشهوة.
- (4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (332/2)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (368/2)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (308/2)، وابن دريد في جمهرة اللغة: (939)، وابن منظور في لسان العرب: (262/10).
أي: نظرة من ذي هوى قد عَلِقَ قلبه بمن يهواه.
يُضرب المثل: في نظر المحبّ.
- (5) انظر: المثل السابق.
- (6) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (358/2).
يُضرب المثل: في الحثّ على غَضِّ النَّظَرِ.
- (7) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (241/2).
يُضرب المثل: في أنّ الغضب إذا نام ذهب غضبه.

(هـ)

حرف الهاء

- هَذَا عَبْدٌ عَيْنٍ (1).
- هُوَ أَبْصَرُ لَيْلًا مِنَ الْوَطْوَاطِ (2).
- هُوَ أَبْصَرُ مِنْ حَيَّةٍ (3).
- هُوَ أَبْصَرُ مِنَ الْمَائِحِ بَاسْتِ الْمَائِحِ (4).
- هُوَ أَخْوَلُ مِنْ أَبِي بَرَأِشَ (5).
- هُوَ أَخْوَلُ مِنْ أَبِي قَلْمُونَ (6).
- هُوَ أَخْوَلُ مِنْ ذَنْبٍ (7).

- (1) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (397/2).
يُضْرَبُ الْمَثَلُ: لِلْعَبْدِ يَعْمَلُ مَا دَامَ مَوْلَاهُ يَرَاهُ، وَكَذَلِكَ الْعَامِلُ وَالْأَجِيرُ، فَلِذَا غَابَ عَنْهُ لَا يَهْتَمُّ بِأَمْرِهِ.
- (2) أورده ابن منظور في لسان العرب: (433/7).
انظر أيضاً: [أَبْصَرُ بِاللَّيْلِ مِنَ الْوَطْوَاطِ].
- (3) أورده ابن منظور في لسان العرب: (220/14).
انظر أيضاً: [أَبْصَرُ مِنْ حَيَّةٍ].
- (4) أورده ابن منظور في لسان العرب: (558/2 و609).
انظر أيضاً: [أَبْصَرُ مِنَ الْمَائِحِ بَاسْتِ الْمَائِحِ].
- (5) أورده ابن منظور في لسان العرب: (186/11).
انظر أيضاً: [أَخْوَلُ مِنْ أَبِي بَرَأِشَ].
- (6) أورده ابن منظور في لسان العرب: (186/11).
انظر أيضاً: [أَخْوَلُ مِنْ أَبِي قَلْمُونَ].
- (7) أورده ابن منظور في لسان العرب: (186/11).
انظر أيضاً: [أَخْوَلُ مِنْ ذَنْبٍ].

- هُوَ أَرْزَقُ الْعَيْنِ (1).
- هُوَ الْجَوَادُ عَيْنُهُ فِرَازُهُ (2).
- هُوَ شَدِيدٌ جَفْنِ الْعَيْنِ (3).
- هُوَ صَدِيقُ عَيْنِ (4).
- هُوَ عَبْدُ عَيْنِ (5).
- هُوَ نُصْبٌ عَيْنِي (6).
- هَيْنَ لَيْنٍ وَأَوْدَتِ الْعَيْنُ (7).

- (1) أوردته الميداني في مجمع الأمثال: (385/2)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (395/2)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (352)، والبكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (479)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (369/2)، وابن عبد ربه في العقد الفريد: (121/3).
- أرزق العين: إشارة إلى الرُّوم، وهم أعداء العرب.
- يُضْرَبُ المثل: في الاستشهاد على البُغض.
- (2) أوردته العسكري في جمهرة الأمثال: (151/2).
- انظر أيضاً: [إِنَّ الْجَوَادَ عَيْنُهُ فِرَازُهُ].
- (3) أوردته الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (398/2).
- يُضْرَبُ المثل: للضبُّور على السَّهَر.
- (4) أوردته ابن منظور في لسان العرب: (302/13).
- انظر أيضاً: [هَذَا عَبْدُ عَيْنِ].
- (5) أوردته ابن منظور في لسان العرب: (302/13).
- انظر أيضاً: [هَذَا عَبْدُ عَيْنِ].
- (6) أوردته ابن منظور في لسان العرب: (760/2).
- (7) أوردته الميداني في مجمع الأمثال: (383/2)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (403/2)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (366/2)، والمفضل الضبي في أمثال العرب: (172).
- يُضْرَبُ المثل: لمن همَّ بإصلاح شيء فأفسده.

(و)

حرف الواو

- وقَاحَةُ العُيْمَانِ⁽¹⁾.

(ي)

حرف الياء

- يُنْصِرُ أَحَدَكُمْ الْقَدَى فِي عَيْنِ أَحِيهِ، وَيَدْعُ الْجِدْعَ فِي عَيْنِهِ⁽²⁾.
- يُحْبِلُ بِعَيْنِهِ وَ... بِعَيْنِهِ⁽³⁾.
- يَخْبِطُ فِي عَمِيَاءِ⁽⁴⁾.
- يَدْعُ الْعَيْنَ وَيَتَّبِعُ الْأَثَرَ⁽⁵⁾.

(1) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (692).

ويقال: (أوقح من الأعمى]: لأنَّ الحياء من العين وليست له.
قال الشاعر:

كيف يرجو الحَيَاءَ مِنْهُ صديقٌ ومكان الحَيَاءِ مِنْهُ خرابٌ

(2) أورده الغروي في الأمثال النبوية: (2/354)، وابن منظور في لسان العرب: (15/174).

يُضْرَبُ المثل: لمن يستعظم قليل العيب من غيره، ولا يرى كثيره من نفسه.

(3) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/248).

يُضْرَبُ المثل: لمن يولع بالتساء.

(4) أورده ابن منظور في لسان العرب: (7/282).

يُضْرَبُ المثل: فيمن يركب أمراً بجهالة.

(5) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/427)، والزمخشري في المستقصى في أمثال

العرب: (2/411).

يُضْرَبُ المثل: لمن ترك شيئاً يراه، ثم يتبع أثره بعد غيابه عن العين.

انظر: [تَطْلُبُ أَثْرًا بَعْدَ عَيْنٍ].

- يَرَى الشَّاهِدُ مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ⁽¹⁾ .
- يَضْبُطُ ضَبْطَ الْأَعْمَى⁽²⁾ .
- يَطْرُقُ أَعْمَى وَالْبَصِيرُ جَاهِلٌ⁽³⁾ .
- يُطَيِّنُ عَيْنَ الشَّمْسِ⁽⁴⁾ .
- يُعَبِّرُ عَنِ الْإِنْسَانِ اللِّسَانَ، وَعَنِ الْمَوَدَّةِ وَالْبُغْضِ الْعَيْنَانُ⁽⁵⁾ .
- يَعْقِدُ فِي مِثْلِ الصَّوَابِ، وَفِي عَيْنَيْهِ مِثْلُ الْجَرَّةِ⁽⁶⁾ .

-
- (1) أورده الميداني في مجمع الأمثال : (429 / 2) .
- (2) أورده منصور بن الحسين في نثر الدرّ : (504 / 6) .
من أمثال العامة .
- (3) أورده الميداني في مجمع الأمثال : (423 / 2) .
الطرق : الضرب بالحصى . وهو نوع من الكهانة .
يُضْرَبُ المثل : لمن يتصرّف في أمرٍ ولا يعلم مصلحته، فيُخبره بالمصلحة من هو بالخارج .
- (4) أورده الميداني في مجمع الأمثال : (426 / 2) .
يُضْرَبُ المثل : لمن يستر الحقّ الجليّ الواضح .
- (5) انظر : أمثال العرب ليعقوب : (90 / 4) .
- (6) أورده الميداني في مجمع الأمثال : (422 / 2) .
يُضْرَبُ المثل لمن يلومك في عيبٍ صغيرٍ، وفيه من العيوب ما هو أعظم منه .
قال الشاعر : [من البحر الطويل]

أَلَا أَيُّهَذَا اللَّاتِمِي فِي خَلِيقَتِي هَلِ التَّنْفُسُ فِيمَا كَانَ مِنْكَ تَلُومُ؟
فَكَيْفَ تَرَى فِي عَيْنِ صَاحِبِكَ الْقَدَى وَتَنْسَى قَدَى عَيْنَيْكَ وَهُوَ عَظِيمُ؟

العيون
في
تفسير الأحلام

العيون في تفسير الأحلام

● قال عمر بن المظفر (ابن الوردى)⁽¹⁾:

والعينُ عَيْنُ ما له، والعينُ أن طمستُ معصيةً وشين
وقيل: بل طمسُ حَبِيبٍ والرَّمْدُ أوله بالعِضَيَانِ أو سقم الولدُ

* * *

وفي العمى إرثٌ لَهُ مِنَ الْعَصَبِ وذلك مع ضلالِ دينٍ وريبٍ

* * *

● قال محمد بن سيرين⁽²⁾:

العين:

دين الرَّجُلِ وبصيرته التي يُبصر بها الهدى والضلالة.

- فإن رأى في جسده عيوناً كثيرةً: دلٌّ على زيادة صلاحه ودينه.

- فإن رأى كأنَّ بطنه انشَقَّ فرأى في باطنه عيوناً: فإنَّه زنديق، لقوله تعالى:

﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾⁽³⁾.

- فإن رأى كأنَّ عينيه عينا إنسانٍ آخر غريب مجهول: دلَّت رؤياه على ذهاب

بصره، ويكون غيره يهديه الطريق.

(1) مخطوط (بحوزتنا) صفحة: (15).

(2) تفسير الأحلام الكبير: (88).

(3) سورة الأحزاب، الآية: (4).

- فَإِنْ كَانَ الرَّجُلَ مَعْرُوفًا: فَإِنَّ صَاحِبَ الرُّؤْيَا يَتَزَوَّجُ ابْنَتَهُ، وَتُصِيبُ مِنْهُ خَيْرًا.

- فَإِنْ رَأَى كَأَنَّ عَيْنَيْهِ ذَهَبَتَا: مَاتَ أَوْلَادُهُ.

- وَمَنْ رَأَى أَنَّهُ أَعْمَى الْعَيْنَيْنِ وَهُوَ فِي غَرْبَةٍ: دَلَّ عَلَى امْتِدَادِ غَرْبَتِهِ إِلَى أَنْ

يَمُوتَ.

- فَإِنْ رَأَى كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنْ حَدِيدٍ: نَالَ هَمًّا شَدِيدًا يُؤَدِّي إِلَى هَتِكِ سِتْرِهِ.

- فَإِنْ رَأَى أَنَّهُ فَتَحَ عَيْنَهُ عَلَى رَجُلٍ: فَإِنَّهُ يَنْظُرُ فِي أَمْرِهِ وَيَعِينُهُ.

- وَإِنْ رَأَى كَأَنَّهُ نَظَرَ إِلَيْهِ شِزْرًا: فَإِنَّهُ يَحْقِدُ عَلَيْهِ.

- وَمَنْ رَأَى كَأَنَّهُ يَسْمَعُ بِالْعَيْنِ، وَيَنْظُرُ بِالْأُذُنِ: فَإِنَّهُ يَحْمِلُ أَهْلَهُ وَبِنْتَهُ عَلَى

ارْتِكَابِ الْمَعَاصِي.

- وَمَنْ رَأَى عَلَى كَفِّهِ عَيْنَ رَجُلٍ أَوْ عَيْنَ بَهِيمَةٍ: نَالَ مَالًا عَيْنًا.

- وَمَنْ رَأَى كَأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى عَيْنٍ فَأَعْجَبْتَهُ فَاسْتَحْسَنَهَا: فَإِنَّهُ يَعْمَلُ شَيْئًا يَضُرُّ

بَدِينَهُ.

- وَالْعَيْنُ السُّودَاءُ: الدِّينُ.

- وَالْعَيْنُ الزَّرْقَاءُ: الْبِدْعَةُ.

- وَالْعَيْنُ الشَّهْلَاءُ⁽¹⁾: مَخَالَفَةُ الدِّينِ.

- وَالْعَيْنُ الْخَضْرَاءُ: دِينٌ يَخَالَفُ الْأَدْيَانَ.

- فَإِنْ رَأَى لِقَلْبِهِ عَيْنًا أَوْ عِيونًا: فَهُوَ صِلَاحٌ فِي الدِّينِ بِقَدْرِ نُورِهَا.

- فَإِنْ رَأَى أَنَّهُ زَنَى بِالْعَيْنِ: فَإِنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى النِّسَاءِ.

- فَإِنْ رَأَى أَنَّ عَيْنَهُ مَسْمُورَةٌ⁽²⁾: فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِرَبِيَّةٍ إِلَى امْرَأَةٍ صَدِيقَةٍ.

(1) الشَّهْلَاءُ: مَا اخْتَلَطَ لَوْنَانِ بِيَعْضِهِمَا الْآخَرَ.

(2) مَسْمُورَةٌ: جَامِدَةٌ كَالْمَسْمَارِ.

- وحدة البصر: محمودة لجميع الناس .
 - ومن كان له أولاد ورأى هذه الرؤيا: دلّ على أنهم يمرضون، لأنّ الأولاد
 بمنزلة العينين محبوبتان .
 • رأى الحجاج بن يوسف⁽¹⁾ كأنّ عينيه سقطتا في حجره فنُعي إليه أخوه

(1) الحجاج بن يوسف: بن الحكم الثقفي، أبو محمد، قائد، داهية، سفاك، خطيب .
 ولد الحجاج بن يوسف في الطائف سنة 40هـ الموافق 660م ونشأ في الطائف أيضاً، وانتقل
 إلى الشام فلحق بروج بن زنباع نائب عبد الملك بن مروان، فكان في عديد شرطته، ثمّ ما
 زال يظهر حتى قلده عبد الملك أمر عسكره، وأمره بقتال عبد الله بن الزبير، فزحف إلى
 الحجاز بجيش كبير وقتل عبد الله، وفرّق جموعه، فولاه عبد الملك مكة والمدينة
 والطائف، ثمّ أضاف إليه العراق والثورة قائمة فيه، فانصرف إلى بغداد في ثمانية أو تسعة
 رجال على النجائب، فقمع الثورة، وثبتت له الإمارة عشرين سنة، وبنى مدينة واسط (بين
 الكوفة والبصرة).

كان الحجاج سفاكاً سفاحاً باتفاق معظم المؤرخين .

قال عبد بن شاذب: ما رؤي قتل الحجاج لمن أطاعه ولا مثله لمن عصاه .

وقال أبو عمرو بن العلاء: ما رأيت أحداً أفصح من الحسن البصري والحجاج .

وقال ياقوت: ذكر الحجاج عند عبد الوهاب الثقفي بسوء، فغضب وقال:

- إنّما تذكرون المساويء، أو ما تعلمون أنّه أوّل من ضرب ذرهماً عليه (لا إله إلاّ الله
 محمد رسول الله). وأوّل من بنى مدينة بعد الصحابة في الإسلام. وأوّل من اتّخذ
 المحامل .

وأنّ امرأة من المسلمين سببت في الهند، فنادت: يا حجاجاه، فاتّصل به ذلك، فجعل
 يقول: لييك لييك . وأنفق سبعة آلاف ألف درهم حتى أتقت المرأة .

وأتخذ المناظر بينه وبين قزوين، فكان إذا دخّن أهل قزوين دخّنت المناظر إن كان نهراً
 وإن كان ليلاً أشعلوا الثيران، فتجرد الخيل إليهم، فكانت المناظر متصلةً بين قزوين
 وواسط، وأصبحت قزوين نغراً حيتنيز . وأخبار الحجاج بن يوسف كثيرة .

مات الحجاج بواسط سنة 95هـ الموافق 714م، وأجري على قبره الماء فاندرس .

انظر: وفيات الأعيان: (1/173)، وتهذيب التهذيب: (2/210)، والكامل لابن الأثير:

(4/222)، وسير أعلام النبلاء - طبعة دار الفكر -: (10/217) الترجمة رقم: (2075) .

محمّد⁽¹⁾، وابنه محمّد.

● ورأى بعض اليهود جاريةً في السَّماءِ أو عيناً جاريةً، فقصَّ رؤياه على برهميٍّ، فقال:

- تُصِيبُ مالاً من تجارةٍ.

- فإن رآها صانعٌ: أصاب مالاً من صناعته.

أهداب العينين:

في التَّأويل: وقايةٌ للدين.

فإنَّها أوقى للعينين من الحاجبين.

وقيل: الصَّلاح والفساد فيهما، راجعان إلى الولد والمال.

- فإن رأى كأنَّ أهداب عينيه كثيرة حسنة: فإنَّ دينه حصينٌ.

فإن رأى كأنَّه قعد في ظلِّ أهداب عينيه: فإن كان صاحب دينٍ وعلم: فإنَّه يعيش في ظلِّ دينه، وإن كان صاحب دنيا: فإنَّه يأخذ أموال النَّاس ويتوارى.

فإن رأى كأنَّه ليس لعينيه هدبٌ: فإنَّه يُضَيِّع شرائع الدِّين.

فإن نتفها إنسانٌ: فإنَّ عدوّه ينصحه في دينه.

(1) محمد: هو محمد بن يوسف الثقفي، أخو الحجاج، أمير.

استعمله الحجاج بن يوسف على صنعاء، ثمَّ ضمَّ إليه الجند، فلم يزل والياً عليهما إلى أن توفي سنة 91هـ الموافق 710م.

قال أبو الحسن علي بن الحسن الخزرجي الأنصاري في العسجد المسبوك في من تولَّى اليمن من الملوك: (مخطوط): جمع محمد بن يوسف المجذومين بصنعاء، وجمع لهم الحطب ليحرقهم، فمات قبل ذلك.

انظر: تاريخ الإسلام الذهبي: (51/4)، وتاريخ الخميس: (313/2)، ورغبة الأمل: (5/

فإن رأى كأنَّ أشعاره ابيضَّت: دلَّ على مرضٍ يصيبه من الرَّأس، أو العينين، أو الأذنين، أو الضرس.

الرَّمَدُ⁽¹⁾:

- دليلٌ على إعراض صاحبه عن الحقِّ، ووقوع فسادٍ في دينه على حسب الرَّمَد، لأنَّه يدلُّ على العمى، وقد قال الله تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾⁽²⁾.

وقد قيل: إنَّ الرَّمَد دليلٌ على أنَّ صاحبه قد أشرف على الغنى.

- فإن لم يُنْقِص الرَّمَد من بصره شيئاً: فإنَّه ينسب في دينه إلى ما هو بريء منه، وهو على ذلك مأجورٌ.

- وكلُّ نقصانٍ في البصر: نقصان في الدين.

- وقيل: إن الرَّمَد عَمُّ يُصيبه من جهة الولد.

- وكذلك لو رأى أنَّه يداوي عينه: فإنَّه يُصلح دينه.

- فإن رأى أنَّه يكتحل: فإن كان ضميره في الكحل لإصلاح البصر: فإنَّه يتعاهد دينه بصلاح.

- وإن كان ضميره للزينة: فإنَّه يأتي في دينه أمراً يتزيَّن به.

- فإن أعطى كحلاً: أصاب مالا.

- فإن رأى أن بصره دون ما يظنُّ النَّاس به، ويرى أنَّه قد ضعف وكلُّ وليس يعلم النَّاس بذلك: فإنَّ سريره في دينه دون علانيته.

- وإن رأى أنَّ بصره أحدٌ وأقوى مما يظنُّ النَّاس به: فإنَّ سريره خيرٌ من علانيته.

(1) تفسير الأحلام الكبير: (121).

(2) سورة الحج، الآية: (46).

- فَإِنْ رَأَى بِجَسَدِهِ عَيْونًا كَثِيرَةً: فهو زيادةٌ في الدين .
- فَإِنْ رَأَى لِقَلْبِهِ عَيْنًا يُبْصِرُ بِهَا: فهو صالحٌ في دينه .
- وَقِيلَ: إِنَّ صَلَاحَ الْعَيْنِ وَفَسَادَهَا فِيمَا تَقَرَّرَ فِيهِ الْعَيْنُ مِنْ مَالٍ، أَوْ وَلَدٍ، أَوْ عِلْمٍ أَوْ صِحَّةِ جَسْمٍ .

العور:

- أَمَّا الْعُورُ: فَإِنْ رَأَى رَجُلٌ مُسْتَوِيَّ أَنَّهُ أَعُورٌ: دَلَّ عَلَى أَنَّهُ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ، صَادِقٌ فِي شَهَادَتِهِ .
- وَإِنْ كَانَ صَاحِبَ الرُّؤْيَا فَاسِقًا: فَإِنَّهُ يُذْهَبُ نِصْفُ دِينِهِ، أَوْ يَرْتَكِبُ ذَنْبًا عَظِيمًا، أَوْ يِنَالُهُ هَمٌّ، أَوْ مَرَضٌ يُشْرَفُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ .
- وَرَبَّمَا يُصَابُ فِي نَفْسِهِ، أَوْ إِحْدَى يَدَيْهِ، أَوْ فِي وَلَدِهِ، أَوْ فِي امْرَأَتِهِ، أَوْ شَرِيكِهِ، أَوْ زَوَالِ النُّعْمَةِ عَنْهُ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ * وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾⁽¹⁾ .

- فَإِذَا ذَهَبَتِ الْعَيْنُ: زَالَتِ النُّعْمَةُ .

- وَمَنْ رَأَى كَأَنَّ عَيْنَيْهِ فَتَقَتَا: فَإِنَّهُ يُصَابُ بِشَيْءٍ مِمَّا تُقَرَّرُ بِهِ عَيْنُهُ .

العمى:

- أَمَّا الْعَمَى: فهو ضلالٌ في الدين، وإصابة مالٍ من جهة بعض العصابات .
- وَقِيلَ: مَنْ رَأَى كَأَنَّهُ أَعْمَى، فَإِنْ كَانَ فَقِيرًا: نَالَ الْغِنَى .
- وَيَدُلُّ الْعَمَى عَلَى نَسْيَانِ الْقُرْآنِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾⁽²⁾ .

- فَإِنْ رَأَى كَأَنَّ إِنْسَانًا أَعْمَاهُ: فَإِنَّهُ يَضَلُّهُ وَيَزِيلُهُ عَنْ رَأْيِهِ .

(1) سورة البلد، الآية: (9 و10).

(2) سورة طه، الآية: (125).

- ورؤية الكافر العمى: تدلُّ على خُسرانٍ يصيبه، أو غمٍّ، أو همٍّ.
 - وإن رأى كأنه أعمى مكفوف في ثيابٍ جدد فإنه يموت.
 - وإن رأى أعمى أن رجلاً داواه فأبصر: فإنه يرشده إلى ما فيه له منافع،
 والحملة على التوبة.

- وربما دلت رؤية العمى: على خمول الذكر.

- فإن رأى سواد العين بياضاً: دلَّ على غمٍّ وهمٍّ يصيبه.

● حُكِيَ أَنَّ رجلاً أتى جعفر الصادق⁽¹⁾ رضي الله عنه فقال:

- رأيتُ كأنَّ في عيني بياضاً.

فقال: يُصيبك نقصٌ في مالك، ويفوتك أمرٌ ترجوه.

- ومن غاب عنه بعض أقربائه: فإن كان الغائب قد قدم وهو أعمى: فإنَّ صاحب الرؤية يموت، لأنَّ رؤياه تدلُّ على أن القادم الأعمى زائرٌ.

وقيل: إنَّ الغشاوة على العين من البياض وغيره: تدلُّ على حزنٍ عظيمٍ يُصيب صاحب الرؤية، ويصبر عليه. لقصة يعقوب⁽²⁾ عليه الصلوة والسلام.

(1) جعفر الصادق: هو جعفر بن محمد الباقر، بن علي زين العابدين ابن الحسين السبط، الهاشمي، القرشي، أبو عبد الله. الملقَّب بالصادق، سادس الأئمة الاثني عشر عند الإمامية.

ولد جعفر الصادق بالمدينة سنة 80هـ الموافق 699م.

كان جعفر الصادق من أجلاء التابعين، وله منزلة رفيعة في العلم، أخذ عنه جماعة، منهم الإمامان أبو حنيفة ومالك.

لقَّب الإمام جعفر بالصادق لأنه لم يُعرف عنه الكذب قط. وله أخبارٌ مع الخلفاء من بني العباس، وكان جريئاً عليهم صداعاً بالحق.

انظر: وفيات الأعيان: (1/105)، وصفة الصفوة: (2/94)، وحلية الأولياء: (3/192).

(2) يعقوب: هو نبي الله يعقوب عليه السلام ابن إسحاق، رُزق اثنا عشر ولداً أشهرهم يوسف عليه السلام، ورد ذكره في القرآن الكريم في (16) آية.

- ومن رأى كأن الماء الأسود نزل من عينيه فلم يُبصر شيئاً: دلّت رؤياه على قلة حياته، لأن العين موضع الحياء.

* * *

● قال خليل بن شاهين⁽¹⁾:

- العينان: يُؤولان بالدين وغيره.

- فمن رأى أنه أعمى أو انفقات عيناه: فقد صدّ عن الإسلام بمعصية كبيرة أتاها لقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا﴾⁽²⁾.

- وقيل: إنّه يُصيب رزقاً واسعاً، وسعادة الدنيا لما قاله الناس في المثل السائر لما سعد فلان عمى.

وقيل: إنّه يفقد أولاده لأنهم قرّة الأعين، لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾⁽³⁾.

وقيل: إنّه يعمى عن حجّته وطلب حاجته.

وقيل: يكون قليل المعرفة لا يُدرك الأمور، ولا يعرف مقدار الناس.

● قال أبو سعيد الواعظ⁽⁴⁾:

- العين: دين الرّجل وبصيرته التي يُبصر بها الهدى من الضلال.

- ومن رأى أنّ عينيه عينا غريب مجهول: فإنّه يدلّ على ذهاب بصره.

- ومن رأى أنّ عينيه صارتا معدناً من المعادن: فإنّه لا خير فيه.

= قال العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي في تعبير رؤيا يعقوب عليه السلام في المنام:

وَمَنْ رَأَى يَغْقُوبَ نَالَ الْقُوَّةَ وَنَالَ أَوْلَاداً لَهُمْ فُتُوَّةٌ

(1) الإشارات في علم العبارات: (152/1).

(2) سورة طه، الآية: (125).

(3) سورة الفرقان، الآية: (74).

(4) الإشارات في علم العبارات: (152/1).

- وقيل: همَّ وحُزنٌ، وربّما يحصل له معدنٌ يتنفع به .
- ومن رأى أن عيناه طمستاً⁽¹⁾: فإنّه يرجع عن دين الإسلام إلى غيره، لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾⁽²⁾.
وقيل: يحفظ القرآن وينساه .

ومن رأى أنّ عيناه ابيضّتتا: فإنّه يدلُّ على طول حزنه لقوله تعالى: ﴿وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ﴾⁽³⁾.

ومن رأى أنّه كان أعمى ثمَّ أبصر: فإنّه يهتدي إلى الحقِّ .
وقال بعضهم: تُؤوّل هذه الرؤيا على سبعة أوجه:

- 1 - حصول دين .
- 2 - ومالٍ .
- 3 - وأولادٍ .
- 4 - ولقطٍ .
- 5 - وبصيرة .
- 6 - وإرشادٍ .
- 7 - وشفاء من سقم⁽⁴⁾ .

- وقال بعض المعبرين: رؤية الأعمى: تدلُّ على الغربة، لقوله ﷺ:
«الغريب كالأعمى ولو كان بصيراً»⁽⁵⁾.

(1) طمستا: طمس رسم الدّار أو الطّريق أو الشّيء طموساً: دَرَسَ وَاَمَحَى أثره . وطمس القمر أو النّجم أو البصر: ذهب نوره . وطمس عينه: أذهب بصرها . قال تعالى في سورة يس الآية: (166): ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ﴾ .

(2) سورة الإسراء، الآية: (72).

(3) سورة يوسف، الآية: (84).

(4) السّقم: والسّقم، والسّقام: المرض، وسقم الجفون: فتورها من غير مرض .

(5) أخرجه علي القاري في الأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة: (230).

- ومن رأى أَنَّهُ أَعْمَى وقصد من يداويه: فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَىٰ مَرْتَكِبٍ مَا لَا يَحِلُّ وقصده الإقلاع عن ذلك.

- فَإِنْ وَجَدَ من يداويه وداواه: فحصول مراده، وَإِلَّا فِيرْجَىٰ لَهُ التَّوْبَةُ.

- وكذلك تعبير عيني المرأة ويزاد فيه الزَّوْج.

وقال بعض المعبرين: من رأى حادئاً في عينيه فيؤوّل على الأولاد، فالعين اليمنى ذكرٌ، واليسرى أنثى.

- ومن رأى أَنَّهُ يَقُودُ أَعْمَى: فَإِنَّهُ يَرشُدُ ضالًّا إِلَىٰ الْحَقِّ.

- ومن رأى أَنَّهُ أَعُورُ الْعَيْنِ: فَقَدْ ذَهَبَ نِصْفُ دِينِهِ، وَأَصَابَ إِثْمًا عَظِيمًا، وَقِيلَ: إِنَّهُ يَنْتَظِرُ مَنفَعَةً مِنْ أَخِيهِ، وَيَرْجَىٰ لَهُ نَمُوها، وَرَبِّمًا أَنَّهُ يَتَخَلَّصُ مِنَ الْإِثْمِ.

- وقيل: إِنْ كَانَ لَهُ أَخٌ أَوْ وَلَدٌ يَمُوتُ، وَرَبِّمًا يَذْهَبُ نِصْفُ مَالِهِ، وَقِيلَ: يَذْهَبُ نِصْفُ عَمْرِهِ، فَيُصَلِّحُ مَا بَقِيَ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لِقَوْلِهِ ﷺ:

«مَنْ عَدِمَ كَرِيمَتِيهِ كَانَ جَزَاؤُهُ الْجَنَّةَ»⁽¹⁾.

وقال بعض المعبرين: إِنِّي لِأَكْرَهُ ذَلِكَ فِي الْمَنَامِ لِأَنَّ إِبْلِيسَ⁽²⁾ كَانَ أَعُورًا،

(1) أخرج الطبراني في المعجم الكبير: (305/11): قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ذَهَبَتْ كَرِيمَتَاهُ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَمِلَ عَمَلًا».

(2) إبليس: رأس الشياطين، وعلم على الشياطين المغوي، الجمع: أبالس، وأباليس. قال العلامة النسابة محمد بن حبيب في المحبر: (395):

ذكر إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، عن جرير، عن ليث، عن مجاهد قال:
ولد إبليس خمسة قُسم الشُّرُّ بينهم، وهم:

1- الثُّبْر: صاحب المصيبات.

2- زلفيون: الذي يتزغ بين الناس.

3- دامس: صاحب الوسواس.

4- الأعرور: صاحب الزنى.

5- مسوط: صاحب الزاية يركزها وسط السوق يغدوا مع أول من يغدو، فيطرح بين الناس الخصومات والجدال.

وكذلك الدَّجَالُ⁽¹⁾.

- ومن رأى أَنَّهُ أُصِيبَ فِي عَيْنَيْهِ وَهُوَ ذُو يُسْرِ وَصَلَاحٍ وَليْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَا أَخٌ: فَإِنَّهُ يُصَابُ فِي مَالِهِ، وَقِيلَ: يَمْرُضُ.

- ومن رأى أَنَّ بَعِينِيهِ رَمَدًا: فَإِنَّهُ يَحْدُثُ فِي دِينِهِ فَسَادٌ وَيُشْرَفُ عَلَى الْهَلَاكِ.

- فَإِنْ نَقَصَ الرَّمَدُ: كَانَ التَّقْصُ فِي ذَلِكَ.

- وَإِنْ زَادَ: فَكَذَلِكَ.

وقال بعضهم: يطلع الناس عليه بأمر ينكرون عليه فيه. وليس يضره ذلك فيما بينه وبين الله.

- ومن رأى أَنَّ رَمَدَهُ نَقَصَ مِنْ بَصَرِهِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا: فَإِنَّ ذَلِكَ هِدَايَةٌ فِي دِينِهِ بِقَدْرِ مَا ظَهَرَ.

- ومن رأى أَنَّهُ يَدَاوِي عَيْنَيْهِ: فَيُؤَوَّلُ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجِهٍ:

1 - صلاح في دينه.

2 - وزيادة في ماله.

3 - وقرة عين.

4 - وقدم أخ من سفره.

5 - ووجود ولد.

- ومن رأى أَنَّهُ يَكْتَحِلُ، وَكَانَ ضَمِيرُهُ فِي الْكَحْلِ أَنْ يَتَزَيَّنَ بِهِ: يَأْتِي أَمْرًا يَحْصُلُ مِنْهُ زِينَةٌ وَصَلَاحٌ بِقَدْرِ ذَلِكَ.

- وقيل: إِنْ كَانَ عَزْبًا يَتَزَوَّجُ، أَوْ كَانَ فَقِيرًا اسْتِفَادَ مَالًا حَسَنًا.

- وقيل: مَنْ رَأَى أَنَّهُ اكْتَحَلَ بِالْإِثْمِ⁽²⁾: فَإِنَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ.

(1) الدَّجَالُ: هُوَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ، أَوْ الْأَعْوَرُ الدَّجَالُ، وَخُرُوجُهُ مِنْ عِلَامَاتِ السَّاعَةِ.

(2) الْإِثْمُ: حَجْرٌ يُكْتَحَلُ بِهِ، أَوْ الْكَحْلُ الْأَسْوَدُ.

- ومن رأى أنه اكتحل بما لا ينبغي: فإنه يطلب حراماً من فرج أو دبر.
 - ومن رأى أنه يُكحل الصبيان بغير الإئتمد: فإنه يدل على محنة بهم، فليتنق الله تعالى.
 - ومن رأى بصره دون ما يظنُّ الناس، أو يرى كلاماً، أو ضعفاً، ولم تعلم الناس بذلك: فإنه تكون سريرته دون علانيته.
 - ومن رأى بعينه بياضاً: فإنه حُزَنٌ وهمٌّ.
 - ومن رأى أن بعينه بياضاً ثم انجلى عنه: فإنه يكشف أمراً مغطى عليه.
- وقيل: فرحٌ وسرورٌ.

● وقال بعض المعبرين:

- من رأى بعينه بياضاً ثم انجلتا: فإنه يجتمع بغائبٍ قد طالت غيبته، أو بمن يعز عليه.
- وإن كان مهموماً: أذهب الله همَّه وغمَّه، لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾⁽¹⁾.
- ومن رأى في جسده عيوناً كثيرة: فإن ذلك زيادة في الدين. وربما دل ذلك على بنت دمايل وفتحها.
- ومن رأى أن عينه الواحدة دخلت في الأخرى: فإن كان له ولد وابنة فليتحفظ أن يمكن الولد من أخته فيفتضها.
- ومن رأى أنه يأكل من عين: يأكل من ماله.
- ومن رأى أن يده عيناً أو عيوناً سواد كن أعين آدمي أو غيره: فإنه مالٌ على كل حال.

(1) سورة يوسف، الآية: (96).

- ومن رأى أنّ في عينيه ضعفاً: فإنه نقصانٌ في رزقه، وهمٌّ وغمٌّ وحزنٌ.

* * *

● قال العارف بالله الشيخ عبد الغني التابلسي:

العينان:

- هي في المنام: دين الرجل وبصيرته التي يُبصر بها الهدى والضلالة⁽¹⁾.
- ومن رأى في جسده عيوناً كثيرةً: فذلك زيادة في الدين والصلاح.
- وإن رأى أنّه لاحظ رجلاً شزراً⁽²⁾: فإنه يكايده ويحقد عليه.
- فإن رأى أنّ عينيه من حديدٍ: فإنه يهتك ستره، ويناله همٌّ شديدٌ.
- وإن انشقَّ بطنه ورأى في جوفه عيوناً: فإنه زنديقٌ⁽³⁾ لقوله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾⁽⁴⁾.
- وإن رأى على كتفه عين رجلٍ أو عين بهيمةٍ: فإنه يُصيب مالاً غيبياً.
- والعين السوداء: دين.
- والعين الشّهاء: مخالفة للدين.
- والعين الزّرقاء: دينٌ في بدعةٍ.
- والعين الخضراء: دين يخالف الأديان.
- ووحدة البصر: محمودَةٌ لجميع الناس.
- وضعفه: يدلُّ على احتياجه للمال، لأنَّ المال بمنزلة العين.

(1) تعطير الأنام في تعبير المنام: (345).

(2) الشّزر: نظرة الإعراض، أو الغضب، أو الاستهانة.

(3) الزّنديق: من يُبطن الكُفر ويُخفيه ويُظهر الإيمان، وكلُّ شاكٍّ أو ضالٍّ أو ملحدٍ، الجمع: زنادقةٌ، وزناديقٌ.

(4) سورة الأحزاب، الآية: (4).

- وإن رأى عينيه ذهبتا: مات أولاده، وإن كان مقهوراً فسيجد من يأخذ

بيده.

وإن رآها من يريد السفر أو من هو في سفر: فيدلُّ على أنه لا يرجع إلى

الوطن.

- ومن رأى أن عينيه عينا إنسان آخر: فإن ذلك يدلُّ على ذهاب بصره،

وعلى أن غيره يهديه الطريق.

- ومن رأى أن عينيه سقطتا في حجره: مات أخوه وابنه ونحوهما.

- وعين الأدمي: ولده، أو حبيبه، أو دينه.

- فمن رأى بعينه رمداً: فهو نقص في دينه.

- والعمى: أبلغ من التقص.

- وعين الملك: جاسوسه.

- والعين: تُعبَّر بالرقيب.

- وتُعبَّر العين بالماء.

- ومن رأى أنه يداوي عينه: فإنه يصلح دينه، أو يصلح ماله.

- ومن رأى أن بصره أحد وأقوى ممَّا يظنُّ: فإن سريره في دينه خير من

علانيته.

- ومن رأى أن بعينه بياضاً: فيصيه حزنٌ، أو يفارق من يعزُّ عليه.

- وإن كان مهموساً: أذهب الله همه وغمه.

- ومن رأى بعينه زرقه: فإنه يأكل ماله.

- ومن رأى أن عينيه ليس لهما أهدابٌ: فإنه يُضَيِّع شرائع الله والدين.

- فإن نَتَمَّها الإنسان: فإن عدوه يفضحه.

- وإن رأى أشفار عينيه ابيضت: دلَّ على مرض.

- وربّما دلّت رؤيا العين المليحة على السّحر والموت والحياة، أو على جميع الأهل أو الأقارب، أو الأولاد.

- والعين: نعي⁽¹⁾.

- وربّما دلّ شخوص البصر: على الشّدّة.

- وإن انتقلت العين لغير محلّها من البدن: دلّ على الآفة.

- وطمس العيون: دليل على حلول العذاب من الله تعالى.

- والعين اليمنى: تدلّ على الابن، واليسرى: على البنت.

- والقذّي في العين: يدلّ على السّهر.

- وإن رأى بعينه حمرة: أصابه غيظ أو حنق⁽²⁾ لعارض يحدث له.

- ومن رأى أنّ عينه فقتت⁽³⁾: فينقطع عنه ولدّه هو قرّة عينه.

- وفقء العين في المنام: عمرٌ طويل.

- وربّما دلّ قلع العين على مصيبة.

الحول⁽⁴⁾:

- حول العين في المنام: يدلّ على نقض العهد، أو النّقض في الكلام.

العمى⁽⁵⁾:

- هو في المنام: ضلالة في الدّين.

- والعمى أيضاً: غنى.

(1) الاشتقاق من كلمة عين: (- ي - ن) = (ن - ع - ي) أي نعي.

(2) الحنق: الغيظ أو شدّته.

(3) فقتت: فقأ العين فقثاً: شقّها فزج ما فيها.

(4) تعطير الأنام في تعبير المنام: (164).

(5) المرجع السابق: (340).

- فمن رأى أَنَّهُ أَعْمَى: استغنى .
 - ومن رأى أَنَّهُ أَعْمَى: فَإِنَّهُ يَنْسَى الْقُرْآنَ .
 - وإن رأى إنساناً أَعْمَاه: فَإِنَّهُ يُعَيِّرُ اعْتِقَادَهُ .
 - والأَعْمَى: رجلٌ فقيرٌ يعمل أعمالاً تضرُّ به في دينه .
 - وإن رأى كافرٌ أَنَّهُ أَعْمَى: فيُصِيبُهُ حَزْنٌ، ومُضِرَّةٌ، أو عِزْمٌ، أو هَمٌّ .
 - وإن رأى أَنَّهُ أَعْمَى ملفوفٌ في ثيابٍ جديدةٍ، فَإِنَّهُ يموت .
 - ومن رأى أَنَّهُ أَعْمَى: فَإِنَّ عَلَيْهِ غِزْوَةَ أو حِجَّةً، أو ينال حكماً وعلماً لقِصَّةِ إسحاق ويعقوب عليهما السَّلام .
 - وإن رأى أَعْمَى أَنَّهُ استدبر القبلة فهو في ضلالةٍ .
 - ومن رأى أَنَّ عَيْنَيْهِ قد عميتا: فيهتك السُّتْرُ بَيْنَهُ وبين الله .
 - ومن عمي بصره في المنام: افتقر بعد غناه، أو استغنى بعد فقره، أو فقد من يعزُّ عليه من مالٍ أو ولدٍ .
 - وربما دلَّ العمى على الصَّمَمِ أو على احتقار الدنيا أو على كتمان الأسرار .
 - والعمى للقريب دليلٌ على أَنَّهُ لا يرجع إلى وطنه .
 - والعمى للسَّجين: خلاف، لأنَّ النَّاسَ يرحمون الأعمى ويأخذون بيده إلى حيث يشاء .

● العمش (1):

- العمش (2): يدلُّ في المنام على غُضِّ البصر عن المحارم، وعدم النَّظَرِ لأرباب الجرائم، أو ضعف حال من دلَّت عليه العيون .

(1) العمش: عمشت عينه عمشاً: ضَعُفَ بصرها مع سيلان دمعها في أكثر الأوقات، فهو أعمش، وهي عمشاء، والجمع، عُمشٌ .
 (2) تعطير الأنام في تعبير المنام: (340) .

● العور⁽¹⁾:

- من رأى في المنام أنه أعور العين: نَقَصَ نصف ماله، أو نصف دينه، أو أصاب إثمًا كبيراً، وقد ذهب نصف عمره، فليَتَّقِ الله وليَتَّبِ في التَّصَفِّ الثاني.
- وقيل: إن كان له أَخٌ أو وَلَدٌ: فَإِنَّهُ يَمُوت.
- وإن رأى إنساناً أنه أعور: فَإِنْ كَانَ فَاسِقًا: فَإِنَّهُ يَذْهَبُ نِصْفَ دِينِهِ، أو يَصِيبُ هَمًّا، أو مَرَضًا يُشْرِفُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ.
- وَرَبَّمَا يُصَابُ فِي إِحْدَى يَدَيْهِ، أو إِحْدَى شَفْتَيْهِ، أو امْرَأَتَهُ أو أُخْتَهُ.

(1) المرجع السابق: (343).

أحاجي العيون

أحاجي العين (*)

وَبَاسِطَةٍ بِلَا عَصَبٍ جَنَاحًا
وَتَسْبِيقُ مَا يَطِيرُ وَلَا تَطِيرُ
إِذَا أَلْقَمْتَهَا الْحَجَرَ اطْمَأْنَنْتُ
وَتَجَزَعُ أَنْ يُبَاشِرُهَا الْحَرِيرُ

ما هي؟ هي العين

* * *

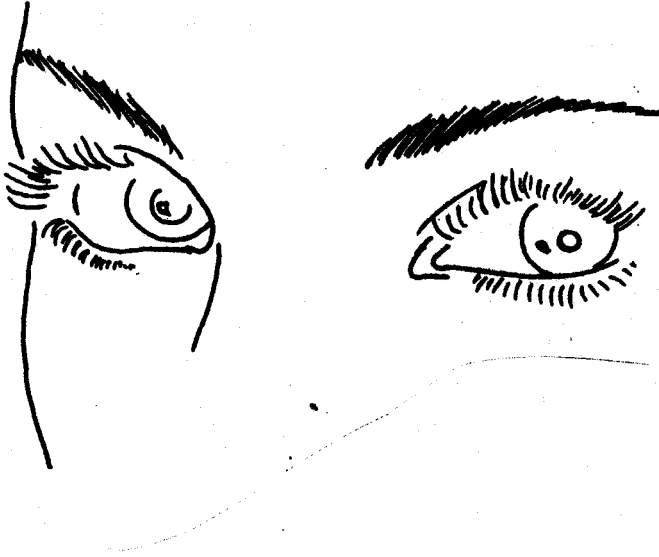
رَاجِلٌ يَمْتَطِي إِلَى السَّبْعِ سَبْعًا
تُبْصِرُ الْعَيْنُ ثَانِي اثْنَيْنِ مِنْهُ
وَهُوَ فِي ذَاكَ لَيْسَ يُجْهِدُ نَفْسَهُ
وَيَرَى فِي التَّحْقِيقِ خَامِسَ خَمْسَةٍ
وَتَجَنَّبُ إِذَا تَكَدَّرَ لَمْسَهُ⁽¹⁾

ما هي؟ هي العين

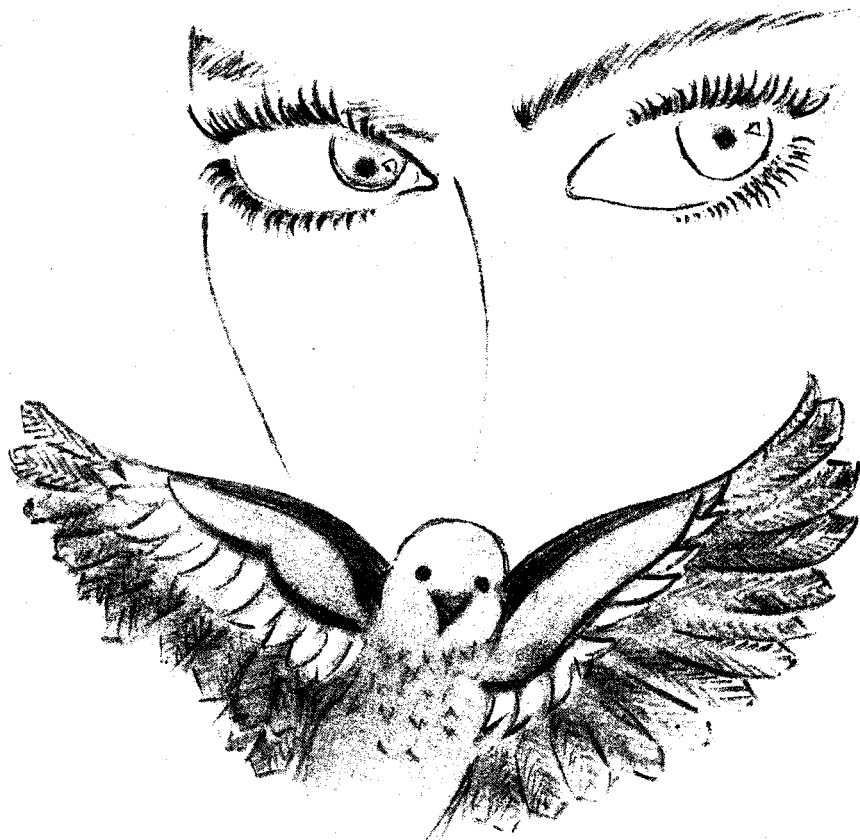
* * *

(*) انظر كتابنا: أحاجي وألغاز شعرية، من منشورات دار الراتب الجامعية - بيروت.

(1) يريد أنها تدرك السموات السبع من سبع طبقات، وهو مقرر في التشريع، وأن إنسانها الذي يراه الناظر فيها ثانٍ لإنسان عين الناظر فيها، وهو خامس لبياض العين وسوادها، وبياض عين الناظر وسوادها، والعين إحدى الحواس الخمس، وذكرها على إرادة العضو.



قصص وعبر



الأبصار والبصائر

● دخل عقيل بن أبي طالب⁽¹⁾ يوماً على معاوية بن أبي سفيان⁽²⁾، وقد كَفَّ بصره. فأقعدته معاوية على سريرٍ معه، ثمَّ قال له:

(1) عقيل بن أبي طالب: هو عقيل بن عبد مناف (أبي طالب) بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، وكنيته أبو يزيد، أعلم قريش بأيامها، ومآثرها، ومثالبها، وأنسابها، صحابيٌّ فصيح اللسان، شديد الجواب، وهو أخو (علي) و(جعفر) لأبيهما، وكان أسنَّ منهما، برز اسمه في الجاهلية، وكان في قريش أربعة يتحاكم الناس إليهم في المناقرات: عقيل، ومخرمة، وحويطب، وأبو جهم.

وبقي عقيل على الشرك إلى أن كانت وقعة بدر، فأخرجته قريش للقتال كرهاً، فشهدها معهم، وأسره المسلمون، ففداه العباس بن عبد المطلب، فرجع إلى مكة، ثمَّ أسلم بعد الحديبية، وهاجر إلى المدينة سنة 8هـ، وشهد غزوة مؤتة، ولم يسمع له بخبر في فتح مكة ولا الطائف، وثبت يوم حنين، وفارق أخاه علياً في خلافته، فوفد إلى معاوية في دينٍ لحقه، وعمي في أواخر أيامه، توفي سنة 60هـ الموافق 680م.

(2) معاوية بن أبي سفيان: معاوية بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشي الأموي، مؤسس الدولة الأموية في الشام، وأحد الدهاة المتميزين الكبار، كان فصيحاً حليماً وقوراً.

ولد معاوية بمكة سنة 20هـ الموافق 603م، وأسلم يوم فتح مكة سنة 8هـ، وتعلَّم الكتابة والحساب، فجعله رسول الله ﷺ في كتابه، ولما ولي أبو بكر الصديق رضي الله عنه ولأه قيادة جيش تحت إمرة أخيه يزيد بن أبي سفيان، فكان على مقدمته في فتح مدينة صيदा، وعرة، وجبيل، وبيروت.

ولمَّا ولي الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه جعله والياً على الأردن، ورأى فيه حزمًا وعلمًا، فولاه دمشق بعد موت أميرها يزيد (أخيه).

وجاء عثمان بن عفان رضي الله عنه فجمع له الديار الشامية كلها وجعل ولاية أمصارها تابعين له.

وقُتل عثمان، فولى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، فوجّه لفوره بعزل معاوية، =

معاوية : أنتم يا معاشر بني هاشم تصابون في أبصاركم .
 [فردَّ عليه عقيل على الفور قائلاً]:
 عقيل : وأنتم معاشر بني أمية تصابون في بصائركم .

* * *

أخاف عليها عينيها

2

● قال إسحاق بن أحمد بن أبي نَهيك :
 رأيتُ رجلاً في طريق مكة ومعه جاريةٌ في المَحْمَلِ، وقد شدَّ عينيها وكَشَفَ
 الغطاء .

فقال له :

إسحاق : لم فعلت ذلك .
 الرَّجُل : إنَّما أخاف عليها عينيها لا عيونَ النَّاسِ .

* * *

أخذ نصيبه ونصيبي

3

● قال مسافرٌ لرجلٍ :

= وعلم معاوية بالأمر قبل وصول البريد، فنادى بشار عثمان، وأتهم علياً بدمه، ونشبت الحروب الطاحنة بينه وبين علي، وانتهى الأمر بإمامة معاوية في الشام، وإمامة علي في العراق، ثم قُتِلَ علي، وبويع بعده ابنه الحسن، فسلمَّ الخلافة إلى معاوية سنة 41هـ، ودامت لمعاوية الخلافة إلى أن بلغ سنَّ الشيخوخة فعهد بها إلى ابنه يزيد، ومات في دمشق سنة 60هـ الموافق 680م .

روى معاوية (130) حديثاً عن رسول الله ﷺ .

المسافر : يُقال إِنَّ أَهْلَ هَيْتٍ⁽¹⁾ يكون أكثرهم عوراً.

[فشاهدا رجلاً صحيح العينين، وهو من أهل هيت وكان قد سمع كلامهما، فقالا له]:

الرجلان : هل أنت غريب؟

الرجل : لا يا سيدي... إِنَّ لِي أَخًا أَعْمَى قَدْ أَخَذَ نَصِيئَهُ وَنَصِيئِي.

* * *

الأَسود والأَبيض

4

● حُكِيَ أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يَوْسُفَ الثَّقَفِيَّ⁽²⁾ اشْتَرَى غَلَامَيْنِ أَحَدَهُمَا أَسُودَ، وَالثَّانِي أَبْيَضَ. فَقَالَ لهُمَا ذَاتَ يَوْمٍ:
الْحَجَّاجُ : كُلُّ وَاحِدٍ يَمْدُحُ نَفْسَهُ وَيَذُمُّ رَفِيقَهُ.
[فقال العبد الأسود]:

الأَسود : أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمِسْكَ لَا شَيْءَ مِثْلُهُ

وَأَنَّ بَيَاضَ اللَّفْتِ جِمْلٌ يَدِرْهُمْ

وَأَنَّ سَوَادَ الْعَيْنِ لَا سُكَّ نَوْرُهَا

وَأَنَّ بَيَاضَ الْعَيْنِ لَا شَيْءَ فَاغْلَمِ

[عندها قال الأبيض]:

الأَبيض : أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْبَدْرَ لَا شَيْءَ مِثْلُهُ

وَأَنَّ سَوَادَ الْفَحْمِ حِمْلٌ يَدِرْهُمْ

(1) هيت: مدينة في العراق هي (إيتا) أو (أسيوبوليس) القديمة. مركز قضاء هيت (محافظة الأنبار) عندها كانت القوافل تقطع الفرات في طريقها إلى حلب.

(2) الحججاج بن يوسف: انظر ترجمته في باب الأمثال.

وَأَنَّ رِجَالَ اللَّهِ بِيضٌ وَجُوهُهُمْ
وَلَا شَكَّ أَنَّ السُّودَ أَهْلُ جَهَنَّمَ
[فضحك الحجاج وأجازهما].

* * *

الأعمى والسراج

5

● قال أحد الفضوليين:

نزلتُ في بعض القرى، وخرجتُ في الليل لحاجة، فإذا أنا بأعمى على
عائقه حرّةً ومعه سراجٌ.

[فقال له الفضولي]:

الفضولي : يا هذا... أنت والليل والنهار عندك سواء فما معنى السراج؟
الأعمى : يا فضولي! حملته معي لأعمى البصيرة مثلك، يستضيء به، فلا يعثر
بي فأقع أنا وتنكسر الحرّة.

* * *

أعمى يقود بصيراً

6

● أتى بشار بن بُرد⁽¹⁾ ذات يوم رجل يسأله عن منزل رجلٍ ذكر له اسمه،
فجعل بشار يفهمه وهو لا يفهم.

(1) بشار بن بُرد: العقيلي بالولاء، أبو محمد.
أشعر المولدين على الإطلاق، أصله من طخارستان (غربي نهر جيحون)، ونسبته إلى امرأةٍ
(عقيلية). قيل: إنها اعتنقه من الرُّق، وكان ضريراً.

فأخذ بيده، وقام يقوده إلى منزل ذلك الرجل وهو يردد:

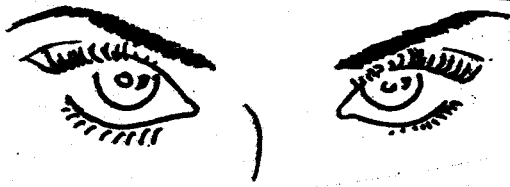
بشار : أَعْمَى يَقُودُ بَصِيرًا لَا أَبَا لَكُمْ

قَدْ ضَلَّ مَنْ كَانَتْ الْعَمِيَانُ تُهْدِيهِ

[فلما صار به إلى منزل الرجل قال له بشار]:

بشار : هَذَا هُوَ مَنْزِلُهُ يَا أَعْمَى.

* * *



= ولد بشار بن برد سنة 95هـ الموافق 714م، ونشأ في البصرة، وقدم بغداداً وأدرك الدولتين الأموية والعباسية، وشعره كثير متفرق من الطبقة الأولى. جُمع بعضه في ديوان مطبوع في ثلاثة أجزاء.

قال الجاحظ: كان شاعراً راجزاً، شجاعاً خطيباً، صاحب منشور ومزدوج، وله رسائل معروفة.

اتهم بشار بالزندقة، فمات ضرباً بالسياط سنة 167هـ الموافق 784م، ودفن بالبصرة. وكانت عادته إذا أراد أن ينشد أو يتكلم، أن يتفل عن يمينه وشماله، ويصق بإحدى يديه على الأخرى، ثم يقول.

انظر: وفيات الأعيان: (88/1)، ومعاهد التنصيص: (289/1)، وتاريخ بغداد: (7/112)، والشعر والشعراء: (291)، والكامل للمبرد: (134/2).

أعور وأعمش

7

● قال إبراهيم التَّخَعِي (1) لسليمانَ الأعمش (2)، وأراد أن يُماشِيه:

إبراهيم : إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْنا مَعاً قالوا: أعور وأعمش.

سليمان : ما عليك أن يَأْتَمُوا (3) وَتُؤَجَّر (4).

إبراهيم : ما عليك أن يَسْلَمُوا وَتَسْلَمَ.

* * *

(1) إبراهيم التَّخَعِي: هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، أبو عمران التَّخَعِي، من

مذحج، من أكابر التابعين صلاحاً، وصدق رواية، وحفظاً للحديث.

ولد إبراهيم في الكوفة سنة 46هـ الموافق 666م، ومات مختفياً من الحجاج سنة 96هـ

الموافق 815م.

قال فيه الصَّلاح الصَّفدي: فقيه العراق، كان إماماً مجتهداً له مذهبٌ.

ولمَّا بلغ الشَّعبي موته قال: والله ما ترك بعده مثله.

(2) سليمان الأعمش: هو سليمان بن مهران الأسدي بالولاء، أبو محمد، له نسبٌ بالأندلس.

ولد سليمان الأعمش في بلاد الرِّي سنة 61هـ الموافق 681م، ونشأ في الكوفة، وتوفي فيها

سنة 148هـ الموافق 765م.

كان سليمان عالماً بالقرآن والحديث والفرائض، يروي نحو (1300) حديث.

قال الذَّهبي: كان رأساً في العلم النَّافع والعمل الصَّالح.

وقال السَّخاوي: قيل: لم يُرَ السُّلاطين والملوك والأغنياء في مجلس أحقر في مجلس

الأعمش مع شدة حاجته وفقره.

(3) يَأْتَمُوا: يذنبوا ويرتكبوا الإثم. والإثم: الذَّنْب الذي يستحق العقوبة عليه، الجمع: أثام.

(4) تُؤَجَّر: أجر الله عبده: أثابه، فهو مأجورٌ.

اللَّهُمَّ أبدل لي به أعمى خيراً منه

8

● كان رجلٌ يقول أعمى بِكَرَاءٍ⁽¹⁾، وكان الأعمى ربّما عشر العشرة ونكب النكبة، فيقول:

الأعمى : اللَّهُمَّ أبدل لي به قائداً خيراً منه .
[فيقول القائد]:

القائد : اللَّهُمَّ أبدل لي به أعمى خيراً منه .

* * *

اللَّهُمَّ اكسه جمالاً

9

● عن عبد الرَّحْمَنِ بن الغسيل قال: حَدَّثَنَا عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن جدّه قتادة بن التّعمان⁽²⁾ قال: إِنَّهُ أُصِيبَتْ عينه يوم بدر⁽³⁾، فَسَأَلَتْ

(1) الكراء: الأجرة.

(2) قتادة بن التّعمان: بن زيد بن عامر الأنصاري الطّفري الأوسي، صحابي بدري، من شجعانهم، كان من الرماة المشهورين، شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكانت معه يوم الفتح راية بني ظفر.

توفي قتادة رضي الله عنه في المدينة سنة 23 هـ الموافق 644م، وهو ابن 65 سنة.

روى قتادة رضي الله عنه (7) أحاديث عن رسول الله ﷺ.

وقتادة هو أخو أبي سعيد الخدري لأمه.

(3) بدر: قرية إلى الجنوب الغربي من المدينة المنورة، جرت فيها الموقعة بين المسلمين من المهاجرين والأنصار، وبين المشركين من قريش، وفيها انتصر المسلمون على المشركين، وتوطّد سلطان رسول الله ﷺ، والإسلام، وقُتل فيها صناديد قريش أمثال: أبي =

حدقته⁽¹⁾ على وجته⁽²⁾، فأراد القوم أن يقطعوها.

فقالوا:

القوم : نأتي رسول الله ﷺ فنستشيره.

فجاءوا، فأخبروه الخبر، فأذننى رسول الله ﷺ قتادة بن النعمان منه،
فرفع حدقته حتى وضعها موضعها، ثم غمزها⁽³⁾ براحته⁽⁴⁾ وقال:

قال ﷺ : «اللَّهُمَّ اكْسِهِ جَمَالًا»⁽⁵⁾.

= جهل، وزمعة بن الأسود، وعقيل بن الأسود، والحارث بن زمعة، وعتبة بن ربيعة وغيرهم.

(1) حدقته: السواد المستدير وسط العين، والحدقة في الطب: فتحة مستديرة ضيقة وسط

مدينة العين، وتسمى: إنسان العين، الجمع: حدق، وحداق، وجمع الجمع: أحداق.

(2) الوجنة: ما ارتفع من الخدين، الجمع: وجنات.

(3) غمزها: جسها بيده.

(4) الراحة: الكف مع الأصابع، ويطن الكف، الجمع: راح.

(5) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة: (252/3)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (7/187).

ذكر الأصمعي عن أبي معشر المدني قال:

وفد أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بديوان أهل المدينة إلى عمر بن عبد العزيز رجل

من ولد قتادة بن النعمان، فلما قدم عليه قال له: ممن الرجل؟

فقال: [من البحر الطويل]

أنا ابنُ الذي سألَتْ على الخدِّ عَيْنُهُ فَرَدَّتْ بِكَفِّ الْمُصْطَفَى أَحْسَنَ الرَّدِّ
فَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ لِأَوَّلِ أَمْرِهَا فَيَا حُسْنَهَا عَيْنَا وَيَا حُسْنَ مَا خَدُّ

فقال عمر بن عبد العزيز عند ذلك: [من البحر البسيط]

تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا قَبَانَ مِنْ لَبَنِ شَيْبَا بِمَاءٍ فَعَادَا بَعْدَ أَبَوَالِآ
ثُمَّ وصله، فأحسن جائزته رضي الله عنه.

فمات قتادة، وما يذري من لقيته أي عينيه أصيبت.

* * *

إن أعفاني أمير المؤمنين

10

● رغب المتوكل في أن يجعل أبا العيناء محمد بن القاسم الهاشمي من ندمائه، إلا أنه تردّد في ذلك بسبب كونه ضريباً.

فبلغ ذلك أبا العيناء فقال:

أبو العيناء: إن أعفاني أمير المؤمنين من رؤية الأهلّة، ونظم اللالكىء واليواقيت، وقراءة نقوش الخواتيم فإني أصلح له.

[إلا أنّ أبا العيناء خشي مغبة المنادمة، فلمّا فاتحه المتوكل في ذلك قال له]:

أبو العيناء: لا أطيق ذلك يا أمير المؤمنين، ولا أقوى عليه، وما أقول ذلك جهلاً بما لي في هذا المجلس من شرف، ولكنني رجل مكفوف ضريب، والمكفوف تختلف إشارته، ويخفى عليه ادعاؤه، ويجوز عليّ أن أتكلّم بكلام غضبان، ووجهك راضٍ، وبكلام راضٍ ووجهك غضبان، ومتى لم أميّز هذين هكلتُ، فأختار العافية على التّعريض للبلاء.

المتوكل: صدقت يا أبا عبد الله، ولكن تلتزمتنا.

أبو العيناء: لزوم الفرض الواجب.

* * *

أين كان البصراء؟

11

- روي أنّ رجلاً أعمى تزوّج امرأةً قبيحةً، فقالت له:
 المرأة : رُزِقْتَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَنْتَ لَا تَدْرِي .
 [فقال لها زوجها الأعمى]:
 الزوج : يَا بظراء⁽¹⁾! ... أين كان البصراء عنك قبلي؟

* * *

ثقب اللؤلؤ

12

- دخل يزيد بن منصور الحميري⁽²⁾ على بشار بن برد⁽³⁾ وهو واقفٌ بين يدي المهدي⁽⁴⁾ يُنشد شعراً.

- (1) البظراء: البظر: ما بين الإسكتين من المرأة، وفي الصحاح: هَنَّةٌ بين الإسكتين لم تخفض، الجمع: بظور: (لسان العرب: 70/4).
- (2) يزيد بن منصور الحميري: بن عبد الله بن يزيد بن شهر بن مشوب، من ولد ذي الجناح الحميري، أبو خالد، وإل، هو خال المهدي العباسي. وكان مقدماً في دولة بني العباس. ولي يزيد للمنصور البصرة سنة (152هـ)، ثم اليمن سنة (154هـ) بعد الفرات بن سالم، وأقام في اليمن باقي خلافة المنصور، وسنة من خلافة المهدي.
- وعزل يزيد سنة (159هـ)، وولاه المهدي سنة (161هـ) على سواد الكوفة، ومات بالبصرة سنة 165هـ الموافق 781م.
- وللشاعر بشار بن برد هجاء فيه، وبقي من أعقابه جماعة كانوا يعرفون باليزيدية.
- (3) بشار بن برد: انظر ترجمته في القصة رقم: (6).
- (4) المهدي العباسي: هو محمد بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي العباسي، أبو عبد الله، المهدي بالله، من خلفاء الدولة العباسية في العراق.

فلَمَّا قَرَعَ من إنشاده، أقبل يزيد بن منصور على بشار وقال له :

يزيد : ما صناعتك يا شيخ؟

بشار : أنقب اللؤلؤ.

[فضحك المهدي وقال لبشار]:

المهدي : أغرب وملك! أتتأدّر على خالي؟

بشار : وما أصنع به؟ يرى شيخاً أعمى قائماً ينشد الخليفة مديحاً، يقول له :
ما صناعتك؟

* * *

13

جلاء المرأة

● رفع غلام بشار بن برد إليه حساب نفقته جلاء مرآة عشرة دراهم. فصاح بشار به وقال :

= ولد المهدي بإيذج (من كور الأهواز) سنة 127هـ الموافق 744م، وولي بعد وفاة أبيه وبعهد منه سنة 158هـ، وأقام في الخلافة عشر سنين وشهراً، ومات في ماسبندان سنة 169هـ الموافق 785م صريعاً عن دابته في الصيد. وقيل: مسموماً.
كان المهدي العباسي محمود السيرة والعهد، محبباً إلى الرعية، حسن الخلق والخلق، جواداً.

يقال: إنّه أجاز شاعراً بخمسين ألف دينار.

كان المهدي يجلس للمظالم ويقول: أدخلوا عليّ القضاة، فلو لم يكن ردي للمظالم إلاّ حياة منهم لكفى.

وهو أول من مُشي بين يديه بالسيوف المصلّطة والقسيّ والثّشاب والعمد، وأول من لعب بالصوالجة في الإسلام، وهو الذي بنى جامع الرصافة وترثته بها، وانمحي أثر الجامع والترية بعد ذلك.

بشار : ما في الدنيا أعجب من جلاء مرآة لأعمى بعشرة، والله لو صدت عين الشمس حتى يبقى العالم في طلحة، ما بلغت أجرة من يجلوها عشرة دراهم.

* * *

الجنة بدرهم

14

● قال عبد الرحمن بن مخلد:

دَفَعَت امرأةٌ إلى رجلٍ ضريراً يقرأ عند القبور رغيماً وقالت له:

المرأة : اقرأ عند قبر ابني.

[فقرأ الأعمى]:

الأعمى : ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾⁽¹⁾.

المرأة : هكذا يقرأ عند القبور؟

الأعمى : فإيش أردت برغيف : ﴿مُتَكَبِّرِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَّائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾⁽²⁾.
ذاك بدرهم.

* * *

حريص

15

● جاء رجلٌ أعمى إلى عين ماءٍ ليغتسل، فنزل بثيابه، فقيل له:

القائل : بللت ثيابك.

(1) سورة القمر، الآية: (48).

(2) سورة الرحمن، الآية: (54).

[فقال له الأعمى]:

الأعمى : تبتل عليّ ثيابي أحبّ إليّ من أن تجفّ على غيره.

* * *

حقاً إنك أشعر مني

16

● مرّ البُحْثري (1) الشّاعر بجماعةٍ من الشّعراء، فرأى بينهم صبيّاً، فقال له:

البحثري : أشاعرٌ أنت؟

الصبي : نعم... وإني لأشعر منك.

البحثري : مرحى... فهل تستطيع أن تجيز قولي:

* ليت ما بيّن من أحبّ وبيني *

الصبي : أتريد أن تقرّبه أم تبعده؟

البحثري : أقرّبه.

(1) البُحْثري: هو الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي، أبو عبادة البُحْثري شاعرٌ كبيرٌ، يُقال لشعره (سلاسل الذهب)، وهو أحد الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم: المتنبي، وأبو تمام، والبحتري.

قيل لأبي العلاء المعري: أي الثلاثة أشعر؟

قال: المتنبي وأبو تمام حكيمان، وإنما الشّاعر البُحْثري.

ولد البُحْثري بمنيح (بين حلب والفرات عام 206هـ الموافق 821م، ورحل إلى العراق، فاتصل بجماعةٍ من الخلفاء أولهم المتوكّل العباسي، ثم عاد إلى الشام، وتوفي بمنيح عام 284هـ الموافق 898م.

جاء في كتاب دائرة المعارف الإسلامية صفحة (365): إنّ النُقّاد الغربيين يرون البُحْثري أقلّ فطنة من المتنبي، وأوفر شاعرية من أبي تمام.

الصَّبِي : ليت ما بينَ من أحبُّ وبينِي

مثل ما بينَ حَاجِبِي وَعَيْنِي

[فطرب البحري وسرَّ كثيراً وقال للصَّبِي]:

البحري : وإذا كنت أريد أن أبعدَه . فماذا تقول؟

الصبي : ليت ما بين من أحبُّ وبينِي

مثل ما بين ملتقى الخافقين (1)

البحري : حقاً إنك أشعر مني (2).

* * *

الحلال الطَّيِّب

17

● قالت عجوزٌ لزوجها:

العجوز : أما تستحي أن تنظرِ إلى النِّساءِ وعندك حلالٌ طَيِّبٌ؟!

الزَّوج : أما حلالٌ فنعم، وأما طَيِّبٌ فلا.

* * *

الحلال والحرام

18

● كان بشار بن بُرد يرتع، فبلغ امرأته ذلك، فعاتبته مراراً فحلف لها. وأنها

سألت عن المكان الذي يمضي إليه، فدلَّت على امرأةٍ تجمع بين النِّساءِ والرِّجال،

(1) الخافقان: المشرق والمغرب.

(2) المختار من طرائف الأمثال والأخبار: (137).

فبذلت لها شيئاً وسألتها إذا جاءها بشار أن تبعث إليها، ففعلت وقالت. المرأة لبشار:
 المرأة : أبشار قد وقعت اليوم امرأة من أجمل النساء .
 [ووصفتها له ، فطرب بشار إليها ، فلما خلا بها وخالطها ، ضربت
 يديها في لحيته وشمته وقالت]:
 الزوجة : أين أيمانك الفاجرة؟
 [فقال لها بشار]:
 بشار : لعنك الله ، ألا تركتني حتى أفضي حاجتي ، فوالله ما رأيت أبرد منك
 حلالاً ، ولا أطيب منك حراماً .

* * *

رؤية الثقلاء

19

● قال بعض الأشخاص لبشار بن برد:
 بعضهم : ما أذهب الله كريمتي مؤمن إلا عوضه الله خيراً منهما ، فبم عوضك؟
 [فقال له بشار على الفور]:
 بشار : بعدم رؤية الثقلاء مثلك .

* * *

طبيب العيون

20

● شكوا أحدهم لصاحب له وجعاً في عينه ، وسأله عما إذا كان يعرف للعيون
 دواء . فأجابه الطبيب:

الصَّاحِبُ : إِنِّي فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ قَدْ أَصَابَنِي وَجَعٌ فِي ضَرْسِي ، فَأَشَارَ عَلَيَّ بَعْضُ
الإخوان بقلعه فاسترحت .
فانظر أنتَ في أمر عينك عسى يفيدها القلع .

* * *

فيم توقّفك؟

21

• قال الأصمعي :

خرجت إلى البادية، فإذا أنا بخباء فيه امرأة لم أر أحسن منها وجهاً، وأعدل
قامةً، فسلمت عليها، فإذا هي أفصح الناس، فحار فيها بصري، واعترتني خجلة
فقالَت المرأة :

المرأة : فيم توقّفك؟

[قال الأصمعي:]

الأصمعي : هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ مَخِيضِ الْيَوْمِ نَشْرَبُهُ

أَمْ هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى تَقْبِيلِ عَيْنَيْكَ

فَلَسْتُ أَبْغِي سِوَى عَيْنَيْكَ مَنزَلَةً

أَمْ هَلْ تَجُودِي لَنَا عَضاً بِخَدَيْكَ

أَوْ تَأَذِّنِينَ بِرِيقِي مِنْكَ أَرْشُفُهُ

أَوْ لِمَسِّ بَطْنِكَ أَوْ تَغْمِيزِ ثَدْيِكَ

رُدِّي الْجَوَابَ عَلَيَّ مَنْ زَادَهُ كَلْفًا

تَكَرِيرُهُ الطَّرْفِ فِي أَجْدَالِ سَاقِيكَ

* * *

كأنك قد شاركتني النظر

• كان بحرم جامع الخليل عليه الصلوة والسلام، شخصان أعميان، أحدهما ناظر الحرم، والآخر شيخه. فرام الناظر عزل الخطيب، فعارضه الشيخ ومنعه. فقال له الناظر:

الناظر : كأنك قد شاركتني في النظر.

[فقال له الشيخ]:

الشيخ : لا بل في العمى.

[فاستحى واستمر الخطيب].

* * *

لن أعرض له بسوء

• مرَّ نعيمان⁽¹⁾ يوماً بمخرمة بن نوفل⁽²⁾ الزُّهريّ وهو ضريّر فقال له :

(1) نعيمان: بن عمرو بن رفاعة البخاري الأنصاري، مزّاح من الصحابة، من أهل المدينة، كان يضحك رسول الله ﷺ كثيراً، وله أخبارٌ في ذلك منها:

- إنّه باع رجلاً من قريش اسمه سويبط بن حرملة إلى بعض الأعراب، زاعماً أنّه مولى له بعشر نياق وسمع أبو بكر الصّديق رضي الله عنه بخبره فأخذ النّياق وأعادها إلى الأعرابي واسترد سويبطاً، ورويت القصة للنبيّ ﷺ فظّل يضحك هو وأصحابه مدّة.

وكان نعيمان يذهب إلى السوق، فإذا استطرف شيئاً منها اشتراه وجاء به إلى النبيّ ﷺ فيقول: ما أهديته إليك، ويجيئه صاحب الحاجة يطلب ثمنها، فيحضره إلى النبيّ ﷺ ويقول:

- أعط هذا ثمن متاعه.

مخرمة : قُذني حتى أبول .

[فأخذ نعيمان بيده حتى إذا كان في مؤخر المسجد قال له نعيمان]:

نعيمان : اجلس .

[فجلس مخرمة ليبول، فصاح النَّاس]:

الناس : يا أبا المسور، أنت في المسجد .

مخرمة : من قاذني؟

الناس : نعيمان .

= فيقول رسول الله ﷺ: «أولم تهديو لي؟» .

فيقول: إنَّه والله لم يكن عندي ثمنه، ولقد أحببت أن تأكله - إن كان مما يُؤكل - فيضحك ويأمر لصاحبه بثمنه .

ودخل أعرابيٌّ على النَّبِيِّ ﷺ وأناخ ناقته بفنائه، فقال له بعض الصَّحابة: لو عقرتها فأكلناها؟ ففعل، وخرج الأعرابي فصاح:
- واعقرها! يا محمد .

فخرج النَّبِيُّ ﷺ فقال: «من فعل هذا؟» .

قالوا: التَّعيِمان، فاتبعه يسأل عنه حتى وجده قد دخل دار (ضباعة بنت الزُّبير بن عبد المطلب) واستخفى تحت أعوادٍ من جريد النَّخل، فأخرجه وقال له:
«مَا حَمَلَك عَلَيَّ مَا صَنَعْتَ؟» .

قال: الَّذِينَ دَلُّوك عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُم الَّذِينَ أَمَرُونِي بِذَلِكَ . فجعل رسول الله ﷺ يمسح الثُّراب عن وجهه ويضحك، وغرم ثمن الناقة للأعرابي .

وكان نعيمان مع ذلك من شجعان الأنصار، شهد بدرًا، وأحدًا، والخندق، والمشاهد كلها، وتوفي في خلافة معاوية سنة 42هـ الموافق 662م .

(2) مخرمة بن نوفل: بن أهيب بن عبد مناف الزُّهريِّ القرشيِّ، أبو صفوان، صحابي، عالمٌ بالأنساب .

أسلم يوم الفتح، وكان النَّبِيُّ ﷺ يتقي لسانه ويداربه بعد أن أسلم، عمَّر طويلًا، قيل: مائة وخمسة عشرة سنة وكفَّ بصره في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه .

مات مخرمة بن نوفل بالمدينة سنة 54هـ الموافق 674م .

مخرمة : الله عليّ أن أضربه بعصاي إن وجدته .

[فبلغ ذلك نعيمان، فجاء يوماً إلى مخرمة فقال له:]

نعيمان : يا أبا المسور، هل تريد نعيمان؟

مخرمة : بلى .

نعيمان : هو ذا يُصلي .

[وأخذ بيده، وجاء به إلى عثمان بن عفان⁽¹⁾ رضي الله عنه وهو

يُصلي، فقال له:]

نعيمان : هذا نُعيمان .

[فعلاه مخرمة بعصاه، فصاح به الناس:]

(1) عثمان بن عفان: بن أبي العاص بن أمية من قريش، أمير المؤمنين، وأحد العشرة

المبشرين، من كبار الرجال الذين اعتزّ بهم الإسلام، في عهد ظهوره .

ولد عثمان بن عفان بمكة سنة 47ق. هـ الموافق 577م، وأسلم بعد البعثة بقليل، وكان غنيّاً

شريفاً في الجاهلية، من أعظم أعماله في الإسلام تجهيزه نصف جيش العسرة بماله، فبذل

ثلاثمائة بعيرٍ بأقتابها وأحلاسها، وتبرّع بألف دينار، وصارت إليه الخلافة بعد وفاة عمر بن

الخطاب رضي الله عنه سنة 23هـ، فافتتحت في أيامه أرمينية، والقوقاز، وخراسان،

وكرمان، وسجستان، وإفريقية، وقبرص، وأتمّ جمع القرآن الكريم، وكان أبو بكر قد

جمعه وأبقى ما بأيدي الناس من الرقاع والقراطيس، فلما ولي عثمان طلب مصحف أبي

بكر، فأمر بالنسخ عنه وأحرق كل ما عداه، وهو أوّل من زاد في المسجد الحرام، ومسجد

الرسول ﷺ، وقدم الخطبة في العيد على الصلاة، وأمر بالأذان الأول يوم الجمعة، واتخذ

الشُرطة، وأمر بكل أرض جلا أهلها عنها أن يستعمرها العرب المسلمون وتكون لهم،

واتخذ داراً للقضاء بين الناس، وكان أبو بكر وعمر يجلسان للقضاء في المسجد .

روى عثمان بن عفان رضي الله عنه (146) حديثاً عن رسول الله ﷺ .

نقم الناس عليه اختصاصه أقاربه من بني أمية بالولايات والأعمال، فجاءته الوفود من

الكوفة والبصرة ومصر، فطلبوا منه عزل أقاربه، فامتنع، فحصره في داره يراودونه على

أن يخلع نفسه، فلم يفعل، فحاصروه أربعين يوماً، وتسور عليه بعضهم الجدار فقتلوه

صبيحة عيد الأضحى وهو يقرأ القرآن في المدينة سنة 35هـ الموافق 656م .

- الناس : ضربت أمير المؤمنين .
 مخرمة : من قاذني؟
 الناس : نعيما .
 مخرمة : لن أعرض له بسوء أبداً .

* * *

ما أبالي ولو حبةً بمثقال

24

● قال سري السقطي⁽¹⁾ :

[اجتزت يوماً بالمقابر، فإذا بهلول⁽²⁾ قد دلى رجله في قبرٍ وهو يلعب
 بالتراب، فقلت له]:

(1) سري السقطي: هو سري بن المغلس السقطي، أبو الحسن، من كبار المتصوفة، بغدادي المولد والوفاة، وهو أول من تكلم في بغداد بلسان التوحيد وأحوال الصوفية. كان السري السقطي إمام البغداديين وشيخهم في وقته، وهو خال الجنيد وأستاذه. قال الجنيد: ما رأيت أعبد من السري، أتت عليه ثمان وتسعون سنة ما روي مضطجماً إلا في علة المرت.

من كلامه: من عجز عن أدب نفسه كان عن أدب غيره أعجز.
 توفي سنة 253هـ الموافق 867م.

انظر كتابنا: العارف بالله سري السقطي سيرته وكراماته، (من منشورات دار الفكر - بيروت).

(2) بهلول: هو بهلول بن عمرو الصيرفي، أبو وهيب، من عقلاء المجانين، له أخبارٌ ونوادِرٌ وشعرٌ.

ولد بهلول في الكوفة، ونشأ فيها، واستقدمه الرشيد وغيره من الخلفاء لسماع كلامه، كان في منشأه من المتأدبين، ثم وسوس فعرف بالمجنون.
 توفي سنة 195هـ الموافق 811.

سري : أنت ههنا .
 بهلول : نعم ، أنا عند قومٍ لا يُؤذونني ، وإن غبتُ عنهم لا يغتابوني .
 سري : يا بهلول الخبزُ قد غلا .
 بهلول : والله ما أبالي ولو حبةٌ بمثقال ، إنَّ علينا أن نعبده كما أمرنا ، وعليه أن يرزقنا كما وعدنا .
 [ثمَّ ولَّى بهلول عن السَّري وهو يقول]:

بهلول : يَا مَنْ تَمَتَّعَ بِالدُّنْيَا وَزِينَتِهَا
 وَلَا تَنَامُ عَنِ اللَّذَاتِ عَيْنَاهُ
 أَفَنَيْتَ عُمْرَكَ فِيمَا لَسْتَ تُذَرِّكُهُ
 تَقُولُ لِلَّهِ مَاذَا حِينَ تَلْقَاهُ

* * *

ما أخذتم بواحدة من اثنتين

25

● مرَّتْ أعرابِيَّةٌ بِقَوْمٍ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ⁽¹⁾ ، فَأَدَامُوا النَّظَرَ إِلَيْهَا ، فَقَالَتْ :

(1) بنو نمير: قبيلةٌ عرَبِيَّةٌ يرجع نسبها إلى جدِّها الجاهلي نُمير بن عامر بن صعصعة ، من هوازن ، من عدنان .

قال أبو عبيدة: جمرات العرب في الجاهلية ثلاث: بنو ضبة بن أد ، وبنو الحارث ، وبنو نمير بن عامر ، فطفئت منهم جمرتان ، وبقيت واحدة ، طفئت ضبة لأنها خالفت الرِّياب ، وطفئت بنو الحارث لأنها خالفت مذحج ، وبقيت نُمير لم تطفأ لأنها لم تخالف .

نزل بنو نمير قبل الإسلام باليمامة ، ثمَّ تحوَّلوا إلى أطراف الكوفة ، وعاثوا فيها سنة 318هـ ، وانتقلوا إلى الجزيرة الفراتية والشَّام ، وذهب بعضهم إلى الأندلس .

قال ابن حزم: ودار نمير بالأندلس: البراجلة ، ومنهم في صدر الإسلام: قيس بن عاصم (غير التميمي) .

المرأة : يا بني نُمَيْر، والله ما أخذتم بواحدة من اثنتين :
 لا بقول الله تعالى : ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾⁽¹⁾
 ولا بقول جرير⁽²⁾ :

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ
 فَلَا كَغِبًا بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابًا⁽³⁾
 [فاستحيا القوم من كلامها وأطرقوا].

* * *

- (1) سورة النور، الآية: (30).
 (2) جرير: هو جرير عطية بن حذيفة الحَظْفِي بن بدر الكلبيّ اليربوعي، من تميم، أشعر أهل عصره.
 ولد جرير في اليمامة سنة 28هـ الموافق 650م، ومات بها سنة 110هـ الموافق 728م. وعاش عمره كلّهُ يُناضل شعراء زمنه ويساجلهم، وكان هجاءً مُرّاً، فلم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل، وكان عفيفاً، وهو من أغزل الناس شعراً. وكان يُكْتَبَى بأبي حَزْرَةَ.
 (3) كعب: قبيلةٌ عربيةٌ يرجع نسبها إلى جدّها الجاهليّ كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، من عدنان، كانت منازل بنيه فيما بين تهامة والمدينة وأرض الشام، وتحوّل كثيرٌ منهم بعد الإسلام إلى الجزيرة الفراتية.
 من نسله: بنو عقيل بن كعب، وبنو العملان، وهم قبيلةٌ ضخمةٌ، وبنو جعدة، وبنو قشير. كلاب: قبيلةٌ عربيةٌ يرجع نسبها إلى جدّها الجاهليّ كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، من قيس عيلان، من عدنان، كانت منازل بنيه قرب المدينة، وانتقل بعضهم إلى الشام، فكان لهم في الجزيرة الفراتية شأنٌ، وملكوا حلب ونواحيها، وكثيراً من مدن الشام، وأوّل من ملك فهم صالح بن مرداس.
 قال ابن خلدون: ثمّ ضعفوا وهم الآن (أي في عصره نحو سنة 800هـ) تحت خفارة الأمراء من آل ربيعة، من عرب الشام.

ما كان ليصحبني

● كان عند بعض القرشيين امرأة عربية، ودخل عليها خصي⁽¹⁾ لزوجها وهي واضعة خمارها⁽²⁾، فحلقت رأسها وقالت:
المرأة : ما كان ليصحبني شعراً نظرت إليه غير ذي محرم.

* * *

من كنت أباه فهو يتيم

● كتب المنصور العباسي⁽³⁾ إلى زياد بن عبد الله الحارثي أن يقسم مالا بين القواعد والعميان والأيتام. فدخل عليه أبو زياد التميمي فقال:

(1) الخصي: خصي الفحل: سلّ خصيته فهو محصي وخصي.

(2) الخمار: ما تغطي به المرأة رأسها، الجمع: أخمرة، وخمر.

(3) المنصور العباسي: هو عبد الله بن محمد بن علي بن العباس، أبو جعفر المنصور، ثاني خلفاء بني العباس، وأول من عني بالعلوم من ملوك العرب، كان المنصور عارفاً بالفقه والأدب، مقدماً في الفلسفة والفلك، محباً للعلماء.

ولد المنصور في الحميمة (من أرض الشراة قرب معان) سنة 90هـ الموافق 714م، وولي الخلافة بعد وفاة أخيه السفاح سنة 136هـ، وهو باني مدينة (بغداد) أمر بتخطيطها سنة 145 وجعلها دار ملكه بدلاً من الهاشمية التي بناها السفاح.

من آثاره مدينة (المصيصة) والرافقة (بالرقّة)، وزيادة في المسجد الحرام، وفي أيامه شرع المسلمون يطلبون علوم اليونانيين والفرس، وعمل أول اسطرلاب في الإسلام، صنعه محمد بن إبراهيم الفزاري، وكان المنصور بعيداً عن اللّهو والعبث، كثير الجدّ والتفكير، وهو والد الخلفاء العباسيين جميعاً، وكان أفضلهم شجاعةً وحزماً إلاّ أنّه قتل خلقاً كثيراً حتى استقام ملكه، وتوفي ببئر ميمون (من أرض مكة) سنة 158هـ الموافق 775م، ومدة خلافته (22) عاماً.

- أبو زياد : أصلحك الله . . . اكتبني في القواعد .
 المنصور : عافاك الله . . . القواعد هنّ النساء اللاتي قعدن عن أزواجهنّ .
 أبو زياد : اكتبني في العميات .
 المقدر : اكتبوه فيهم، فإنّ الله تعالى يقول : ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾⁽¹⁾ .
 أبو زياد : واكتب ابني في الأيتام .
 المنصور : نعم . . . من كنت أباه فهو يتيمّ .

* * *

ونحن على دين كسرى

28

● قال جوارى المهدي للمهدي :

- الجوارى : لو أذنت لبشار بن بُرد يدخلُ إلينا يُؤانسنا ويُنشدنا فهو محبوب البصّر، لا غيره عليك منه .
 [وأمر المهدي بشاراً أن يدخل إليهنّ واستظرفته الجوارى، وقلن له]:
 الجوارى : ودونا والله يا أبا معاذ أنّك أبونا حتى لا نُفارقك .
 بشار : ونحن على دين كسرى⁽²⁾ .
 [فأمر المهدي بشاراً ألا يدخل عليهن].

(1) سورة الحج، الآية: (46).

(2) كان كسرى مجوسياً يستبيح زواج البنات والأخوات.

الختام

رحم الله رضوان بن محمد بن علي بن رستم الخراساني الساعاتي
حيث يقول: [من البحر السريع]:

يَحْسِدُنِي قَوْمِي عَلَى صِنْعَتِي
لَأَنْنِي بَيْنَهُمْ فَارِسُ

سَهْرَتْ فِي لَيْلِي وَاسْتَنْعَسُوا
لَنْ يَسْتَوِيَ الدَّارِسُ وَالنَّاعِسُ



فهرس

5	الإهداء
7	المقدمة
17	العيون في القرآن الكريم
25	العيون في الحديث النبوي الشريف
41	قافية الهمزة
44	قافية الباء
56	قافية التاء
59	قافية الجيم
60	قافية الحاء
64	قافية الدال
76	قافية الراء
105	قافية الزاي
106	قافية السين
110	قافية الشين
112	قافية الصاد
113	قافية الضاد

115.....	قافية الظاء
116.....	قافية العين
118.....	قافية الغين
119.....	قافية الفاء
123.....	قافية القاف
130.....	قافية الكاف
137.....	قافية اللام
147.....	قافية الميم
158.....	قافية النون
180.....	قافية الهاء
186.....	قافية الألف المقصورة
189.....	قافية الياء
197.....	● العيون في الأمثال
197.....	حرف الألف
209.....	حرف الباء
210.....	حرف التاء
210.....	حرف الجيم
212.....	حرف الخاء
213.....	حرف السين
213.....	حرف الشين
214.....	حرف الضاد
214.....	حرف العين
219.....	حرف الغين
219.....	حرف الفاء

- 220 حرف القاف
- 220 حرف الكاف
- 221 حرف اللام
- 224 حرف الميم
- 226 حرف النون
- 228 حرف الهاء
- 230 حرف الواو
- 230 حرف الياء
- 235 ● العيون في تفسير الأحلام
- 255 ● أحاجي العين
- 259 1 - الأبصار والبصائر
- 260 2 - أخاف عليها عينيها
- 260 3 - أخذ نصيبه ونصبي
- 261 4 - الأسود والأبيض
- 262 5 - الأعمى والسراج
- 262 6 - أعمى يقود بصيراً
- 264 7 - أعور وأعمش
- 265 8 - اللهم أبدل لي به أعمى خيراً منه
- 265 9 - اللهم اكسه جمالاً
- 267 10 - إن أعفاني أمير المؤمنين
- 268 11 - أين كان البصراء؟
- 268 12 - ثقب اللؤلؤ
- 269 13 - جلاء المرأة
- 270 14 - الجنة بدرهم

- 270 حريص - 15
- 271 حقاً إِنَّكَ أشعر مني - 16
- 272 الحلال الطَّيِّب - 17
- 272 الحلال والحرام - 18
- 273 رؤية الثقلاء - 19
- 273 طيب العيون - 20
- 274 فيم توقَّفك؟ - 21
- 275 كأنَّك قد شاركتني النظر - 22
- 275 لن أعرض له بسوء - 23
- 278 ما أبالي ولو حَبَّةً بمثقال - 24
- 279 ما أخذتم بواحدة من اثنتين - 25
- 281 ما كان ليُضَحِّبني - 26
- 281 من كنت أباه فهو يتيم - 27
- 283 ونحن على دين كسرى - 28
- 283 الختام
- 285 المحتوى